۹۳۷۵ - ق

۹۶۱۸

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

کتاب مجموعه رسائل فی الغزالی رساله فی الصلوة -

مؤلف جلاء القلوب - و رساله توفی تقی الدین بصری

مترجم .....

موضوع .....

شمارهٔ قفسه ۷۲۰۷

شماره ثبت کتاب

۸۵۸۱۲

بازدید شد
۱۳۸۲

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32

خطی | کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

۷۲۰۷

بازرسی شد
۴۴ - ۴

۷۲۰۷
۵۷۱۱/۲

حكايت اولدى تحقيق ددكى يوقدر

بسم الله الرحمن الرحيم

حُكِيَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ رَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى عليه انّه قال ما من يوم وليلة على المؤمنين الا ويجب عليه اربعةٌ وخمسون فريضةً فان لم يفعل بها يعصى الله تعالى اوّلها ذكر الله تعالى لقوله تعالى يا ايّها الّذين آمنوا اذكروا الله ذِكْرًا كثيرًا ثمّ الذكر ذِكْرانِ ذِكْرٌ باللسان وذكرٌ بالجنان فالذكر باللسان يؤدّى الايمان والذكر بالجنان يؤدّى الى الجنان وروى جابر بن عبد الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة عُرِجَ بي الى السماء رايت مدينةً من النور مثل الدنيا الف مرّة

معلّقة

معلّقةً بسلاسل من النور من تحت العرش ولها اربعمائة الف بابٍ مستقبل كل بابٍ بستانٌ مفروشٌ برحمة الله تعالى وفى كل بستان قصر من النور وفى كل قصر دار من النور وفى كل دار سبعون حجرة من النور وفى كل حجرة بيت من النور فوق كل بيت غرفة من النور لكل غرفة اربعمائة بابٍ لكل بابٍ مصراعان مصراعٌ من ذهب ومصراعٌ من فضّة مستقبل كل بابٍ سرير من النور على كل سريرٍ فراشٌ من النور فوق كل فراش جارية من الحور العين لو بدت خنصرها الى دار الدنيا لغلبت نورُ خنصرها الشمس والقمر فقلت يا ربّ لاىّ نبيّ هذا ام لاىّ

صدّيقٍ هذا فقال الله تعالى هذا للذاكرين و
الذاكرات اناء اللّيل والنّهار وانّ لهم
عندى لمزيداً وانا اوسع من ذلك وعن
عبد الله بن عبّاس رضى الله عنهما عن النبىّ
صلّى الله عليه وسلّم انّه قال انّ الله قسم
بينكم اخلاقكم كما قسم ارزاقكم
فانّ الله تعالى يعطى الدّنيا من يحبّ ومن لا يحبّ
ولا يعطى الايمان الّا من يحبّ فان بخلتم
بالمال ان تنفقوا وجبنتم عن العدوّ ان تقاتلوه
وضعفتم عن اللّيل ان تسهروه ولم تقدروا
على النّهار ان تصوموه فاستكثروا من قول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الّا الله
والله اكبر ولا حول ولا قوّة الّا بالله

چوق ذکر ایله
بولد عا تعریف

العلىّ

العلىّ العظيم فانّهنّ كلمات احبّ الى الله
تعالى من جبل قبيسٍ ذهبٍ وفضّة ان تنفق
فى سبيل الله والله يوفّقنا واياك والثّانى
من الفرائض لبس الثّياب لقوله تعالى يا بنى آدم
خذوا زينتكم عند كلّ مسجد يعنى عند كلّ
صلوة والزّينة ما تواري به العورة وقال الله
تعالى قل من حرّم زينة الله الّتى اخرج لعباده
والطّيّبات من الرّزق وقال النّبىّ صلّى الله
عليه وسلّم اعمل صالحاً وكل طيّباً والبس
ليّناً وعن جابر بن عبد الله قال اتى رسول الله
صلّى الله عليه وسلّم فى منزلنا فراى رجلاً عليه
ثيابٌ وسخةٌ وقال له اما كان هذا الرّجل يجد
ماءً يغسل به ثوبه وروى انّ النّبىّ صلّى الله

عليه وسلم اشترى حلة بثمانين ناقة ولبسها
وقال اذا اتاك الله مالا فلير عليك اثره الثالث
من الفرائض الوضوء من الحدث لقوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة الى آخره
وقال النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء شطر
الايمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لخادم انس بن مالك ان استطعت ان لا تزال
على الوضوء فافعل فان من يأتيه الموت وهو على
وضوء يعطى الشهادة وقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما من احد من امتي الا انا اعرفه يوم
القيمة قالوا كيف تعرفهم يوم القيمة يا رسول
الله من كثرة الخلائق قال امتي غر محجلون من اثار
الوضوء فمن شاء ان يطيل غرته فليطل ها وقال

النبي صلى الله وسلم من توضوء فاحسن
الوضوء استوجب رضوان الاكبر وعن يحيى بن
معاذ الرازي انه قال اغسلوا وجوهكم بماء اعينكم
واغسلوا السنتكم بذكر خالقكم واغسلوا قلوبكم
بخشية ربكم واغسلوا اذنوبكم بالتوبة الى بارئكم
ثم اغسلوا اعضاءكم بالماء ينفعكم الرابعة
من الفرائض الصلوة لقوله تعالى ان الصلوة
كانت على المؤمنين كتابا موقوتا يعني مفروضا
موقتا ومعلوما للمسافر ركعتين وللمقيم اربع
ركعات وقال النبي صلى الله عليه وسلم
الصلوة عماد الدين فمن اقامها فقد اقام الدين
ومن تركها فقد هدم الدين وقال النبي
صلى الله عليه وسلم الصلوة وجه دينكم

فلا تشينوها وقال النبي صلى الله عليه وسلم
الصلوة مرضات الرب وحب الملائكة
وسنة الانبياء واصل الايمان واجابة الدعاء
وقبول الاعمال وبركة في الرزق وراحة في البدن
وسلاح على الاعداء وكراهة للشيطان وشفيع
بين صاحبها وبين ملك الموت وسراج في القبر
وفراش تحت جنبيه وجواب مع منكر
ونكير ومونس وزائر معه في قبره الى
يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة كانت الصلوة
ظلا فوقه وتاجا على رأسه ولباسا على بدنه و
نورا يسعى بين يديه وسترا بينه وبين النار
وحجة للمؤمنين بين يدى الرب وثقلا في الميزان
وجوازا على الصراط ومفتاحا للجنة لان الصلوة

تسبيح

تسبيح وتقديس وقراءة ودعاء وتهليل
وتحميد لان افضل الاعمال كلها الصلوة
لوقتها وقال الشاعر ان الصلوة عماد في
شريعتنا • فيها جميع خصال الخير مجتمعة •
حافظ عليها اذا ما وجد مغفرة ورتبة •
في جنان الخلد ينفع • الخامسة من الفرائض
الاغتسال من الجنابة لقوله تعالى وان كنتم جنبا
فاطهروا يعني فاغتسلوا وعن ابن عباس رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله
تعالى ثلث من حافظ عليهن فهو ولي حقا
ومن ضيعهن فهو عدوي حقا الصلوة في
السر والعلانية والصوم في السر والعلانية
والاغتسال من الجنابة في السر والعلانية

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اغتسل
من الجنابة كان له من الاجر كانما تقرب الى
الله بجميع طاعته وبرئ من النفاق وكتب اسمه
عند الله تعالى من الصديقين والشهداء و
قال رجل لشقيق البلخي رضي الله عنه اوصني
فقال اغسل قلبك بالحزن ولسانك بالذكر
كما تغسل بدنك بالماء الفريضة السادس
الايمان بوعد الله تعالى لشان الرزق لقوله تعالى
(اى رزقى عقتدى)
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وقوله
تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة
الدنيا وقال عز وجل ومن يتوكل على الله فهو
حسبه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من انقطع الى الله تعالى كفاه كل مؤنته ورزقه

تكرينك امرينه
مطبع اولسه

من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا
وكله الله اليها وغرقه بذلك وعن فرقد
قال مكتوب في التورية يا ابن ادم اما تستحي
مني تيسأ سر من رزق وانا ارزق الغراب الابقع
(ايامينه كسملك)
في وكره والرزق الدود في البحر الزاخر واعلم كل شئ
(اراجى)
من نبت الارض من يأكلها مكتوب ذلك عندي
ولا يخفى علي منه شئ وقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان ارزاق العبد يطلبه كما يطلبه
اجله كما قال الشاعر لا يغلق الله باب الرزق
منها • الا ويفتح بابا ذلك له • ويسعى الى رزقه
الانسان مجتهدا فالرزق اطلب للانسان منه له
الفريضة السابعة القناعة بقسم الله تعالى
لقوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم

من جزء

في الحيوة الدنيا وعن النبي صلى الله عليه وسلم
ان لكل عبد رزقا من الله تعالى هو ياتيه لا
محالة فمن رضي به بورك له فيه ووسعه ومن
لم يرض به لم يبارك له فيه ولم يسعه وقال
النبي صلى الله عليه وسلم طوبى لمن هدي
الاسلام وكان عيشه كفافا وقال النبي
صلى الله عليه وسلم من احبني فارزقه الكفاف
ومن ابغضني فاكثر ماله وولده وقال الله تعالى
في بعض كتابه يا ابن ادم لو كانت الدنيا كلها لك
لم يكن لك منها الا القوت فاذا اعطيتك منها
القوت وجعلت حسابها على غيرك فانا اليك
محسن الفريضة الثامنة الاكل من الحلال
لقوله تعالى كلوا مما في الارض حلالا طيبا

طلب

طلب الحلال فريضة على كل مسلم ومسلمة
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من بات
في طلب الحلال اصبح مغفورا له وقال النبي
صلى الله عليه وسلم ملاء بطنه من الحلال ثم اوى
الى فراشه كانما سهرت عيناه في سبيل الله قال
النبي صلى الله عليه وسلم لو كان بيت المؤمنين
قد شعير من الحرام لم يستجب دعوته
ولو كان نبيا وكلما قال يارب قال الله تعالى
لبيك يا عاصي ولو اتى عليه اربعون يوما
والحرام في بيته كتب اسمه في ديوان المنافقين
ثم لا ينتفع بعد ذلك بصوم ولا صلوة
فان مات على ذلك الحال جعل قبره حفرة
من حفر النيران وقيل الحسن بن يحيى

رضى الله عنه هل تعرف اسم الاعظم قال
نعم وقيل له ما هو قال اكل الحلال الفريضة
التاسعة التوكل على الله تعالى في جميع
الامور لقوله تعالى وتوكل على الحي الذي
لا يموت وقوله تعالى وعلى الله فتوكلوا
ان كنتم مؤمنين وقال النبي صلى الله عليه
وسلم من سره ان يكون اكرم الناس فليتق الله
تعالى ومن سره ان يكون اقوى الناس فليتوكل
على الله ومن سره ان يكون اغنى الناس
فليكن مما في يدي الله اوثق مما في يده
ودخل اعرابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسرح ناقته وسئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ناقته فقال سرحتها وتوكلت
على الله

على الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم
قيدها ثم توكل على الله وقال النبي صلى الله
عليه وسلم من توكل على الله وقنع كفي الطلب
الفريضة العاشرة الرضاء بالقضاء لقوله
تعالى فاصبر لحكم ربك يعني باسم
ربك وقال الله تعالى رضي الله عنهم ورضوا
عنه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من رضي القليل من الرزق رضي الله عنه بالقليل
من العمل وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من ذاق طعم الايمان رضي بقضاء الله تعالى
وقال ابن مسعود رضي الله عنه لان امشي
جمرة احرقت ما احرقت وابقت ما ابقت احب
الي من ان اقول لشيء كان ليته لم يكن ولشيء لم يكن

ما مصدرية
بمعنى مدت

ليته كان وقال ميمون بن مهران من
لم يرض بالقضاء فليس لحمقه دواء ولا لدائه
شفاء الفريضة الحادى عشر الشكر لنعم الله تعالى
لقوله تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم وقال
النبى صلى الله عليه وسلم احق الناس بالنعم
اشكرهم لها ونعمة لا تشكر كخطيئة
لا تغفر قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا انعم
الله على عبد نعمة فعرف انها من الله تعالى فقد ادى
شكرها قبل ان يحمد وعن على رضى الله عنه
وقد قال له بعض اصحابه كيف اصبحت قال اصبحت
وبنا من نعم الله تعالى ما لا نحصيه مع كثرة ما نعصيه
فلا ادري ايتها اشكر اقبيح ما ستر ام جميل ما نشر
وعن ابن عباس رضى الله عنهما حقيقة شكر الله

ان يطيع

ان تطيع الله تعالى بجميع جوارحك فى السر والعلانية
وشكر العين ان لا ينظر الى الحرام وشكر السمع
ان لا تسمع الا الحق وشكر اللسان ان لا تكذب
ولا تغتاب وشكر القلب ان لا تغفل وشكر
اليدين ان لا تناول الى الحرام وشكر البطن ان لا تأكل
لقمة الحرام وشكر الفرج ان لا تزنى وشكر الرجلين
ان لا تمشى الى الحرام وقال النبى صلى الله عليه
وسلم الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر
الفريضة الثانى عشر الصبر على الشدائد
لقوله تعالى واصبر ان الله مع الصابرين
وقوله تعالى ان الله يحب الصابرين وقال النبى
عليه السلام الصبر كنز من كنوز الجنة وقال
النبى صلى الله عليه وسلم كم فى الصبر على ما تكره

نصف الايمان
وقال النبى عليه السلام

كان خيرا كثيرا وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لو كان الصبر رجلا لكان كريما قال الله تعالى
والله يحب الصابرين وسئل عن النبي صلى الله
عليه وسلم عن الايمان فقال الصبر والسخاوة و
قال عمر رضي الله عنه انا وجدنا خير عيشنا
بالصبر وجميع خير المؤمنين في صبر ساعة الفريضة
الثالث عشر التوبة لقوله تعالى وتوبوا الى الله
جميعا ايه المؤمنون لعلكم تفلحون وقال النبي
عليه السلام التائب من الذنب كمن لا ذنب له وقال
النبي عليه السلام الندم توبة وقال النبي عليه السلام
ما من صوت احب الى الله تعالى من صوت عبد مذنب
تائب يقول يا رب فيقول الله تعالى لبيك يا عبدي
سل ما تريد انت عند كبعض ملائكتي انا قريب

من عن يمينك

من عن يمينك وعن شمالك وفوقك وقريب
اليك من ضمير قلبك اشهدكم يا ملائكتي اني
قد غفرت له وقال النبي عليه السلام
اياكم والتسويف بالتوبة واياكم والغرور بحلم
الله تعالى عليكم واعلموا ان الجنة والنار
اقرب الى احدكم من شراك نعليه فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره الفريضة الرابع عشر
الاخلاص كقوله تعالى مخلصين له الدين
وكقوله تعالى الا لله الدين الخالص وكقوله
تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقال النبي
صلى الله عليه وسلم بجيء الاخلاص والشرك

يوم القيمه يجثوان بين يدى الله تعالى فيقول
الله تعالى للاخلاص انطلق واهلك الى الجنة
وللشرك انطلق واهلك الى النار وقال
مطرف بن عبد الله من اخلص اخلص له ومن
خلط خلط له وقال جنيد رضى الله عنه للاخلاص
ما تريد الله به من اى عمل كان وقال بعضهم
الاخلاص ان تعمل بغير طمع وقال سهيل
الاخلاص ان لا يمازج السر غير مولاه الفريضة
الخامس عشر العداوة مع الشيطان لقوله
تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدو
فاتخذوه عدوا وقال النبى عليه السلام عليكم
بالاستغفار والاستعاذة عند كل معصية
والتسمية عند كل طاعة وعن انس بن مالك

رضى الله

رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الشيطان واضع خرطومه على قلب
ابن ادم فان ذكر الله تعالى خنس وان نسى
الله التقم فى فيه قال رجل للحسن يا ابا سعيد
اينام ابليس فتبسم وقال لو نام لوجدنا راحة
وقال وهب بن منبه اتق الله ولا تسبوا
الشيطان فى العلانية وتطيعه فى السر
وقال الحسن بلغنا ان ابليس قال سولت لامة
محمد بالمعاصى فقطعوا ظهرى بالاستغفار
فسولت لهم ذنوبا لا يستغفرون الله منها
وهى الاهواء والبدعة فانهم لا يرونها
معصية فكيف يرون التوبة منها السادس
عشر من الفريضة العمل بالحجة كقوله تعالى

يا محمد قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين يعنى
حجتكم **وعن** انس بن مالك رضى الله عنه النبى
عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيمة نادى منادٍ
يا اهل الجمع هاتوا برهانكم وخذوا الجزاء من سيدكم
وان لم يكن لكم برهان فلا تطلبوا الجزاء من سيدكم
فان ربكم وعد الجنة لكل مطيع ووعد النار لكل
عاص ثم قراء وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد هذا
ما توعدون لكل اواب حفيظ **وقال** النبى صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى ينظر الى هذه الامة بالعلماء
والضعفاء والعلماء ورثتى والضعفاء احبائى
ثم قال الناس اثنان عالم ومتعلم ومستمع والاخير
هميج لا خير فيه **السابع عشر** من الفريضة الاستعداد
للموت **كقوله تعالى** كل من عليها فان ويبقى وجه ربك

ذو الجلال والاكرام **وقال** النبى صلى الله عليه وسلم
اكثروا ذكر هادم اللذات **وقوله عليه السلام**
الموت كأس كل الناس شاربه والقبر باب كل الناس
داخله **وسئل عن النبى** صلى الله عليه وسلم
اى المؤمنين اكيس قال النبى صلى الله عليه وسلم
اكثرهم للموت ذكرا واشدهم ما لا يذكر الموت **وعن**
الحسن رضى الله عنه لا نزال قوله تعالى افمن
شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه
فقام رجل وقال يا رسول الله هل له علامة قال بلى له
ثلث علامات التجافى عن دار الغرور والانابة الى
دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله **الثامن**
عشر من الفريضة الحب فى الله والبغض فى الله
لقوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر

يوادون من حاد الله ورسوله فقال النبي عليه السلام
رأيت ان حول العرش منابر من نور عليها قوم
لباسهم نور ووجوههم نور ليسوا انبياء
ولكن يغبطهم النبيون والشهداء قالوا يا
يارسول الله صفهم لنا قال النبي صلى الله عليه
وسلم هم المتحابون في الله والمتزاورون في صبحة
صالح في سبيل الله والمتجالسون في الله في المجالس
فاوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام هل عملت لي عملا
قط قال الهي صليت لك وصمت لك وتصدقت لك
وذكرت لك فقال الله تعالى ان الصلوة لك يوم القيمة
برهان والصوم لك جنة والصدقة لك ظل والذكر
لك نور فاي عمل عملت لي فقال موسى عليه السلام الهي
دلني على عمل هو لك قال الله تعالى يا موسى هل واليت لي وليا

قط

١٣

قط وهل عاديت لي عدوا فعلم موسى عليه السلام
ان احب الاعمال الحب في الله والبغض في الله
التاسع عشر من الفريضة الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر كقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت
للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وقال
النبي صلى الله عليه وسلم من رأى منكرا فليغيره
بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع
فبقلبه وذلك اضعف الايمان وعن عايشة
رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه
وسلم مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل
ان تدعوا فلا يستجاب لكم وتسالوا فلا تعطى
لكم وتستنصروا فلا ينصر لكم واوحى
الله تعالى الى يوشع بن النون اني مهلك من قومك

اربعين الفا من خيارهم وستين الفا من شرارهم
قال يا رب هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار قال
انهم لم يغضبوا بغضبي يعني لم يأمروا بالمعروف
ولم ينهوا عن المنكر اكلوا هم وشاربوم العشرون
من الفريضة بر الوالدين لقوله تعالى ان اشكر لي
ولوالديك الي المصير وقال النبي صلى الله
عليه وسلم من قبل رأس امه تعظيما لها وجثى
بين يديها تنزلا لنفسه وتعظيما لحقها جاز
على الصراط كالبرق الخاطف وقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما من ولد ينظر الى وجه ابويه الا كتب الله
له بكل نظرة حجة مقبولة وعمرة مبرورة وقيل
يا رسول الله وان نظر اليهما في كل يوم مائة مرة
قال اكبر واطيب وقال النبي صلى الله عليه وسلم

الجنة

الجنة تحت الاقدام الامهات وقال رجل للحسن
البصري رحمة الله عليه اي حج افضل امر بر رضاء
الوالدين فقال القعدة باحدهما احب الي من
حجتك وناجى موسى عليه السلام ربه فقال
الهي ما حال الصديق الشهيد فلان قال الله تعالى
هو في النار قال ولم يا رب قال لانه عاق
الوالدين والعاق لا تنفعه الشفاعة والطاعة
نعوذ بالله من الشيطان الرجيم الحادي
والعشرون من الفريضة صلة الرحم لقوله
تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل
رائحة الجنة قاطع الرحم وان ريحها لتدرك
من مسيرة خمسمائة عام وقال النبي صلى الله

عليه وسلم ان الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع
الرحم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اعجل
الطاعة ثوابا صلة الرحم حتى ان القوم ليتموا
اموالهم ويكثر عددهم بصلة الرحم وان اعجل
المعصية عقوبة قطيعة الرحم والبغي وروى
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الرحم معلق
امام العرش وهو يقول اللهم صل من وصلني واقطع
من قطعني وقال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا كان بينك وبين العلم بحار من نار فخضها
اليها فان لكل شيء طريقا وطريق الجنة العلم
وقيل اذا اردت ان تذهب قساوة قلبك فادم
الصيام وادم القيام للصلوة وان لم تذهب
فدد الحرام فان لم تذهب فصل الارحام فان لم تذهب

فالطف

فالطف الايتام والثاني والعشرون من
الفريضة اداء الامانة لاهلها لقوله تعالى
ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ايمان
لمن لا امانة ولا دين له لمن لا عهد له وقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان من اقتراب الساعة
اذا رايتم الناس تهاونوا بالصلوة واضاعوا الامانة
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما
تفقدون من دينكم الامانة واخر ما تفقدون
من دينكم الصلوة وعن ابن عمر رضي
الله عنه اذا اعطيت من الدنيا اربعا فلا تبال
بما روي عنك عفاف طعام وحسن خلق
وصدق حديث وحفظ الامانة والثالث

والعشرون من الفرائض ترك الفرح لقوله تعالى
لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم وقال
النبي صلى الله عليه وسلم ترك الفرح كفارة
الخطايا ايما مؤمن يشاك بشوكة فما فوقها
الا حط الله عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة
وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
اذا وجهت الى عبد من عبدي مصيبة في بدنه
او ماله او ولده فاستقبل ذلك الى بصبر جميل
استحييت منه يوم القيمة ان انصب له ميزانا
وانشر له ديوانا والرابع والعشرون من
الفريضة الطاعة الى الله تعالى لقوله تعالى
اطيعوا الله واطيعوا الرسول وقال النبي صلى
الله عليه وسلم احب العباد الى الله تعالى شاب

حدث

حدث صبيح الوجه وانفق شبابه في طاعة الله تعالى
وقيل العبيد يجدون العتق بخدمة طويلة
فعليك ان تطيع الله طول عمرك يعتقك
الله وقت موتك وقال مالك بن دينار الهي
شخت في طاعتك فحرم شيبتي على النار
والخامس والعشرون من الفريضة الفرار
الى الله تعالى لقوله تعالى ففروا الى الله تعالى معناه
ففروا من معصية الله تعالى الى طاعة الله تعالى
وذكر في كتاب المنتخب ان شابا فيما
مضى عبد الله تعالى عشرين سنة فاتاه الشيطان
فقال له اسرعت في ترك لذات الدنيا وشهواتها
وعبدت الله عشرين عاما فخذ حظك من الدنيا
فرجع الفتى عما كان عليه من العبادة وعصى الله تعالى

فى اشياء من الدنيا ثم ندم وقعد باكيا وقال
فى نفسه ليت شعرى هل يقبلنى الله ان رجعته
الى الله فاذا هو بهاتف يهتف به ويقول حينئذ
يا فلان اطعتنا فشكرناك وعصيتنا فامهلناك
ولو ارجعت الينا لقبلنا **والسادس والعشرون**
من الفريضة الخوف من الله تعالى **لقوله تعالى**
فلا تخشوا الناس واخشونى **وقال النبى**
صلى الله عليه وسلم انى لاعلمكم بالله
تعالى واشدكم له خشية **وقال النبى** صلى الله
عليه وسلم يقول الله تعالى عزتى وجلالى انى
لا اجمع على عبد خوفين ولا امنين فاذا امنته
فى الدنيا اخفته يوم القيمة فاذا اخفته فى الدنيا
امنته يوم القيمة **والسابع والعشرون**

من الفريضة

من الفريضه العبرة **لقوله تعالى** فاعتبروا
يا اولى الابصار **وقال النبى** صلى الله عليه
وسلم العبرة نصف العبادة **وقال عيسى**
صلوات الله على نبينا وعليه المؤمن من كان
منطقه ذكرا وصمته فكرا ونظره عبرة **وقال**
عثمان المغربى تدبرك فى الخلق تدبر عبرة وتدبرك
فى نفسك تدبر موعظة وتدبرك فى القرآن
تدبر مكاشفة **والثامن والعشرون** من الفريضه
التفكر **لقوله تعالى** اولم يتفكروا فى
ملكوت والارض الاية **وقال النبى**
صلى الله عليه وسلم تفكروا فى خلق الله
تعالى ولا تفكروا فى الله فان فيما خلق تفكر
متفكر **وقيل لابراهيم النخعى** انك

تطيل الفكرة قال الفكرة مخ العبادة وقال
ابن عباس رضى الله عنه التفكر في الخير
يدعو الى العمل به والتفكر في الشر يدعو الى
تركه والتاسع والعشرون من الفريضة حفظ
اللسان لقوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه
رقيب عتيد وقال النبى صلى الله عليه وسلم
من صمت نجا وقال النبى صلى الله عليه وسلم
رحم الله امرء تكلم فغنم او سكت فسلم وقال
النبى صلى الله عليه وسلم عليكم بالصمت
فانكم به تغلبون الشيطان وقال النبى عليه السلام
فتنة اللسان اشد من فتنة السيف والثلثون
من الفريضة الاجتناب من سوء الظن لقوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض

الظن

الظن اثم وقال النبى صلى الله عليه وسلم حسن
الظن من العبادات وقال النبى صلى الله عليه وسلم
الا لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن على الله تعالى
وقيل ينبغى للمؤمن ان يكون بنفسه سوء الظن
وبغيره حسن الظن وبالله حسن الظن لانه
قال الله تعالى ان بعض الظن اثم والحادى والثلثون
من الفريضة الاجتناب من السخرية لقوله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم
وقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تطعن فى اخيك
المسلم وكسبه وقال النبى صلى الله عليه وسلم المؤمن
لا يكون بذيئا ولا فحاشا ولا طعانا ولعانا ولا نماما
ولا يسخر من اخيه المؤمن فان الله تعالى لا يحب الفحش
والمتفحش وقال النبى صلى الله عليه وسلم من سخر

مسلما كتب عليه وزر سبعين سنة **والثاني**
والثلثون من الفريضة غض البصر لقوله تعالى
قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم
ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون **قال**
النبي عليه السلام من تأمل امرءة اخيه المسلم لعنه
سبعون الف ملك **وقال النبي** عليه السلام من ملاء
عينه من الحرام ملاء الله تعالى يوم القيمة عينه من النار
الا ان يتوب ويرجع **وقال عيسى عليه السلام**
اياكم والنظرة فانها تزرع في القلب الشهوة **وقال**
النبي عليه السلام من راى امرأة اجنبية فغمض
عينيه كان افضل له من سبعون حجة **والثالث**
والثلثون من الفريضة الصدق لقوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

وقوله

وقوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه **وقال النبي** عليه السلام خذوا بالصدق
وان رايتم فيه الهلكة فان فيه النجاة واحذروا
الكذب وان رايتم فيه النجاة فان فيه الهلكة **وقال**
جنيد رحمة الله عنه ما من احد طلب امرا الا ادركه
وان لم يدركه الكل ادرك البعض **وقال ابو سعيد**
الخراز رايت في المنام فكان ملكين نزلا من السماء
فقال الى ما الصدق فقلت الوفاء بالعهد فقال الى
صدقت **وقال ذو النون** رحمة الله عليه الصدق
سيف الله لا يوضع على شيء الا قطعه كما قال الله
تعالى هذا يوم ينفع الصادقين **والرابع والثلثون**
من الفريضة احراس السمع والبصر والفؤاد لقوله
تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه

مسئولا فقال النبي عليه السلام من استمع
الى قينة صب في اذنيه انك يوم القيمة وقال
مجاهد رضي الله عنه في قوله تعالى ومن الناس من يشتري
لهو الحديث قيل يا رسول الله ما لهو الحديث قال
الغناء وكل لهو ولعب وقيل نظرة ساعة اورثة
حزنا طويلا والخامس والثلثون من الفريضة
التعلم لقوله تعالى كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون
الكتاب وبما كنتم تدرسون ولقوله تعالى واسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال النبي
عليه السلام عليكم بمجالسة العلماء واستماع
الحكماء فان الله تعالى يحيي القلب الميت بنور
الحكمة كما يحيي الارض الميتة بماء المطر وقال
النبي عليه السلام العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة

وقال

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوا
العلم ولو كان في الصين والسادس والثلثون
من الفريضة الوفاء بالكيل كقوله تعالى
واوفوا الكيل اذا كلتم وقال الله تعالى بحق
الخائنين في الكيل والميزان ويل للمطففين
الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا
كالوهم او وزنوهم يخسرون وقال النبي صلى
الله عليه وسلم شر السراق من سرق للشيطان
قال علي رضي الله عنه كيف ذلك يا رسول الله
فقال النبي عليه السلام ما ينقص احدكم من المكيال
والميزان قبضة ولا خفنة الا واخذ الشيطان
ومن ذلك ارزاقهم ومن اكل الحلال صفا دينه
ورق قلبه ودمعت عيناه من خشية الله تعالى

ولم يكن لدعوته حجاب ومن اكل الحرام مات
قلبه وضعفت يقينه وحجب الله دعوته
وقلت عبادته والسابع والثلثون من الفريضة
ان لا يأمن من مكر الله تعالى لقوله تعالى
افامن مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم
الخاسرون وقال النبي عليه السلام ان
من الكبائر الاشراك بالله والامن من مكر الله
والاياس من رحمة الله تعالى والقنوط من روح
الله وفي رواية اخرى عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ان من الكبائر الاشراك
بالله وعقوق الوالدين والفرار من الزحف
واليمين الغموس والاياس من روح الله والامن
من مكر الله والثامن والثلثون من الفريضة

ان لا ترد مسكينا لقوله تعالى واطعموا البائس
الفقير وقوله تعالى واما السائل فلا تنهر وقال
النبي صلى الله عليه وسلم كل امرء في ظل
صدقته حتى يقضى الله بين الناس وقال
النبي صلى الله عليه وسلم صدقة السر تطفئ
غضب الرب وصدقة العلانية تزيد في العمر
والمال وقال النبي عليه السلام تصدقوا ولو
بشق تمرة فانها تسد من الجايع وتطفئ الخطيئة
كما تطفئ الماء النار وروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم حكاية عن الله تعالى ان الله تعالى
يقول الاغنياء وكلائي والفقراء عيالي والمال
مالي والجنة داري فمن يشتري داري بعمالي
وان ربح فله وان خسر فلا وحكي ان الحسن

مر بنحاس ومعه جارية فقال للنحاس اترضى
بثمنها بدرهم ودرهمين فقال لا قال فاذهب فان
الله تعالى يرضى من الحور العين بالفلس والتاسع
والتلثون من الفرائض ترك القنوط من
رحمة الله تعالى لقوله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله
لان من قنط فقد اهلك نفسه وقال النبي عليه السلام
اكبر الكبائر الاشراك بالله تعالى والقنوط من رحمة الله
تعالى والامن من مكر الله تعالى جميعا وقال سعيد بن
المسيب في قوله تعالى انه كان للاوابين غفورا هو الذي
يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب وجنى الزهري
جناية فاستوحش من اهله وبلده فذهب صايحا فلقي
زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهما فقال له
قنوطك من رحمة الله اعظم من جرمك ففرح الزهري

ورجع

ورجع الى اهله وقال ابي بن كعب يقول الله تعالى
اني لا احب الافلين يعني ان يموت الخاطئ بخطيئته
وجار من بحره ولكن يجني فيتوب جنتي عريضة ورحمتي
واسعة ويدي باسطة وانا ارحم الراحمين واشالها
كثيرة تركتها لئلا يطول الكتاب الاربعون من الفرائض
ان لا يعمل بالهوى لقوله تعالى ولا تتبع الهوى فيضلك
عن سبيل الله وقوله تعالى واما من خاف مقام ربه
ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وقال
النبي عليه السلام ما من اله عبد من دون الله
ابغض الى الله من هواء متبع وقال النبي عليه السلام
رايت مكتوبا على باب الجنة من خالف هواه كانت
الجنة مأويه ومن اطاع هواه كانت النار مأويه
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اطاع الله

ملك ومن اطاع هواه هلك **وقيل** من اطاع هواه
باع دينه بدنياه **وقيل** افضل الناس من عصى هواه
وافضل منه مَنْ رفض دنياه **وقيل** من اطاع هواه
اشر من البهايم ومن عصى هواه افضل من الملايكة
الحادى والاربعون من الفرايض النفقة فى سبيل الله
لقوله تعالى وانفقوا فى سبيل الله **وقوله تعالى** وانفقوا مما
جعلكم مستخلفين فيه **وقال** النبى عليه السلام لبلال
انفق يا بلال ولا تخش من ذى العرش اقلالا **وفى رواية**
عمر بن عبد الله العزيز رضى الله عنهما عن النبى صلى الله
عليه وسلم انه قال السخاء شجرة فى الجنة واغصانها متفرقة
فى مشارق الارض ومغاربها فمن تعلق بغصن منها جره الى
الجنة والبخل شجرة فى النار واغصانها متفرقة فى مشارق
الارض ومغاربها فمن تعلق بغصن منها جره الى النار

وعن

وعن انس بن مالك قال كان النبى عليه السلام اشجع
الناس واسخى الناس **وقال** النبى عليه السلام الرزق
اسرع الى البيت الذى فيه السخاء من الشفرة فى سنام
البعير **والثانى والاربعون** من الفرايض النفقة على
المقدار **لقوله تعالى** والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا
وكان بين ذلك قواما **وقيل** حسن التودد نصف العقل
وحسن التدبير نصف العيش وحسن السؤال نصف العلم
وحكى انه دخل حسين بن على رضى الله عنهما على معاوية
فقال له كيف حالك يا حسين فقال حسنة بين شيئين وخرج
من عنده فلم يفهم قوله فارسل الى ابن عباس فسئل عن معنى
قوله فقال المعنى مستنبط من كتاب الله تعالى والذين اذا انفقوا
لم يسرفوا ولم يقتروا فالاسراف سيئة والاقتار سيئة وكان
بين ذلك قواما **والثالث والاربعون** من الفرايض

ان لا يمن على اعطاء الصدقة لقوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى قال النبي
عليه السلام لا تؤذوا جاركم بريح قدركم وحكي انه
كان امير اقام بخراسان يؤتى بطوارج طارجة
بوزن عشر مثاقيل وطارجة بوزن مثقال فاذا
سال منه الفقير وذو الحاجة شيئا امره بتلك
الطارجة التي وزنها عشرة مثاقيل وطارجة
بوزن مثقال فاذا سال منه الفقير وذو الحاجة
شيئا امره بتلك الطارجة التي وزنها عشرة
مثاقيل ليلا يكون عليه منة وحكي عن محمود
السلطان انه كان يمر في بعض الاسواق فراى
شيخا سقاء فسال له منه ماء فشربه وامر له بالف
دينار فقال له وزيره هذا ليس من عادة السلطان

لا يشتري

ان يشتري ماء من السقاء في السوق قال نعم ولكن
اردت ان اعطي هذا الشيخ الضعيف ولا امن
عليه فلهذا فعلت كذا والرابع والاربعون
من الفريضة الاعتزال من النساء في حال الحيض
لقوله تعالى فاعتزلوا النساء في المحيض وقوله
تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن والحكمة فيه ان
المراة اذا اردت ان تعرف حال زوجها اهو
متعفف ام لا فاذا امتنع في حال العذر تحت
اللفاف فاولى ان يمتنع من الحرام في السوق
الخامس والاربعون من الفرائض صفوة
القلب من جميع المعاصي لقوله تعالى ان الله
لا يحب من كان خوانا اثيما وقوله تعالى يوم
لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم

وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان لله
آوانا في الدنيا الا وهي القلوب فابرها اتقاها
واصفاها من الذنوب واجلها في الدين وارقها
على الاخوان وقال النبي عليه السلام ان
لكل شيء صيقالة وصيقالة القلب قراءة
القرءان بالتفكر وخلاء البطن وقيام الليل
والتضرع عند الصبح وفي المشاهير من الاخبار
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان
في الجسد لمضغة اذا صلحت صلح الجسد كله
واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب
وحكي عن الشبلي انه قال رايت رجلا اعور
في طواف الكعبة يقول في كل مناسك اللهم اني
اعوذ بك من سهم القطيعة قلت له لم تقول

هذه

هذه بمكان يستجاب المناسك قال لي انا رجل
عابد من العباد ان يوما من الايام في اثناء الشباب
اطوف الكعبة رأيت في المطوف امرة محسنة في الجمال
ثم نظرت وجهها بالميل اذا رايت سهما نزل من
السماء اصاب عيني فاخرجها ثم اقلعت من عيني
رايت فيها مكتوبا نظرت بعين رميناك بسهم
الادب فلو نظرت بالقلب الى غير نا رميناك
بسهم القطيعة السادس والاربعون من الفرائض
ترك العلق لقوله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها
للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا الاية
وقوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا وقال النبي
صلى الله عليه وسلم من تعظم في نفسه واختال
في مشيه لقي الله وهو عليه غضبان ورأى محمد

بن واسع ولده يختال فدعاه فقال له هل تدري
من انت امّا امّك فاشتريتها بما أتى درهم وامّا ابوك
فلا اكثر الله تعالى في المسلمين مثله وعن ابن عبّاس
رضي الله عنه كنت امرّ مع النبيّ فبلغ مكانا فوقف
فيه وقال بينما رجل يتبختر في هذا المكان وعليه
برد حسن ينظر في كتفه مسبلا ازاره اذا خسف
به في هذا المكان فهو يتجلجل الى يوم القيمة والسّابع
والاربعون من الفرائض ان لا يأكل مال اليتيم بالظلم
لقوله تعالى ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم انّه
كان حوبا كبيرا وقال النبيّ عليه السّلام من ظلم
يتيما واعتدى عليه في نفسه كان الله تعالى له خصمه
ومن كان خصمه الله فله النّار وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبيّ خير بيت في المسلمين

بيت فيه يتيم يحسن اليه وشرّ بيت في المسلمين
بيت فيه يتيم يساء اليه والثّامن والاربعون
من الفرائض الحفظ للمال لقوله تعالى ولا تؤتوا
السّفهاء اموالكم الّتي جعل الله لكم قياما
والسّفهاء النّساء والصّبيان والتّاسع والاربعون
من الفرائض المحافظة على جميع الصّلوات لقوله تعالى
حافظوا على الصّلوات والصّلوة الوسطى عن
ابي سعيد الخدريّ قال قال رسول الله صلّى الله عليه
وسلّم احفظوا خمس صلوات في الجماعة فانّ تكبيرة
يدركها المؤمن مع الامام خير له من مائة الف
حجّة ومائة الف عمرة وخير له من وزن ذهب يتصدّق
على المساكين ويكتب له بكلّ ركعة عبادة سنة وصلوة
واحدة في الجماعة ليصلها العبد خير له من الف فرس

توجّه فی سبیل الله وخیر له من مجاورة البیت سنةً
ولیس علی من مات علی السنة والجماعة عذاب القبر ولا
شدّة یوم القیمة ومن احبّ المساجد والجماعة احبّ
الله تعالی واحبّه الملائکة ویصبح ویمسی فی رضاء
الله تعالی ومن احبّ الصلوة فی الجماعة بعث الله تعالی
الیه ملک الموت کما بعثه الی الانبیاء وجعل الله قبره
روضةً من ریاض الجنّة وفتح الله تعالی له فی قبره بابین
من الجنّة الا من احبّ الصلوة فی الجماعة فتح الله تعالی
علیه ابواب الرحمة ولا یخرج من الدنیا حتّی یری
مکانه فی الجنّة ویشرب من انهار الجنّة ویأکل من
اثمارها ویشفع یوم القیمة مائة الف من اهل بیته
الا ومن احبّ الصلوة فی الجماعة اعطاه الله تعالی
کل یوم مدینة فی الجنّة من درّة خضراء وکان موته

موت الصدیقین والشهداء والصالحین ویحشر
من قبره مع الشهداء والصالحین ویکون یوم القیمة
تحت العرش مع النبیین والصدیقین والشهداء
والصالحین الا ومن مات علی حبّ الجماعة فتحت
له ابواب الجنّة حتّی یدخل الجنّة من ای باب شاء
بغیر حساب ویکون فی الجنّة رفیق ابراهیم خلیل الرحمن
وعلیکم بالصلوة فی الجماعة فان تکبیرة یدرکها
المؤمن فی الجماعة خیر له من مائة الف ناقة لینحرها فی
المساکین وخیر له من الف جهاد کل جهاد مع النبیین
والمؤمن اذا صلّی الفجر فی الجماعة ومات قبل الظهر
مات مغفورا له واذا صلّی الظهر فی الجماعة
ومات قبل العصر مات شهیدا واذا صلّی العصر
فی الجماعة ومات قبل المغرب مات علی رضاء

الله تعالى واذا صلى المغرب في الجماعة ومات قبل العشاء
الاخيرة اشتاقت اليه الجنة واذا صلى العشاء في الجماعة
ومات قبل الفجر دخل الجنة بغير حساب فيكون في الجنة
رفيق اسمعيل عليه السلام وعن علي رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تعاهدوا
للصلوة الخمس في الجماعة ولا تعجزوها فانه اذا كان
يوم القيمة وضع الله تعالى السموات السبع والارضين
السبع والجبال والبحار والليل والنهار والشمس
والقمر والدواب والطيور والسبع والعرش و
الكراسي والجنة والنار في كفة الميزان ووضع
الله ثواب صلوة واحدة يصليها المؤمن في الجماعة
في كفة اخرى فيرجح ثواب تلك الصلوة الواحدة
على هذه كلها ولو تعلقت الملائكة والانبياء

والانس

والانس والجن والشياطين ويأجوج ومأجوج
من الكفة لكان ثواب تلك الصلوة اثقل من
هذا كله ولا يترك الصلوة في الجماعة الا شقي ولا يتعا هد
عليها الا سعيد فان المؤمن اذا ادرك في اليوم
والليلة الصلوات الخمس في الجماعة فكانما ادرك
مائة الف واربع وعشرين الف نبي وعبد الله
تعالى كل نبي سنة والمؤمن اذا ادرك الفجر في الجماعة
وصلى العشاء الاخيرة في الجماعة فكانما فتح
الف مدينة وكانما اشترى الف نبي من المشركين
والمؤمن اذا ادرك الظهر كان خيرا له عن عبادة
اثنى عشر سنة فان صلى العصر في الجماعة
كان خيرا له من ان يتصدق بوزنه ذهبا فاذا صلى
المغرب في الجماعة كان خيرا له من ان يشبع جايعا

وكان خير اكله من ان يقراء كتاب الله الذى انزل
على الانبياء وحب المؤمن الصلوة فى الجماعة
خير له من الف فرس يوجّهه فى سبيل الله وخير
له من الف طواف حول الكعبة وخير له من ان
يصلّيها على الف جنازة من جنائز الشهداء و
المؤمن اذا احبّ السنّة والجماعة استجاب الله
دعاءه وقضى حوايجه وغفر له الذنوب والمؤمن
اذا ادرك خمس تكبيرات بالجماعة كتب الله له براءةً
من النار وبراءةً من النفاق ولا يخرج من الدنيا
حتّى يرى مكانه فى الجنّة ورحمة الله تعالى لا ينقطع
عنه طرفة عين ويدخل الجنّة مع اوّل زمرة يدخلونها
بغير حساب والخمسون من الفرايض الاجتناب
من اخذ مال اليتيم لقوله تعالى ان الذين ياكلون

وفى بعض النسخ اذا احبّ الصلوة فى الجماعتين

اموال

اموال اليتامى ظلما انّما ياكلون فى بطونهم نارًا و
سيصلون سعيرًا اى حرامًا ويكون فى بطنه نار
والسعير اسم من اسماء جهنّم اى نار تستعر وقال
رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ان من الكبائر
الشرك بالله والسخريّة واكل مال اليتيم وقال
ابو الدرداء رضى الله عنهم ايّاكم ودعوة اليتيم
ودعوة المظلوم فانّهما يسيران والنّاس نيام
وفى رواية انس عن النبى عليه السلام
انّه قال اذا بكى اليتيم فى الارض يقول الله
تعالى للملايكة من ابكى عبدى هذا اليتيم انا الذى
غيّبت اباه فى التراب فيقول الملايكة سبحانك
لا علم لنا الّا ما علّمتنا انّك انت العليم الحكيم
فيقول الله تعالى انّى اشهدكم يا ملايكتى ان من اسكته

لرضائی فانی ضامن برضاه فی الجنة وقیل
کن للیتیم کالاب الرحیم واعلم انک کما تزرع
تحصد قال الله تعالی ولیخش الذین لو ترکوا من خلفهم
ذریة ضعافا خافوا علیهم واکل مال الیتیم والانتفاع
باسبابه من الکبائر بلا اختلاف وذلک اذا کان
ظلما واما اذا کان مال الیتیم فی ید الوصی کائنا من کان
له اخ او اجنبی او عمر فله ان یحفظ طعامه و
ینفق علیه من ماله قدر ما ینفق علیه من مال نفسه
وان کان الوصی فقیرا وهو مشغول بحفظ مال
الیتیم فلا بأس ان یأکل بالمعروف وحق الیتیم
اربعة اشیاء اولها ان یکون الناس علیه رحماء
کرحمتهم علی اولادهم والثانی ان یحفظوه و
یودوه کحفظهم وتأدیبهم لاولادهم والثالث

ان یحفظوا

ان یحفظوا انفسهم من ماله کحفظهم انفسهم من
النار والرابع ان یجتهدوا فی تمییز ماله بقدر
طاقتهم والحادی والخمسون من الفرائض ان
لا یشرک بالله تعالی لقوله تعالی ومن یشرک
بالله فقد حرم علیه الجنة الایة عن ابن عباس
رضی الله عنهما عن النبی صلی الله علیه وسلم
انه قال الشرک اخفی فی امتی من دبیب النمل علی
الصفا (الحجر الاسود) وعن ابی هریرة عن النبی علیه السلام انه
قال من صلی ریاء فقد اشرک بالله ومن تصدق
ریاء فقد اشرک بالله ومن صام ریاء فقد اشرک
بالله تعالی والثانی والخمسون من الفرائض ان
لا یزنی لقوله تعالی ولا تقربوا الزنی انه کان
فاحشة وساء سبیلا ولقوله تعالی ولا یزنون

ومن يفعل ذلك يلق اثاما وقال النبي عليه السلام
الزنا يورث الفقر وعن علي رضي الله عنه
عن النبي عليه السلام انه قال اياكم والزنا فان فيه
ست خصال ثلث في الدنيا وثلث في الاخرة
اما الثلث التي في الدنيا فيذهب بالبهاء و
يقطع الرزق من السماء ويعجل الفناء واما
اللواتي في الاخرة سوء الحساب وسخط الرب
وخلود النار والثالث والخمسون من الفرائض
ان لا يشرب الخمر لقوله تعالى قل انما حرم ربي
الفواحش وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما
الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس
من عمل الشيطان فاجتنبوه الاية وكفاك
قول النبي عليه السلام شارب الخمر كعابد الوثن

وقال

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل
الجنة مدمن الخمر ولا من يسخر ولا قاطع رحم
وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي
نفسي بيده ان شارب الخمر يموت عطشان
ويقول واعطشاه ولا يكلمه الله تعالى
يوم القيمة ولا ينظر اليه ولا يزكيهم ولهم
عذاب عظيم والرابع والخمسون من الفرائض
ان لا يحلف بالله تعالى كاذبا لقوله تعالى
ويحلفون على الكذب وهم يعلمون وعن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم اليمين الكاذبة ينفق السلعة
ويمحو البركة وعن ابن عباس رضي الله عنه
انه قال حالف على يمين فاجرة ليقطع بها

مال أمرئ مسلم لقى الله تعالى وهو عليه غضبان

تمّت الكتاب بعون الله الملك الوهاب

من نظر في عالكاتبه قد وقع من تحريره هذه النسخة

عن يد العبد الضعيف النحيف ولي بن محمد

المحتاج الى رحمة الله تعالى عز اسمه يوم ٣ ماه ربيع ٣

في الجزائر غفر الله له ولوالديه

ولجميع المسلمين آمين

سنة ١١٧٢

وعن أنس رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال

ان في النار توابت تجعل فيه المتكبرون لئلا يرون

الناس ولا يرى الناس اياهم فيشتد عذابهم في

النار طريقة عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه

انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول

يقول لا يدخل الجنة من في قلبه خردلة من كبر طريقة

عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ثلث لا ينظر الله اليهم يوم

القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان

وملك كذاب وعائل متكبر عن عمرو بن شعيب

رضي الله عنهما عن ابيه (او فقيه) عن جده ان رسول الله صلى

الله عليه قال يحشر المتكبرون يوم القيمة امثال

الذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان

(صاري في بخ) (بور وملح)

يساقون الى سجن في جهنم يقال له بولس يغلوهم

نار الانيار يسقون من عصارة اهل النار طينة

الخبال طريقة عن ابي سعيد رضي الله عنه عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من تواضع

لله تعالى درجة يرفعه الله تعالى درجة حتى يجعله

(وجع يابس من اهل النار من الالم والتصديد والقيح)

فى اعلى عليين ومن تكبر على الله درجة يضعه
الله تعالى درجة حتى يجعله فى اسفل السافلين طريقة
اللهم صل على سيدنا محمد صلوة تنجينا بها من جميع الاهوال والافات وتقضى لنا بها
جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها اعلى الدرجات وتبلغنا بها
اقصى الغايات فى الحيات وعند الوفات وبعد الممات تم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي امر عباده باقامة الصلوة و
وتعديلها وجعلها رأس الدين وعروة الاسلام
وافضل اعمالها ونورا وتجارة ومفتاحا ومطفئ
النيران وبرهانا وميزانا وفارقا بين الكفر
والايمان وعمادا واساسا وقرة عين الحبيب
واول ما يحاسب به العبد وكفارة الذنوب
وخير الاعمال وما حثى الخطايا واول ما فرض
وآخر ما يبقى فطوبى ثم طوبى لمن
تمت له ذخرا وقربا والصلوة والسلام على
افضل رسله محمد خير من عدل لها وسوبرها
بلا منكر واله وصحبه الذين منلئوا في الارض
واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وامروا بالمعروف
ونهوا

ج اي يمكن تقريب الصلوة بها
ثقيل على المنافقين وهو يوم القيمة
من وصله الله تعالى كما قال الله تعالى
بيسر عليهم ابدا بخلاف

ب اشارة الى ما رواه احمد وابن حبان وعبد الله بن عمرو رضي الله
عنهم قال ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله
عن افضل الاعمال فقال ركوا الله صلى الله عليه وسلم الصلوة
قال ثم مه قال الصلوة قال ثم مه قال الصلوة قال ثم مه قال
الصلوة ثلث مرات قال ثم مه قال الجهاد في سبيل الله تعالى

ا اشارة الى ما رواه احمد بسند رجاله ثقات عن عبد الله بن عمرو رضي
مرفوعا من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيمة
ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نورا ولا برهانا ولا نجاة وكان يوم القيمة
مع قارون وفرعون وهامان وابي بن خلف مرة

ط اشارة الى ما رواه الدارمي عن جابر ابن عبد الله رضه
مرفوعا مفتاح الجنة الصلوة مرة

ك اشارة الى ما رواه البيهقي
عن ابن عباس رضي الله عنهما
مرفوعا مثل الصلوة المكتوبة
كمثل الميزان من اوفى به
استوفى مرة

ل اشارة الى ما رواه بيهقي
عن علي رضه الصلوة عماد الدين
ومن تركها فقد هدم الدين

م اشارة الى ما رواه مسلم
عن ابي هريرة رضه مرفوعا
الصلوة الى الصلوة والجمعة
الى الجمعة كفارة لما بينهن
ما لم يغش الكبائر مرة

ن اشارة الى ما رواه الحاكم
عن ثوبان رضه مرفوعا استقيموا
في كل شيء ولن تحصوا واعلموا
ان خير اعمالكم الصلوة ولن
يحافظ على الوضوء الا المومن
مرة

ج اشارة الى ما رواه الطبراني
في الاوسط عن عبد الله ابن
فرض رضه مرفوعا اول ما يحاسب به
العبد يوم القيمة الصلوة فان
صلحت صلح سائر الاعمال وان فسدت
فسد سائر الاعمال مرة

و اشارة الى ما رواه الطبراني في الاوسط
والصغير عن ابن عمر رضه مرفوعا ان الله
الصلوة عن الدين كموضع الرسن عن البعير مرة

اشارة الى ما رواه احمد وابن حبان
عن عبد الله بن عمرو قال اتى رجلا الى رسول الله
فسأله عن افضل الاعمال فقال ايمان بالله ثم
قال الصلوة ثلث مرات قال الجهاد في سبيل الله مرة

بسم الله الرحمن الرحيم

ونهوا عن المنكر فخلف من بعدهم خلف اضاعوا (اي جماعة طلاب علم)
الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا (اي الصلوة) حتى رعا بتها
بل تركوا منها السنن والواجبات لا سيما الطمانينة
في الجلسة والقومة اجمعوا على تركها الا من عصم الله
واكثرهم تركوها رأسا ترائهم لا يرفعون لها رأسا
وبعضهم لا يتمون الركوع والسجود كانما لم يقل لهم
اتموا الركوع والسجود فسحقا ثم سحقا ثم سحقا
لمن كانت له نفسا وحرقا ولما كانت هذه بلية (اي الذكورات) اليمة
ومصيبة عظيمة طارت في البلاد وشاعت بين العباد
وساوى الوضاة فاعلها لترك الانكار الواجب عليها
اخذتني الغيرة وحركتني الحمية ان اكتب ارسالة ابتين (صفة رسالة)
فيها ادلة الوجوب وآفات الترك لئلا اكون لهذا
المنكر من الراضين وتكون نصيحة مني لعامة المسلمين

ووسيلةً الى رب العالمين وذخرًا الى يوم الدين وقد
(اى الى رضاء رب العالمين محذوف من النظم)
وقع الىّ فى هذا الشان اشارة ممن لا يسعنى
(اى فى تاليف الرسالة)
مخالفته ولا يسعنى الا موافقته فشمرت عن جدّ
واجتهاد وتوكلت على رب العباد ورتبتها على مقدمة
(ترتيب الرسالة)
(على ثلثة ... ومطلب)
فى تفسير تعديل الاركان والقومة والجلسة واقوال
(عطف على تعديل الاركان)
الفقها فيها وتعيين المذهب ومطلب فى ادلته (اى ادلة الح
من الكتاب والسنة وتنبيه فى آفات الترك ثم لما
رايت منكرين اخرين مسابقة الامام فى افعال الصلوة
وترك سنن الصف ذدت خافقة فى بيان وجوب
المتابعة وسنن الصف وبالله التوفيق ومنه التسديد
والتحقيق المقدمة اشهد ما قيد فى تفسير تعديل
الاركان واظهره ما ذكره الامام المطرزى فى المغرب
وعوّل عليه فى التاتارخانية وهو تسكين بين الحركتين من
الجوارح فى

فى الركوع والسجود والقومة بينهما والعقدة
بين السجدتين ويقرب منه ما ذكر فى الاختيار
وهو الطمانينة فى الركوع والسجود وامام القيام
من الركوع والعقدة بين السجدتين وهذان محكمان
فى الشمول فيحمل المحتمل عليهما كعبارة شرح مجمع البحرين
لصنفه حيث قال ابو يوسف تعديل اركان الصلوة
وهو الطمانينة فى الركوع والسجود وكذا امام القيام
بينهما وامام القعود بين السجدتين فرض تبطل
الصلوة بتركه وبه قال الشافعى وعبارة صدر
الشريعة حيث قال فى شرح تاج الشريعة فى عد واجبات
الصلوة وتعديل الاركان خلافا لابى يوسف والشافعى فانه
فرض عندهما وهو الاطمنان فى الركوع وكذا فى السجود
وقدر بمقدار تسبيحة وكذا الطمانينة بين الركوع والسجود

وبين السجدتين فان قيل الركوع والسجود ركنان
فيكون الطمانينة فيهما من تعديل الاركان وليس
القومة والجلسة ركنين فكيف يعد الطمانينة فيهما
من تعديل الاركان قلنا الانتقال ركن بلا خلاف
وكذا رفع الرأس في بعض الروايات على ما سيجيء
فيكون تعديلا لهما يمكن ان يكون من باب التغليب
او ينظر في التسمية الى مذهب ابي يوسف والشافعي
فان القومة والجلسة ركنان عندهما والمراد بالطمانينة
بالقومة القيام بين الركوع والسجود وبالجلسة
الجلوس بين السجدتين ثم ان مراد صدر الشريعة
بقوله وقدر بمقدار تسبيحة تقدير ادناه
وقد صرح به الزيلعي حيث قال وادناه مقدار
تسبيحة فيقتضي افعل التفضيل بين اخرين

اعلى

اعلى واوسط وسيجيء تحقيقه في المطلب ان
ان شاء الله تعالى واما اقوال الفقهاء في هذه
الاشياء فمحتاجة الى تفصيل وهو ان ههنا ستة
اشياء احدها الركوع والسجود ولا خلاف
ولا شبهة في ركنيتهما وثانيها تعديلهما
اي تسكين الجوارح حتى تطمئن المفاصل وقد
ذكرناه وهو ركن عند ابي يوسف والشافعي
واما عندهما فسنة على تخريج الجرجاني وواجب
على تخريج الكرخي كذا في الهداية فوجه قول الجرجاني
ان هذه الطمانينة مشروعة لاكمال ركن فتكون سنة
كالطمانينة في الانتقال ووجه قول الكرخي هذه
الطمانينة مشروعة لاكمال ركن مقصود بنفسه
فتكون واجبا قياسا على القراءة بخلاف الانتقال

فانه ليس بمقصود وانما المقصود به امكان اداء

ركن آخر فقلت بالفرق لبظهر التفاوة بين

الطمانينة انتهى وفي التاتارخانية وفي صلوة الاثر

عن هشام عن محمد مسئلة تدل على ان قول محمد

مثل قول ابي يوسف انتهى وقال بن همام سئل محمد

عمن ترك الاعتدال في الركوع والسجود فقال

اني اخاف ان لا يجوز صلوته وكذا قال في الخلاصة

وكذا روى عن ابي حنيفة ذكره في شرح المنية وفي الظهيرية

قال القاضي الامام صدر الاسلام ابو اليسر رحمه الله

ان من ترك الاعتدال في الركوع والسجود يلزمه الاعادة

واذا اعاد يكون الفرض الثاني دون الاول وذكر

الشيخ الاسلام شمس الائمة السرخسي يلزمه

الاعادة ولم يتعرض ان الفرض هو الثاني او الاول

انتهى

اي بين الطمانينة في الركوع والسجود وبين الطمانينة في القومة والجلسة منه

في مختصر الاسكان

انتهى وقال بن الهمام ولا اشكال في وجوب الاعادة

اذ هو الحكم في كل صلوة ادّيت مع كراهة التحريم

او وجوب الاعادة

ويكون الثاني جابرا للاولى لان الفرض لا يتكرر وجعله

الثاني يقتضي عدم سقوطه بالاول وهو لازم ترك

الركن لا الواجب الا ان يقال ان ذلك امتنان من الله

الامتنان الاحسان واللطف منه

تعالى

لان علم الله سبحانه تعالى يتعلق كل شيء

سواء كان موجودا او غير موجود منه

اذ يحتسب الكامل وانما تأخر عن الفرض لما علم سبحانه

الاكون الثاني فرضا

انه سيوقع له انتهى وثالثها الانتقال منهما وهو

بقي قول

ركن ايضا وان كان مقصودا لغيره اذ لا يخلو

ما بعدهما من الاركان الا به ورابعها رفع الرأس منهما

قال في التاتارخانية الروايات اختلفت عن ابي حنيفة رح

ذكر في بعضها ان رفع الرأس من الركوع والسجود فرض

فاما عوده الى القيام عند رفع الرأس من الركوع

مع

والجلسة بين السجدتين ليس بفرض وهو قول محمد

رفع الرأس والعود

انتهى وقال في الهداية وتكلموا في مقدار الرفع
والاصح انه اذا كان الى السجود اقرب لا يجوز
لانه يعد ساجدا وان كان الى الجلوس اقرب جاز
لانه يعد جالسا فيخفف الثانية وقال في النهاية
في السجدة رفع الرأس ليس بركن وانما الركن
هو الانتقال الى الثانية لانه لا يمكنه ادأ الثانية الا به
الا انه لا يمكنه الانتقال الى الثانية الا بعد الرفع الرأس
فلزمه رفع الرأس ضرورة الامكان الانتقال الى غيره
حتى لو امكنه الانتقال من غير رفع الرأس بان يسجد
على وسادة فاذ بلت الوسادة حتى وقع جبهته
على الارض اجزاه وان لم يوجد الرفع هكذا قال
الشيخ ابو الحسن القدوري رح في التجريد واما
الركوع فالانتقال الى السجود يمكن من غير رفع الرأس
مقول قال
اصلا

اعتبر بعض الغافلين بكلمة الجواز الواقع في كتب
اصول الفقه
امتنانا لمن ترك الطمانينة ولم يعرفوا ما ذكروه في اصول الفقه
من ان الجواز في العبادات بمعنى سقوط فرضية
القضاء وفي المعاملات بمعنى ترتب احكامها
الا ترى انهم يقولون يجوز البيع وقت الاذان
بمعنون به انه يترتب عليه ثبوت الملك لا انه
يحل ولا يأثم كيف وقد قال الله تعالى وذروا البيع
فكذا مرادهم بجواز صلوة من ترك تعديل
الاركان سقوط فرضية القضاء وليس الجواز
بمعنى الاباحة كيف الثانية وفرضوا يأثم تاركها
وجوب الاعادة عليه وحق لهذا الغافل المغتر
ان يقال حفظت شيأ وغابت عنك اشياء

آي جماعة عدة

٣٩

اصلا فلا يجعل رفع الرأس عنه ركنا انتهى وفي
التاتارخانية وعن ابي حنيفة ان الانتقال فريضة
واما رفع الرأس من الركوع والعود الى القيام فليس
بفرض وهو الصحيح من مذهبه انتهى وفيها ايضا
وفي الحاوي اذا ركع المصلي فلم يرفع رأسه من الركوع
حتى خر ساجدا وهو ساهٍ يجاب عن عدة من اصحابنا
انه يجب عليه سجدة السهو وخامسها القومة
والجلسة وسادسها الطمانينة فيهما قال التمرتاشي
ثم الجلسة والطمانينة فيها والقومة والطمانينة
فيها سنة عند ابي ح ومحمد رح وفي الخلاصة والاعتدال
في الانتقال سنة بالاتفاق وفي النهاية انما اختلف
الكرخي والجرجاني رح في طمانينة الركوع والسجود
واما الطمانينة المشروعة في الانتقال فاتفقا على انها
سنة

وليس بواجبة على قول ابي حنيفة ومحمد رح وفي الظهيرية
وعن اصحابنا انه باثم بترك قومة الركوع وفي الغنية
وقد شدد القاضي الصدر في شرحه فوق تعديل الاركان
جميعا تشديدا بليغا فقال واكمال كل ركن واجب
عند ابي حنيفة ومحمد رح وعند ابي يوسف والشافعي
فرض فيمكث في الركوع والسجود وفي القومة بينهما
بمقدار ما حتى يطمئن كل عضو منه هذا هو الواجب عند ابي حنيفة
ومحمد رحمه الله حتى لو ترك شيئا منها ساهيا يلزمه
سجدة السهو ولو ترك عمدا كره اشد الكراهة
ويكره ان يعيد الصلوة ويكون معتبرا في حق
سقوط التوبيخ ونحوه كمن طاف جنبا يلزمه الاعادة
والمعتبر هو الاول وكذا هذا انتهى وفي التاتارخانية
اي هو الطمانينة الاول
وفي شرح الطحاوي ولو ترك القومة والجلسة جازة

صلوته

صلوته ولكن تكره اشد الكراهة وقال ابن الهمام
في شرح قول الهداية ثم القومة والجلسة سنة عندهما
مقول قول في قول الهداية
اي باتفاق المشايخ بخلاف الطمانينة على ما سمعت
من الخلاف وعند ابي يوسف هذه فرائض للمواظبة
الواقعة ببيانا وانت علمت حال الطمانينة وينبغي ان يكون
القومة والجلسة واجبتين للمواظبة ولما روى اصحاب
السنن الاربعة والدار قطني والبيهقي من حديث
ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ لا يجزئ صلوة
لا يقيم الرجل فيها ظهره في الركوع والسجود وقال
الترمذي حديث حسن صحيح ولعله كذلك عندهما
ويدل عليه ايجاب سجود السهو فيه لما ذكر في فتاوى
اي في ترك الواجب
قاضيخان في فصل ما يوجب السهو المصلي اذا ركع
ولم يرفع راسه من الركوع حتى خر ساجدا ساهيا يجوز

صلوته

الطمانينة في الركوع والسجود
والطمانينة في القومة والجلسة
ونفس القومة والجلسة فرض

البخاري ومسلم وابو داود
والترمذي رحمهم الله عنهم
صح

اي ولعله القومة والجلسة
ينبغي ان يكونا واجبتين صح

في قول ابي ح ومحمد رح وعليه السهو ويحمل قول ابي
يوسف انها فرائض على الفرائض العملية وهي
الواجبة فيرتفع الخلاف انتهى وقال ايضا واعلم
علمت ان مقتضى الدليل في كل من الطمانينة والقومة
والجلسة الوجوب وقال في موضع اخر ثم اعتقادي
انه اذا لم يسوّ به صلبه في القومة والجلسة فهو
آثم كما تقدم يقول العبد الضعيف عصمه الله تعالى
في اشتهاده بمسئلة قاضيخان نظر لانه يحتمل
ان يكون ايجاب السهو بمجرد ترك رفع الرأس
لا بترك القومة ولا يستلزم الاول الثاني كما عرفت
آنفا ولكن يكفي في هذا الباب ما نقلنا عن الظهيرية
والتاتارخانية والقنية وايضا حمل الفرض على الوجوب
في مذهب ابي يوسف ورفع الخلاف غير صحيح لما ذكر

في عدة

في عدة من الكتب المعتبرة وقد ذكرنا بعضه سابقا
ان الصلوة تبطل بترك تعديل الاركان عند ابي يوسف
وانه مذهب الشافعي وهذا نقض في الركنية ثم
ان مذهب الائمة احمد ومذهب مالك على الرواية
الصحيحة كمذهب الشافعي وابي يوسف في ركنية الامور
السنة السابقة وفرضيتها فظهر مما ذكرنا ان الاثنين
منها اعني الركوع والسجود والاعتدال ركنان وفرضان
بلا خلاف وانما الخلاف في الاربعة الباقية وان طمانينة
الركوع والسجود وعن ابي حنيفة ومحمد رح ثلث
روايات اصحها الوجوب ودونها السنة واضعفها
احتمال الركنية وان في رفع الرأس منها عن ابي حنيفة
روايتين اصحها الوجوب والاخرى الركنية وعند
محمد ركن وفي القومة والجلسة والطمانينة فيهما

م

ه اي ابطال الصلوة بترك تعديل الاركان روه

و هي الركوع والسجود وتعديلهما والانتقال منهما ورفع الرأس منهما والقومة والجلسة والطمانينة فيهما روه

ط احد الطمانينة في الركوع والسجود والثاني رفع الرأس منهما والثالث القومة والجلسة والرابع الطمانينة فيهما مر

عنهما روايتين مشهورة ظاهره هي السنة والاخرى
الوجوب ويحمل ما ذكر في الخلاصة والنهاية وغيرهما
من دعوى الاتفاق فيهما واجماعهما وعلى السنية على الروايات
المشهورة او على تخريجهم والا فقد سمعت الرواية
الوجوب عنهما فيما سبق ثم الصحيح من هذه المذاهب
والروايات الوجوب الاربعة اعني طمانينة الركوع
والسجود ورفع الراس عنهما والقومة والجلسة
والطمانينة فيهما ولو ترك شيئا منها عمدا اثم
ووجب اعادتها وان سهوا فعليه سجدة السهو
ثم اعلم ان الوجوب يثبت بامور منها مواظبة النبي
عليه بغير ترك مع الانكار على التارك ومنها الادلة الظنية
الدلالة ومنها خبر الواحد وانا نذكر ان شاء الله تعالى
الة على المذهب الصحيح بعضها يدل على تمام الدعوى

٤ هذا شروع في تعيين المذاهب الصحيح منها

واما قطعي الدلالة فيثبت به الفرض منها

وبعضها

وبعضها على بعضها وبالله التوفيق المطلب اما الكتاب
فقوله تعالى اقيموا الصلوة واقامة الصلوة تعديل اركانها
وحفظها من ان يقع زيغ في افعالها من اقام العود
اي قومه وسواه واذا اعوجاجه فصار قويما شبه
القائم كذا قال القاضي وغيره من المفسرين والامر للوجوب
فان قيل هذا يدل على الفرضية لا الوجوب قلنا نعم لو
لم نعين وقد فسر الاقامة بالدوام عليها والمحافظة
والمحافظة وبالتجلد والتشمر لاداتها وباداتها
فلما احتملت غير تعديل الاركان لم تكن قطعي الدلالة
فان قيل كيف تكون حجة مع الاحتمال قلنا يرجحانه على
غيره قال القاضي والاول اظهر والى الحقيقة اقرب وقال
صاحب الكشف الاقامة من قيام والهمزة للتعدية
وحقيقة يقيمون الصلوة يجعلون الصلوة قائمة

او قوية لكنه بالمعنى الثانى اكثر استعمالا اعنى استعمال
نحو اقامة العود بمعنى سواه اكثر من استعمال نحو
اقام زيدا بمعنى جعله منتصبا وان كان القويم فى التحقيق
ايضا راجعا الى المعنى المنتصب فقيل انه اشير لتعديل
الاركان الى اخر ما ذكر من تسوية الاجسام لانه
حقيقة فيها والحق انه حقيقة فيه ايضا لان القويم يقع
على القبيلتين على السوا بل الوصف بالتقويم لنحو الدين
والرأى والطريق وما اشبهها من المعانى اكثر وكان
هؤلاء جعلوا النقل من المحسوس اعنى الانتصاب
الى المحسوس وهو تسوية العود ونحوه ثم منه الى المعقول
وهذا ما آثره المصنف ولا خلاف فى التخفيف وهذا ارجح
ارجح المحامل انتهى ثم ضعف وجوه الثلثة الاخر
بكلام طويل يقول هذا العبد الضعيف عصمه الله تعالى

اى اللفظ والمعنى والمحسوس والمعقول منه

اى تقعير بالدواج وعليها والمحافظة بالتجلد والتشمر لادائها واداتها منه

لو سلم

لو سلم عده ضعفها فلا خلاف فى مجازيتها والاقامة
فى معنى تعديل الاركان اما حقيقة على ما ذكر فى الكشف
او اقرب الى الحقيقة منها على ما ذكره القاضى والمصير
الى المجاز الا عند تعذر الحقيقة والمجاز الاقرب الى الحقيقة
اولى من الابعد فلا اقل من ايجاب الظن الكافى فى ايجاب
العمل اما السنة فكثيرة جدا ولنذكر بعضها منها ما روى
الائمة الستة الا مالكا عن ابى هريرة رضى الله ان رسول
الله ﷺ دخل المسجد فدخل رجل فصلى وسلم على النبى ﷺ
فرد وقال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى
كما صلى ثم جاء فسلم عليه ﷺ فرد وقال ارجع فصل فانك
لم تصل ثلثا فقال والذى بعثك بالحق ما احسن
غيره فعلمنى فقال اذا قمت الى الصلوة فكبر ثم اقرأ
ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا

على ما ذهب اليه الشافعى

على ما ذهب اليه القاضى

صفة اللفن

اى الشيخان فى الصحيحين والترمذى فى الجامع والنسائى وابو داود فى سننهما والموطا والذين اصحاب الكتب الستة منه

الا مقاصر جوارح ركبتى او نحوه

ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا
ثم ارفع حتى تطمئن جالسا وافعل ذلك في صلوتك
كلها قال الشيخ اكمل الدين في شرح المشارق قوله ﷺ
ثم ارفع حتى تعتدل قائما يدل على ان تعديل الاركان فيها
واجب انتهى وفي كلامه دلالة على شمول تعديل الاركان
لطمانينة القومة على ما نقلنا من المغرب والاختيار وعلى
رواية الوجوب فيها ومنها ما روى البخاري ومسلم
عن البراء رضي الله عنه قال كان ركوع النبي ﷺ وسجوده
وبين السجدتين واذا رفع راسه من الركوع ما خلا القيام
والقعود قريبا من السواء وهذا يدل على المواظبة وفي
رواية وهقة الصلوة مع محمد ﷺ فوجدت قيامه فركعته
فاعتداله بعد ركوعه فسجدته فجلسته بين السجدتين
فسجدته فجلسته وجلسته ما بين التسليم والانصراف

قريبا

قوله ما خلا القيام اى الا القيام الذي
هو القراءة والا القعود هو التشهد
فانهما كانا اطولا من غيرهما
كرمان

واعلم لفظ بين السجدتين معطوف على
قيامه كان على تقدير المضاف اى زمان ركوعه
وسجوده وبين السجدتين وقت رفع رأسه
من الركوع واذا للوقت المجرد عنه معنا
الاستقبال ولفظ ما خلا استثناء من المعنى
فان مفهومه كان صلوته ما خلا هو قريبا من السواء
قال بعض العلماء هذه الصفة اكمل صلوة الجماعة واما
صلوة الرجل وحده فله ان يطيل في الركوع والسجود
اظفان ما يطيل في القيام بين السجدتين وبين
الركوع والسجود واما اقل ما يجزئ عنه فقال بعض
مشايخنا هو ان يكون بديه من ركبتيه كرمان

قريبا من السواء وقال النووي رحمه الله عليه فيه دليل على
(مفعول ثاني لوجدت)
تخفيف القراءة والتشهد واطالة الطمانينة في الركوع
والسجود وفي الاعتدال عن الركوع وعن السجود وقال ايضا
قوله قريبا من السواء دل على ان بعضها كان فيه طول يسير
(اى مذكورات في صلوة النبي)
على بعض وذلك في القيام ولعله ايضا في التشهد والعلم
(اى طول يسير)
ان هذا الحديث محمول على بعض الاحوال والا فقد ثبت
الاحاديث بتطويل القيام انتهى يقول العبد الضعيف
عصمه الله وقواه في هذا الحديث الشريف دلالة على اعلى
مراتب طمانينة القومة والجلسة وهو ما يسع فيه قراءة
الفاتحة تقريبا اذ لا بد في القيام من قراءة الفاتحة
وثلث ايات والظاهر ان يقراء سبحانك اللهم
ويحمدك الى اخره والتعوذ والبسملة واقل مراتب
القرب من ما وانتها ان يزيد على نصفها ومنها

(اى مذكورات في صلوة النبي)

(اى البراء اى مجلس بينهما
مقدار ان يقول اللهم انت
السلام ومنك السلام
تباركت ياذا الجلال والاكرام
كذا سمع من المصنف)

ومنها ما رويناه ايضا عن انس رض ان النبي ع م قال
اتموا الركوع والسجود والاتمام انما يكون بالطمانينة
فيدل على وجوبها ومنها ما روى الطبراني في الكبير
وابو يعلى وابن خزيمة عن عمرو بن عاص وخالد بن
الوليد وشرحبيل بن حسنة ان رسول الله ع م رأى
رجلا لا يتم ركوعه وينقر في سجوده وهو يصلي فقال
رسول الله ع م لو مات هذا على حالة هذه مات على
غير ملة محمد ع م ومنها ما روى البخاري عن زيد
بن وهب قال ان حذيفة ما صليت قال واحسبه
رأى رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده فلما قضى صلوته
دعاه فقال له حذيفة واحسبه قال لو مت مت
على غير سنة وفي رواية ولو مت مت على غير
الفطرة التي فطر الله محمدا عليها وفي هذين الحديثين

تهديد

٤٥

تهديد عظيم ومنها ما رواه مالك في الموطاء عن
النعمان قال ان رسول الله ع م قال ما تزون
في حق الشارب والزاني والسارق وذلك قبل
ان ينزل فيهم الحدود قالوا الله ورسوله اعلم قال
هن فواحش وفيهن عقوبة ولعمر السرقة الذي
يسرق صلوته قالوا فكيف يسرق صلوته يا رسول
الله قال لا يتم ركوعها وسجودها او السرقة قبيحة
فما ظنك بأسوئها ومنها ما رواه ابو داود والنسائي
عن عبد الرحمن بن شبل قال نهى رسول الله ع م
عن نقرة الغراب وافتراش السبع وان يوطن الرجل
المكان في المسجد كما يوطن البعير ومنها ما رواه
الامام احمد رحمة الله وابن ماجة وابن خزيمة وابن
حبان عن علي بن شيبان قال خرجنا حتى قدمنا

على رسول الله ﷺ فبايعنا وصلينا خلفه فلمح بخرعينه (او تابعنا او نظر) رجلا لا يقيم صلوته يعنى صلبه فى الركوع والسجود فلما قضى النبى ﷺ صلوته قال يا معشر (او جماعت) المسلمين لا صلوة لمن لا يقيم صلبه فى الركوع والسجود (اى لا يستوى ظهره) فى عقب الركوع والسجود يعنى بترك القومة والطمانينة والجلسة وهذا الحديث يدل على وجوبهما ومنها ما رواه ابو يعلى والاصبهانى عن على رضى الله عنه قال نهانى رسول الله ﷺ ان اقرء وانا راكع وقال يا على مثل الذى لا يقيم صلبه فى الصلوة كمثل حبلى حملت فلما دنا نفاسها اسقطت فلا هى ذات حمل وهى ذات ولد وهذا التشبيه يشعر ببطلان الصلوة بترك القومة والجلسة اذهما المراد ان باقامة الصلب فى الصلوة ولكن الفريضة والركعتان

بخبر

بخبر الواحد فثبت الوجوب ومنها ما رواه الطبرانى فى الكبير والامام احمد عن طلق بن على رضه قال قال رسول الله ﷺ لا ينظر الله الى صلوة عبد لا يقيم فيها صلبه بين ركوعها وسجودها (او بترك القومة والجلسة) ومنها ما رواه البخارى ومسلم عن انس رضى الله عنه قال انى لا الوان اصلى بكم كما رايت رسول الله ﷺ يصلى بنا ثابت فكان انس يصنع شيئا لا اراكم تصنعونه (قال فى مجمع الصحب اى يفعل) كان اذا رفع راسه من الركوع انتصب قائما حتى يقول القائل قد نسى واذا رفع راسه من السجدة مكث حتى يقول القائل قد نسى وفى رواية واذا رفع راسه بين السجدتين ومنها رواه ابو داود عن انس قال ما صليت خلف رجل اوجز صلوة (اى اقصر) من رسول الله ﷺ فى تمام وكان رسول الله ﷺ

تصنعون ساب

بعض تمام ركوعها وسجودها والقومة فيهما والطمانينة فيهما والجلسة والطمانينة فيهما

يعنى يكون صلوته قريبة الى قصور

اذا قال سمع الله لمن حمده قام حتى نقول قد وهم
ثم يكبر ويسجد وكان يقعد بين السجدتين حتى نقول
وقد وهم اى غلط او نسى ومنها ما رواه البخاري
عن مالك ابن الحويرث قال لاصحابه ألا انبئكم بصلاة
النبي ﷺ قال ذلك في غير حين صلاة فقام ثم ركع
فكبر ثم رفع رأسه فقام هنيهة ومنها ما رواه مسلم
عن ابي سعيد قال كان رسول الله ﷺ اذا رفع رأسه
من الركوع قال ربنا لك الحمد ملء السموات والارض
وملء ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد احق
ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وفي هذا
الحديث تطويل طمأنينة القومة ومنها ما رواه مسلم
وابو داود عن عائشة رضي الله عنها قالت كان

رسول

رسول الله ﷺ يفتتح الصلوة بالتكبير والقراءة بالحمد لله
رب العالمين وكان اذا ركع لم يشخص رأسه ولم
يصوبه ولكن بين ذلك وكان اذا رفع رأسه
من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائما وكان اذا رفع
رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالسا
وكان يقول في كل ركعتين التحية وكان يفترش رجله
اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان ينهى عن عقبة
الشيطان وينهى ان يفترش الرجل ذراعيه افتراش
السبع وكان يختم الصلوة بالتسليم وهذه الاحاديث
الحسنة تدل على المواظبة التنبيه اعلم ان اكثر الناس
تركوا الطمأنينة والجلسة فضلا عن الطمأنينة فيهما
فانها كانت كالشريعة المنسوخة ونحن نجعل تركه
تعديل الاركان بطريق الاعتياد عنوانا للآفات فانه

على ما عرفت في المقدمة شامل لطمانينة الركوع وا
والسجود القومة والجلسة وان كان ترك الطمانينة الاولى
قليلا كما بين الناس فتقول آفاته كثيرة ظاهرة لا يحتاج
الى ذكرها الا جاهل مغرور بعادة العوام او عالم سكران
بحب الجاه وكثرة الحطام او غافل مشغول بمصالح الانام
او كثرة المتاع
والتي تحضرنا الان يبالي من ضرر تعود ترك تعديل
الاركان وآفاته ثلثون الاول ابطال الفرض فان تعديل
عطف على ضرر
الاركان الصلوة وتعظيمها من اقوى الاسباب الجالبة
للرزق وتركه والتهاون بها من الاسباب السالبة للر
للرزق كذا ذكر في تعليم المتعلم والثاني ابطال البغض
لمن يرى من علماء الاخرة وسقوط الحرمة عندهم فينقصونه
في دينه ولا يعتقدون عليه في الاقوال والافعال والثالث
اضاعة حقوق الناس بسقوط الشهادة فان من اعتاد

ترك

ترك القومة او الجلسة او الطمانينة في احدهما صار
مصرا على المعصية فلا يزكى ولا يعدل والرابع ايجاب
الانكار على كل قادر يرى فاذا لم ينكر صار سببا لمعصية
او نار ك
الغير والخامس اظهار المعصية للناس في كل يوم
وليلة خمس مرات او اكثر وهو ابعد من المغفرة
لكونه معصية اخرى بخلاف اخفائها فانه اقرب منها
او اخفاء
اذ جاء في الاخبار ان الله تعالى يقول لبعض عباده عند
عرض ذنوبه ستر تها عليك في الدنيا وكذلك
٣ ٢
استرها اليوم والسادس وجوب الاعادة اذا
او فرضيتها على ما ذكر في المقدمة فاذا بعد صار المعصية
اثنين والسابع الموت على غير ملة محمد عليه السلام والعياذ
بالله تعالى منه كما ذكر في المطلب والثامن صحة اطلاق
السارق عليه بل هو اسوء السراق كما ذكر فيه ايضا
او نار ك

٥٠ على قول ابي حنيفة
ومحمد رحمهم الله
على قول ابي يوسف والشافعي
ومالك واحمد رحمهم الله تعالى
عليهم اجمعين

والعاشر عدم قبول الصلوة لما روى الاصبهانى عن
ابى هريرة رضى الله عنه مرفوعا ان الرجل ليصلى
ستين سنة وما يقبل له صلوة لعله يتم الركوع
ولا يتم السجود او يتم السجود ولا يتم الركوع
والحادى عشر كون الصلوة جذعاء لما روى الطبرانى
فى الاوسط عن ابى هريرة رضى قال قال رسول الله ﷺ يوما
لاصحابه وانا حاضر لو كان لاحدكم هذه السارية
لكره ان تجذع كيف يعمد احدكم فيجذع صلوته التى
هى لله تعالى فاتموا صلوتكم فان الله تعالى لا يقبل الا
تاما والثانى عشر ضرب الوجه بالصلوة وعدم رفعها
لما روى الاصبهانى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه
مرفوعا ما من مصل الا وملك عن يمينه وملك عن يساره
فان انصرف عرجا بها وان لم يتم ضرب بها على وجهه

والثالث

٤٩

والثالث عشر سوء الادب فى مناجات الرب وتركه
امره فيها لما روى ابن خزيمة عن ابى هريرة رضى قال صلى
بنا رسول الله ﷺ الظهر فلما سلم نادى رجلا كان
فى اخر الصفوف فقال يا فلان الا تتقى الله الا تنظر
كيف تصلى ان احدكم اذا قام يصلى انما يقوم يناجى ربه
فلينظر كيف يناجيه والرابع عشر الخيبة والخسران
لما روى الترمذى عن ابى هريرة رضى مرفوعا ان اول ما
يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله صلوته فان
صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب
وخسر فان كان المراد بالفساد البطلان كان
هذا آفة على قول ابى يوسف رح والشافعى واحمد ومالك
لكن الظاهر ان المراد به تغير الوصف المرغوب بقال
فسد اللؤلؤ اذا اصفر وفسد اللحم اذا انتن

ان من معجزات النبى ﷺ
ان يرى خلفه كما يرى من قبله
منه

٣ اى مقطوع اليد والانف
والاذن ونحو ذلك
منه

مستحقا للعتاب وحرمان الشفاعة ولو لم يصل
لا يكون مستحقا للعذاب وحرمان الشفاعة فيكون
من الذين يحسبون انهم يحسنون صنعا ويدل لهم
من الله مالم يكونوا يحتسبون وهذا هو الخسران
المبين والغبن العظيم ناشئ من الجهل والغرور
نعوذ بالله من الشرور والتابع عشر ان يفتدى به
الجاهل ويظن ان التعديل ليس بلازم والا لما تركه
هذا العالم والزاهد فيكون عليه مثل وزر كل من
افتدى به الى يوم القيمة فيموت فيبقى وزره الى آخر
الدهر لما روى مسلم والنسائى وابن ماجة والترمذى
عن جرير مرفوعا من سن فى الاسلام سنة سيئة كان عليه
وزره ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم
شئ ولما رواه احمد والحاكم عن حذيفة مرفوعا من سن

ومنه البيع للمفاسد فيكون آثما على قول ابى حنيفة ومحمد
والخامس عشر كونه سببا لفساد سائر الاعمال
لما روى الطبرانى فى الاوسط عن عبد الله بن قرط
مرفوعا ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة
الصلوة فان صلحت صلح سائر عمله وان فسدت
فسد سائر عمله والمراد بفساد سائر عمله ظهور
فساده وعدم الستر والاغماض كما ان المراد بصلاح
سائر عمله الستر على فساده وعدم صلاحه
لا فساد ما صلح من سائر عمله فانه خبط العمل

للمعصية ولا تقبل به والتاسع عشر ان من صلى
النوافل بترك تعديل الاركان يكون عاصيا مستحقا
للعذاب بالنار ويجب عليه اعادتها فاذا لم يعد يكون
معصية اخرى مثل الاولى ولو تنزلنا الى السنية كان

مستحقا

التوصيف المرغوب فى البيع المحلل فاذا افسد يحرم البيع المفسود من البيع فيلزم رده

اى نحن من معاشر اهل السنة لا نقول بخبط العمل بالمعصية من غير الكفر

والاعادة اعم من القضاء والاداء لانها تكون فى الوقت وبعده بخلاف القضاء فانه بعد الوقت فقط

فاستن به كان عليه وزره ومثل اوزار من تبعه من غير
منتقص من اوزارهم شيأ وهذه الافة مختصة بالعالم
والزاهد والثامن عشر كونه سببا لمسابقة الامام
في الافعال وهي حرام بل مبطل للصلوة عند ابن عمر وزفر
وسيجيء ان شاء الله تعالى والتاسع عشر كونه سببا
لاتيان الاركان المشروعة في الانتقالات بعد تمام لا
الانتقال مثلا اذا ترك القومة او الطمانينة فيها يقع
سمع الله لمن حمده او ربنا لك الحمد او هما معا والتكبير
حين الانخفاض بل قد يقع التكبير بعد السجود والسنة
ان يقول سمع الله لمن حمده حين رفع راسه من الركوع
وربنا لك الحمد حين طمانينة القومة والتكبير حين الانخفاض
وكذا اذا ترك الجلسة يقع بعض التكبير الاول حين الانخفاض
بل يقع بعض التكبير الثاني بعد السجود والسنة

ان يقع

ان يقع التكبير الاول حين الرفع والثاني حين الانخفاض
وهذا الاتيان مكروه وقال في التاتارخانية ويكره تحصيل
الاذكار المشروعة في الانتقالات بعد تمام الانتقال
وقال في المنية وفيه اي في اتيان الاذكار المشروعة في
في الانتقالات بعد تمام الانتقال كراهيتان تركها عن
موضعها وتحصيلها في غير موضعها والعشرون
لزوم احد الامور المكروهة في الاذكار اما اللحن الجلي
او الغير او الظاهر
بترك الحركة بل الحرف من غاية السرعة ليتكلم الجميع كالتيما
المنفرد فانه يجمع بين التسميع والتحميد والتكبير وهذه
الثلثة لاتسع بين رفع الراس من الركوع والسجود
اذا ترك القومة او الطمانينة فيها الا بالادماج واللحن
قال في البزازية واللحن حرام بلا خلاف واما تحصيل
بعضها في السجود وقد عرفت كراهته واما ترك البعض

وهو ادخال حرف بحرف
واللحن تغيير الحركة
والحرف وزيادتهما
منه

وهذا اهون الشرور ولنضم الى ما ذكرنا ما ذكره
الفقيه ابو الليث في تنبيه الغافلين في باب الذنوب
من ان كل سنة واحدة لها عشرة عيوب فنقول
والحادي والعشرون السخاط خالقه عليه بمخالفة امره
والثاني والعشرون تفريح عدوه وعدو الله تعالى
ابليس والثالث والعشرون بعده من الجنة والرابع
والعشرون قربه من جهنم والخامس والعشرون
تنجيس نفسه وقد جعلها الله طاهرة والسادس
والعشرون جفاء من هو احب اليه والسابع والعشرون
ايذاء الحفظة الذين لا يؤذونه والثامن والعشرون
احزان النبي ﷺ في قبره والتاسع والعشرون شهادته
على نفسه الارض والليل والنهار وايذاؤهم بذلك
والثلثون لخيانته بجمع الخبائث لان المطر يقر بالذنب

ثم

ثم اعلم ايها المصلي التارك للقومة والجلسة والطمانينة
فيهما اني اذكر لك نكتة مؤثرة لعلك تتعظ وتتنبه
ان كان فيك انصاف وميل الى الحق وعلامة صلاح
وفلاح وهي انك ان اقتصرت في اليوم والليل على الفرايض
والواجبات والسنن المؤكدة يكون عدد ركعاتك
ثنتين وثلثين وفي كل ركعة قومة وجلسة فلو تركت
طمانينة كل واحدة منهما بصير اربعة وستين اثما
وذنبا ولو تركت انفسهما ايضا بصير مائة وثمانية
وعشرين ذنبا واذا ضم اليه معصية الاظهار صار مائتين
وستة وخمسين ذنبا واذا ضم اليه الهوي من الركوع
الى السجدة الاولى ومنها الى الثانية قبل الاعام في كل
ركعة مع اظهارهما صار المجموع ثلثمائة واربعة
وعشرين ذنبا واذا ضم اليه عدم الاعادة الواجبة

لانه واجب وبتنبه من شرك الواجب الاثم بترك

لان اظهار المعصية معصية اخرى ضمت

والمراد ضم ههنا ضم الفرائض فقط لا السنة والواجب فانه تفعل م

صار المجموع ثلثمائة وخمسة وثلثين ذنبا واذا ترك
القومة صار في كل ركعة اربع مكروهات اولها ترك سمع
الله لمن حمده عن موضعه وهو رفع الرأس الى القومة
وثانيها اتيانه في غير موضعه وهو الهوى الى السجدة
وثالثها ترك ربنا لك الحمد عن موضعه وهو طمانينة
القومة ورابعها اتيانه في غير موضعه وهو الهوى
الى السجدة فيلزم ترك اربع سنن احدها اتيان سمع الله
لمن حمده حين الرفع وثانيها عدم اتيانه حين الهوى وثالثها
اتيان ربنا لك الحمد حال الطمانينة ورابعها عدم اتيانه حال
الهوى فصار عدد المكروهات مائة وثمانية وعشرين
واذا ضم اليه اظهار كل من هذه المكروهات فاذا اظهار
المكروه مكروه ايضا صار المجموع مائتين وستة وخمسين
مكروها وترك سنة وهذا سوى الآفات الاخر مثل كونه

سببا

اذ الغير المنصرف في كل يوم وليلة خمس
والواجب واحد والسنن المؤكدة خمس
فالمجموع احد عشر فاذا ضم الى ثلثمائة
واربعة وعشرين صار المجموع ثلثمائة
وخمسة وثلثين منه

قوله ثمانين وسبعين في الموضعين وستمائة
واحدى وخمسين كل واحد منها على مصحح ومعتبر
وغيره للمغتبر من الغير المميز فاصل ثمانين
وعشرين وسبعين ثلثين وستمائة خمسمائة واحدى
وخمسين واحدى وسبعين والشاهد قول المصنف فاعلا
ثمانية وستين ذنبا فاعلا على قوله ولو نزلنا الى سنة
القومة والجلسة الخ وان لم يكن الاصل ما ذكرناه لقال
وفاعلا مائة وثمانية وعشرين ذنبا متأمل وتدبر نور الله
اعلم بالصواب

سببا لمعصية الغير اعني عده الانكار ومثل افتداء الغير به
واللحن في الاذكار وابداء الحفظ واحزان النبي ﷺ
وهذا اذا اقتصر على ما ذكر واما اذا اشتغل بالتوافل
مثل صلوة التهجد والضحى واربع قبل العصر والعشاء
ونحو ذلك فيزداد الذنوب والمكروهات جدا فهل
يعد من العقلاء من يفعل كل يوم وليلة ثلثمائة وخمسة
وثلثين ذنبا ومائتين وستة وخمسين مكروها وترك
سنة او اكثر من غير فائدة ظاهرة دنيوية ومن
غير ضرر بيّن في تركها ولو تنزلنا الى سنية القومة والجلسة
والطمانينة فيصير تاركا مثلا خمسمائة واحدى
وسبعين سنة مؤكدة في كل يوم وليلة وفي ترك كل
سنة عتب وحرمان الشفاعة فهل ترضى لنفسك
ايها العاقل ان تحرم من شفاعة سيد المرسلين

الذي ذكرناه من عدد الذنوب
والمكروهات شرح

وان شئت قلت فاعلا او صار فاعلا
خمسمائة واحدى وسبعين مكروها
لان ترك السنة مكروه

اي ترك الذنوب والمكروه المذكورين
منه

وحبيب رب العالمين التي يرجوها ويطلبها كل
الخلائق حتى الانبياء والمرسلين وأي عمل مقبول لك
بنجيك من عذاب الله تعالى وسخطه ويدخلك الجنة
ان لم ينلك شفاعة خاتم النبيين فنعوذ بالله تعالى
من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ونسئله
ونتضرع اليه ان يبرنا واياكم ايها الاخوان الحق حقاً
ويرزقنا واياكم اتباعه ويريناواياكم الباطل باطلاً
ويرزقنا واياكم اجتنابه انه كريم رحيم جواد حكيم الخاتمة
اما دالة وجوب متابعة الامام فمن اقوى الفقهاء ما
في التاتارخانية لو رفع المقتدي رأسه من الركوع وال
والسجود قبل الامام يجب عليه ان يعود وفي موضع اخر
اذا سجد قبل الامام وادركه الامام فيها جاز على قول
علمائنا الثلثة ولكن يكره للمقتدي ان يفعل ذلك وقال

هذا دعاء ابي بكر رضي الله عنه اللهم ارنا الحق
حقاً وارزقنا اتباعه وارنا الباطل
باطلاً وارزقنا اجتنابه مصر

هذه الخاتمة الدالة على وجوب
متابعة الامام وسنن الصف

زفر رح لا يجوز وفي الكافي ركع مقتد فلحقه امامه صح
وكره وقد عرفت في المقدمة ان الصلوة المكروهة تجب
اعادتها ومن الاحاديث الشريفة ما رواه البخاري
عن ابي هريرة رضي الله قال قال رسول الله ﷺ انما جعل
الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فاذا ركع فاركعوا
واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد واذا
سجد فاسجدوا ومار واه ابو داود رضي الله عنه
عن ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله ﷺ انما جعل الامام
ليؤتم به فاذا كبر فكبروا ولا تكبروا حتى يكبر واذا ركع
فاركعوا ولا تركعوا حتى يركع واذا قال سمع الله لمن حمده
فقولوا اللهم ربنا لك الحمد وفي رواية ربنا ولك الحمد
فاذا سجد فاسجدوا ولا تسجدوا حتى يسجد ومار واه
مسلم والنسائي عن انس رضي الله عنه قال صلى بنا

اللهم ربنا لك الحمد
والحاصل ان فيه ثلثة روايات
ربنا لك الحمد اللهم ربنا لك
الحمد اللهم ربنا ولك الحمد
منه

رسول الله ﷺ ذات يوم فلما قضى الصلوة اقبل
علينا بوجهه فقال ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني
بالركوع ولا بالقيام ولا بالانصراف وقال النووي في تحريم
هذه الامور وما في معناها والمراد بالانصراف سلامه
انتهى وما رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان
رسول الله ﷺ يعلمنا يقول لا تبادروا الامام اذا كبر
فكبروا واذا قال ولا الضالين فقولوا امين واذا ركع
فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا
لك الحمد زاد في روية ولا ترفعوا قبله قال النووي وفيه
وجوب متابعة المأموم للامام في التكبير والقيام والقعود
والركوع والسجود والاية بفعلها بعد الامام وما رواه
مالك في الموطاء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الذي يرفع
رأسه ويخفضه قبل الامام فانما ناصيته بيد الشيطان

وما رواه

وما رواه الائمة الستة الا ما لكا عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله ﷺ قال اما يخشى احدكم او الا يخشى احدكم
اذا رفع رأسه من الركوع او السجود قبل الامام ان يجعل الله تعالى
رأسه رأس حمار او يجعل صورته صورة حمار قال الشيخ
كمال الدين في شرح المشارق ويقاس عليه السبق بالخفض
الى الركوع والسجود بجامع المخالفة وفيه ان فاعل ذلك متعرض
لوقوع المتوعد به يقول العبد الضعيف عصم الله تعالى
الى القياس وقد سبق قوله عليه السلام لا تركعوا حتى
يركع ولا تسجدوا حتى يسجد وقوله فلا تسبقوني بالركوع
وقوله لا تبادروا الامام نعم يحتاج الى القياس في التعرض
لوقوع المتوعد به دون التحريم قال النووي هذا كله بيان
لغلظ تحريم ذلك وقال الكرماني هذا وعيد شديد
وذلك ان المسخ عقوبة لا يشبه العقوبات فضرب المثل

أي على رفع الرأس من الركوع قبل الامام منه

أي ان يجعل نفسه عرضة لوقوع المتوعد به وهو رأسه رأس او يجعل صورته صورة حمار مثلا

المسخ تحويل صورة الى ما هو اقبح منها وباية قطع يقال مسخ الله قردا ومختار صحاح

لينقي هذا الصنيع ويحذر وكان ابن عمر لا يرى صلوة لمن
فعل ذلك وأما اكثر العلماء فانهم لم يروا عليه اعادة
الصلوة مع شدة الكراهة والتغليظ فيه وقالوا لو كان عليه
ان يعود الى الركوع والسجود حتى يرفع الامام انتهى ص
وما رواه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رض قال قال
رسول الله ع م ما يؤمن احدكم اذا رفع رأسه قبل الامام
ان يحول الله رأسه رأس كلب وما رواه البخاري ومسلم عن البراء
رض الله عنه قال كنا نصلي خلف رسول الله ع م فاذا قال سمع الله
لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يضع النبي ع م
جبهته على الارض وما رواه مسلم رض عن عمر بن حريث رض
الله عنه قال صليت خلف النبي ع م الفجر فسمعته يقرأ
فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس وكان لا يحني رجل منا
ظهره حتى يستتم ساجدا والاحاديث في هذا كثيرة

وفي ما

وفي ما ذكرنا كفاية للعالم العاقل واما سنن الصف فما قال
في التاتارخانية م واذا قاموا في الصفوف نرآصوا وسووا
بين مناكبهم وفي جامع الجوامع وسدوا الخلل وينبغي
ان يجيء الى الصلوة بالتسكينة والوقار وفي الخلاصة وان خاف
الفوت م وكذا اذا ادرك الامام في الركوع وفي جامع الجوامع
وينبغي ان يحاذي الامام افضلهم وفي الخلاصة اذا دخل
المسجد والامام في الركوع لا يدخل في الركوع ما لم يصل الى الصف
انتهى وفيها ايضا وافضل مكان المأموم حيث يكون
اقرب الى الامام فاذا تساوت المواضع فعن يمين الامام
وفي الخلاصة وان لم يجد في الصف الاول فرجة يقوم في الثاني لانه
اقرب الى الاول النسفية سألت ابا الفضل الكرماني وعلي بن
احمد عن افضل الصفوف في حق الرجال فقال في صلوة الجنازة
اخرها وفي سائر الصلوات اولها وقال ابن همام من سنن
الصف

آي تلاصقوا ولا تذروا الخلل لا تتركوا

لخلل الفرج سد

اي كلام تاتارخانية

اي الصفوف من كل جانب فيقوم عن يمين الامام ومن

التواصُ فيه والمقاربة بين الصف والصف والاستواءُ فيه ففي
صحيح بن خزيمة عن البراء رض الله عنه كان عليه السلام يأتي
ناحية الصف فيسوّي صدورَ القوم ومناكبهم ويقول
لا تختلفوا فيختلف قلوبكم وان الله وملائكته يصلون على
الصف الاول وروى الطبراني من حديث علي قال عليه السلام
استَوُوا تستوي قلوبكم وتَراصُّوا وروى مسلم
واصحاب السنن الا الترمذي عنه عليه السلام قال ألا
ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها قالوا وكيف تصف
الملائكة عند ربها قال يُتِمّون الصفوف الأول ويتراصون
في الصف وفي رواية البخاري وكان احدنا يُلزِق منكبه
بمنكب صاحبه وقدمَه بقدمه وروى ابو داود وأحمد
عن بن عمر انه عليه السلام قال اقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب
وسدّوا الخلَلَ ولينوا بأيدي اخوانكم ولا تذروا فرجات
الشيطان ومن وصل صفًّا وصله الله تعالى ومن قطع صفًّا قطعه الله تعالى وروى البزار بسناد حسن عنه عليه السلام
من سدّ فُرجةً غُفِرَ له وفي رواية ابي داود عنه عليه السلام
قال خياركم ألينكم مناكب في الصلوة وبهذا يُعلَم جهل
مَن يَستَمِرُّ عند دخول داخل بجنبه في الصف ويظن
ان فسحة له رياءٌ بسبب انه بتحرك لاجله بل ذلك
اعانة له على ادراك الفضيلة واقامة سُدّ الفرجات
المأمور بها في الصف والاحاديث في هذا شهيرة كثيرة
يقول العبد الضعيف عصمه الله تعالى منها رواه البخاري
ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله عليه السلام قال لو يعلم الناس
ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يَستَهِموا
عليه لاستهموا ومارواه ابن ماجة والنسائي وابن خزيمة
والحاكم عن العرباض بن سارية ان النبي عليه السلام كان يستغفر

الشيطان ومن وصل صفًّا وصله الله تعالى (من رحمته) ومن قطع
صفًّا قطعه الله تعالى (من رحمته) وروى البزار بسناد حسن عنه عليه السلام
من سدّ فُرجةً غُفِرَ له وفي رواية ابي داود عنه عليه السلام
قال خياركم ألينكم مناكب في الصلوة وبهذا يُعلَم جهل
مَن يَستَمِرُّ عند دخول داخل بجنبه في الصف ويظن
ان فسحة له رياءٌ بسبب انه يتحرك لاجله بل ذلك
اعانة له على ادراك الفضيلة واقامة سُدّ الفرجات
المأمور بها في الصف والاحاديث في هذا شهيرة كثيرة
يقول العبد الضعيف عصمه الله تعالى منها رواه البخاري
ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله عليه السلام قال لو يعلم الناس
ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يَستَهِموا
عليه لاستهموا ومارواه ابن ماجة والنسائي وابن خزيمة
والحاكم عن العرباض بن سارية ان النبي عليه السلام كان يستغفر

تغيير بعض الفاعل من كم التغطية فافهم

اي اعظمكم اجرا بتفضيل

اي عند عبادة ربها

اي في حق سنن الصف

اي من الاحاديث الكثيرة المشهورة

اي في الاذان ويحتمل ان يراد منه الاقامة على حذف المضاف

عبارة عن الثواب

اي سببا في تحصيله اي في حضور الاقامة بعني في تحصيل ثوابه ابن ملكه

بعني دخلك ودخول عندك الوبكر يومشق ابدك

يستغفر لاصف المقدم ثلثا والثاني مرة ومارواه مسلم
وابو داود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة رض قال
قال رسول الله ء م خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها
وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها قال الشيخ
اكمل الدين في شرح المشارق والحق ان الصف الاول هو ما
يلي الامام سواء جاء صاحبه متقدما او متاخرا وسواء
تخلله مقصورة ونحوها او لم تخلل ومارواه ابو داود
عن عائشة رض ان النبي ء م قال لا يزال قوم يتاخرون عن
الاول الصف الاول حتى يأخرهم الله في النار ومارواه ايضا
عطف المسبب على السبب فافهم
عن البراء رض كان رسول الله ء م يقول ان الله وملائكته
يصلون على الذين يلون الصفوف الاول وما من خطوة
ي يصلون ويلاحقون س
احب الى الله من خطوة يمشيها العبد يصل بها صفا
ا ي يرحمه الله تعالى ويستغفر له الملائكة م
نفي
ومارواه ايضا عن انس رض ان رسول الله ء م قال رصوا
صفة خطوة
صفوفكم

اي الناقص منها من حيث الثواب عبر عنه بالشر لحسن المقابلة بالخير س

اي سواء كان ادرك الامام في تكبيرة الافتتاح او ادرك في القعدة الاخرة او وقت السلام

اي بيت صغيرة سكن فيه للغطيب

صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق فوالذي نفسي
بيده اني لارى الشيطان يتخلل صفكم ويدخل من خلل
الصفوف كانها الحذف وفي رواية اخرى ان رسول الله ء م
قال اتموا الصف المقدم ثم الذي يليه فما كان من نقص فليكن
او وجد
في الصف المؤخر ومارواه ايضا عن عائشة رض الله عنها
ان النبي ء م قال ان الله وملائكته يصلون على ميامين
الصفوف ومارواه الطبراني في الكبير عن ابن عباس رض
مرفوعا من يمم جانب الايسر لقلة اهله فله اجران ومارواه
ابن ماجة واحمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن عائشة
رض الله عنها عن رسول الله ء م قال ان الله وملائكته
يصلون على الذين يصلون الصفوف وازاد ابن ماجة
ي يلاقون
ومن سد فرجة رفعه الله بها درجة ومارواه احمد
والطبراني عن ابي امامة رض عن رسول الله ء م لتسون

الحذف بفتحتين غنم سود صغار من غنم الحجاز ك

والضمير وكانها يعود الى الشيطان بتأويل النفس

من تمام الصلوة وفي رواية من اقامة الصلوة ومارواه مالك
في الموطأ عن نافع ان عمر بن الخطاب كان يأمر بتسوية
الصفوف فاذا جاؤه واخبروه ان قد استوت كبر
ومارواه البخاري عن انس رضي الله عنه انه قدم المدينة
فما قيل له ما انكرت منا منذ يوم عهدت رسول
الله ﷺ قال ما انكرت شيأ الا انكم لا تقيمون الصفوف
وبهذا الحديث استدل البخاري على وجوب التسوية حيث
قال باب اثم من لم يتم الصفوف واما الجمهور فذهبوا
الى كونها سنة واستدل لهم بما روى البخاري عن ابي
هريرة رض عن النبي ﷺ قال اقيموا الصف فان اقامة
الصف من حسن الصلوة فان حسن النبي زيادة
على تمامه وذلك زيادة على الوجوب يقول العبد الضعيف
عصمه الله تعالى فيه نظر فان الحسن قد يكون داخلا

اى في هذا الاستدلال للجمهور

اى على وجوب الصلوة فتكون حسنا لها وللواجب ايضا

قيد المراد من الوجوه القادمين

من التخطف وهو العماء وصل

الصفوف او ليطمسن الوجوه او ليخطفن ابصاركم

اى وان لم تسووا صفوفكم يعطي الله تعالى احدى الجزائين وهما طمس الوجوه وخطف الابصار

ومارواه مسلم والنسائي عن ابي مسعود البدري كان
رسول الله ﷺ يمسح مناكبنا في الصلوة ويقول استووا
ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليليني منكم اولوا الاحلام
والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ومارواه مسلم عن
نعمان بن بشير قال كان رسول الله ﷺ يسوي صفوفنا

اى اقبلنا اى انتظرنا اليه

حتى كانما يسوي القداح حتى رأى انا قد عقلنا عنه

اى علمنا ان تسوية الصفوف لازمة

ثم خرج يوما فقام حتى كاد ان يكبر فرأى رجلا باديا

اى ظاهرا صدره من الصف الاول الى المتقدم

صدره فقال عباد الله لتسوون صفوفكم او ليخالفن

اى وان لم تسووا صفوفكم ليخالفن الله وجوهكم

الله بين وجوهكم وقال النووي فيه جواز الكلام بين
الاقامة والدخول في الصلوة وهذا مذهبنا ومذهب
جماهير العلماء ومارواه البخاري ومسلم عن انس رض
قال رسول الله ﷺ سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف

من تمام

وقد يكون خارجيا الا ترى الى قولهم قواعد المعاني والبيان
تورث الكلام حسنا والمحسنات البديعية تورثه حسنا
ايضا ولو سلم فيعارض بنحو سووا صفوفكم فان الامر حقيقة
اذ لا نظر فيه فيعارض بمثله لانهم لم ينحو سووا
في الوجوب والترجيح مع البخاري اذ هو الاحوط في باب العبادة
حال مبتدء خ
ولو سلم عدم الترجيح فيصار الى قول الصحابي وقد امر عمر
اي رجوع
وعثمان رضي الله عنهما بالتسوية واظبوا عليها فظهر
قوة مذهب البخاري رحمة الله وما رواه ابو داود
عن انس رض قال ان رسول الله ع م كان اذا قام الى الصلوة
اخذ بمنكبه ثم التفت وقال اعدلوا سووا صفوفكم
ثم اخذ بيساره وقال اعدلوا سووا صفوفكم وما روا
مالك في الموطا عن ابي سهيل عن ابيه قال كنت مع عثمان
فقامت الصلوة وانا اكلمه فان يفرض لي فلم ازل اكلمه
او ان يتعين لي شيا قليلا عن الكل
وهو يسوي الحصباء بنعليه حتى جاءه رجال فدكان

وكلهم

وكلهم بتسوية الصفوف فاخبروه ان قد استوت فقال لي
كان
استووا في الصف ثم كبر وما رواه الترمذي عن وابصة
عن وابصة بن معبد رضي الله عنه ان رسول الله ع م
راى رجلا يصلي خلف الصف وحده فامره ان يعيد
الصلوة فبعض العلماء ذهبوا بفساد صلوته
والجمهور على كراهتها هذا اذا وجد فرجة قبله واذا لم
يوجد لا يكره ولا يلزم في المختار جذب رجل
الجنبه من الصف المقدم نعت الكتاب
بعون الله الملك المنان

هذا كتاب بجلاء القلوب بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد
ان يذكر او اراد شكورا وخلق الموت والحيوة ليبلوكم ايكم
احسن عملا انه من بات ربه مجرما فان له جهنم لا يموت
فيها ولا يحيى ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك
لهم الدرجات العلى جنات عدن تجرى من تحتها الانهار
خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى والصلوة والسلام على من
ارسله شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا
منيرا وعلى السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والذين
اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم
جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا اما بعد

فقد روى مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه عن تميم الداري رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحه

الدين

سئل ابن عمر مرفوعا احسن عملا احسنه عقلا
واورع عن محارم الله تعالى واسرع في طاعته
وقال الفضيل بن عياض احسنه عملا اخلصه
واصوبه وقال ايضا العمل لا يقبل حتى يكون
خالصا صوابا فالخالص اذا كان لله والصواب
اذا كان على السنة وقيد ابكم ازهرية الدنيا
التاويل

الدين النصيحه الدين النصيحه ظ مرتين يا رسول الله قال
لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم فحض
النبي عليه السلام قوام الدين وعمار الشريعة على النصيحة
وبالغ فيه حيث كررها ثلاثا فالتفتنا رسالة منطوية على
اصول الدين وفروعه مما لا بد لكل انسان منه رجاء ان اكون
من الناصحين وكتبناها بالتركية لينعم نفعها وبتنا
في آخرها ما يجب من الوصايا او يستحب وما هو المسنون
والمستحب في حال الاحتضار وما بعده وما ينفع الموتى
من الصدقة وقراءة القرآن والدعاء فما ثبت بخبر او اثر
ولقد رأينا في هذا الشان رسائل فيها امور كثيرة
لم نجد لها اصلا ولا سندا في كتب معتبرة بل وجدنا بعضها
مخالفا لما عليه الائمة المجتهدون رضوان الله تعالى عليهم
اجمعين فاعرضنا عنها واقتصرنا على ما اسند مما يوافق

اقوال الفقهاء ثم لما رأيت اكثر الناس قلوبهم قاسية فهي
كالحجارة او اشد قسوة بل رأين على قلوبهم ما كانوا يكسبون
وقد قال الله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك
في ضلال مبين ورأيت علاجها شفاء اقوال العلماء
الربانية والاخبار النبوية المصطفية بل السماع الآيات
القرآنية الفرقانية قال الله تعالى يا ايها الناس قد جاءتكم
موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة
للمؤمنين الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني (اي مكررا)
تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم (بدل من احسن الحديث)
وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء
ومن يضلل الله فما له من هاد وقد ورد الي اشارة ممن
لا يساعدني الا موافقة ولا يوافقني الا مساعدة اذا انا (اي مباركة)
مستغرق في نعمائه ومتغمد بآلائه جزاه الله تعالى عنا خيرا (او درر وكرم)

وصانه

وصانه عما يشينه سترا وجهرا ان اكتب رسالة في هذا الشان
كتبت هذه الرسالة ليكون صيقلا للصدور وجلاء للقلوب
وذخيرة لنا يوم الدين يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى
الله بقلب سليم وسببا الى رب العالمين لعلنا يرحمنه
مفلحون واردت ان ارسل نسخة منها الى ذلك المولى
الخير مكافاة لبعض نعمه والطافه ومجازاة لشيء من معروفه
واحسانه امتثالا لقوله عليه السلام من اوتي اليه معروف
فليكافئ به ومن لم يستطع فليذكره فان من ذكره فقد شكره
ان شكر الناس لله تعالى انكرهم للناس لا يشكر الله تعالى من لا يشكر
الناس رواه احمد رحمه الله تعالى فذكرت اولا ما ينزهد عن
عن الدنيا ويرغب في الاخرة وثانيا نصائح ومواعظ على
على سبيل العموم وثالثا ما له نوع اختصاص بذلك المولى الخير
ورابعا ما يتعلق بذكر الموت وخامسا ما يلزم من الوصايا

او يستحب و سادسا ما يستحب في حال
الاحتضار وما بعده و سابعا ما ينفع الموتى مما ورد فيه
خبر او اثر و ختمنا ها بذكر سعة رحمة الله تعالى وسبقها
وغلبتها على غضبه تفاؤلا بحسن الخاتمة وخير العاقبة
رزقنيهما الله تعالى وإياكم انه هو البر الرحيم والجواد الكريم
ما يزهد عن الدنيا ويرغب في الاخرة آيات ام حسبتم
ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مسهم
(اي بعضهم من المؤمنين) مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين
(اي الفقر والشدة) (اي المرض) (اي جرحوا بانواع البلايا)
امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب وانقوا
يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم
(اي جزاء ما كسبت)
لا يظلمون يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا
وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا
ويحذركم الله نفسه والله رؤف بالعباد كل نفس

ذائقة

(اي بعد) ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح
عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا
متاع الغرور لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد
متاع قليل ثم مأويهم جهنم وبئس المهاد لكن الذين
(اي القصور) اتقوا ربهم لهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين
فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للابرار قل
متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون
ولا تظلمون فتيلا وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو وللدار
الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون وما عندكم ينفد
(اي فان) وما عند الله باق المال والبنون زينة الحيوة الدنيا
والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا
(اي اعمال الخيرات) ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا ولا
(اي عمى القلب) (اي ولا تنظر) ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة
(اي اصنافا)

زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى
وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها لا نسالك رزقا
نحن نرزقك والعاقبة للتقوى كل نفس ذائقة الموت
ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون افحسبتم
انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون تلك الدار
الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا
والعاقبة للمتقين ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه
ان الله لغني عن العالمين يا عبادي الذين امنوا ان
ارضي واسعة فاياي فاعبدون كل نفس ذائقة الموت
ثم الينا ترجعون وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو
ولعب وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع
المحسنين يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما

لا يجزي

لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده
شيئا ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم
(اي بالثواب والعقاب)
بالله الغرور ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله
(اي الشيطان)
معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيمة وبدا لهم من الله
ما لم يكونوا يحتسبون ولقد خلقنا الانسان ونعلم
(اي نظهر)
ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
ما يلفظ من قول اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال
(اي الملكان الموكلان)
قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وجاءت سكرت
(اي عند كل حافظ اي حاضر)
الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ونفخ في الصور
(اي الميل)
ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد
لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك
اليوم حديد وقال قرينه هذا ما لدي عتيد وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد

ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ۝
وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ۝ ثم
يجزيه جزاء الاوفى ۝ الم يأن للذين امنوا ان تخشع
قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا
الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير
منهم فاسقون ۝ اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو
وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل
غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم
يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان
وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ۝ سابقوا الى مغفرة
من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين
آمنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم ۝ يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر

نفس

نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون
يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر
الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون انما اموالكم
واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم ۝ احسب الانسان
ان يترك سدى فاما من طغى واثر الحيوة الدنيا فان الجحيم
هي المأوى قد افلح واما من خاف مقام ربه ونهى النفس
عن الهوى فان الجنة هي المأوى قد افلح من تزكى وذكر
اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والآخرة خير
وابقى قد افلح من زكيها وقد خاب من دسيها ۝

الاخبار عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال جاء رجل
الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله دلني على عمل
اذا عملته احبني الله واحبني الناس فقال ازهد في الدنيا
يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس رواه ابن ماجة

اي يبين دين ربه

اي تطهر من الكفر والمعصية

اي يجوز ان يكون المراد البوح تكبيره التحريم

اي قمع طمعه

وعن الضحاك رضي الله عنه قال اتى النبي عليه السلام
رجل فقال يا رسول الله من ازهد الناس قال عليه السلام
من لم ينس القبر والبلى وترك زينة الدنيا واثر ما يبقى
على ما يفنى ولم يعد غدا من ايامه وعد نفسه من الموتى
رواه ابن ابي الدنيا وعن ابن عمر رضي الله عنه قال يصيب
عبد من الدنيا شيئا الا نقص من درجاته عند الله وان كان
عليه كريما رواه ابن ابي الدنيا واسناده جيد وعن عبد الله
بن عمر عن النبي عليه السلام صلاح اول هذه الامة بالزهادة
واليقين وهلاك آخرها بالبخل والامل رواه الطبراني
وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو كانت الدنيا تعدل عند الله تعالى جناح بعوضة ما سقى
منها كافرا شربة ماء رواه ابن ماجه وقال حديث
صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت
رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الدنيا ملعونة
ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم ومتعلم
(او تابع لذكر الانبياء)
رواه ابن ماجه والبيهقي والترمذي وقال حديث حسن
وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من احب دنياه اضر باخرته
ومن احب اخرته اضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى
رواه احمد ورواته ثقات وعن عايشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لا دار له ومال من لا
مال له ولها يجمع من لا عقل له رواه البيهقي وعن
ابي الدحداح عن النبي عليه السلام من كانت همة الدنيا
حرم الله تعالى عليه جواري فاني بعثت بخراب الدنيا
ولم ابعث بعمارتها رواه الطبراني رحمه الله وعن
انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال

من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساخطا على ربه
تعالى ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو الله تعالى
ومن تضعضع لغني لينال ما في يديه اسخط الله عز
(اي تذلل له)
وجل ومن اعطى القراءن فدخل النار فابعده الله
تعالى رواه الطبراني في الصغير ورواه ابو الشيخ
في الثواب من حديث ابي الدرداء رضي الله عنه الا انه قال
في آخره ومن قعد او جلس الى غني فتضعضع له لدنياه
نصيبه ذهب ثلثا دينه ودخل النار وعن انس
بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل لمن احد عيشي على الماء الا ابتلت قدماه قالوا لا
يا رسول الله قال كذلك صاحب الدنيا لا يسلم من الذنوب
رواه البيهقي رضي الله عنه وعن عمران بن الحصين رضي
الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع
الى الله

الى الله عز وجل كفاه كل مئونة ورزقه من لا يحتسب
ومن انقطع الى الدنيا وكله الله تعالى اليها رواه البيهقي
(اي بذل جهده جوارحه)
وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله
صلى الله ان اردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا
(في الاخرة)
كزاد الراكب واياك ومجالسة الاغنياء ولا تستخلق
(محب الدنيا) (اي تعده خلقا)
ثوبا حتى ترقعه رواه البيهقي والحاكم وعن عبد الله
بن الشخير رضي الله عنه قال اتيت النبي عليه السلام
وهو يقرء الهيكم التكاثر قال يقول ابن ادم مالي
مالي وهل لك يا آدم من مالك الا ما اكلت فافنيت او
لبست فابليت او تصدقت فامضيت رواه مسلم
رحمه الله وعن كعب بن عياض رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة فتنة وفتنة
امتي المال رواه الترمذي وصححه نصايح وموعظ

عن سبيل الغيّ ايات فاذكروني اذكركم واشكروا لي
ولا تكفرون ۝ يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر
والصلوة ان الله مع الصابرين ۝ ولنبلونكم بشيء من الخوف
والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر
الصابرين ۝ الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله
وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم
ورحمة واولئك هم المهتدون ليس البر ان تولوا وجوهكم
قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر
والملائكة والكتب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى
واليتامى والمساكين وابن سبيل والسائلين وفي الرقاب
واقام الصلوة وآتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا
والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك
الذين صدقوا واولئك هم المتقون وتزودوا فان

خير

خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الالباب ۝ يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم
مسلمون ۝ ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ۝
وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم
والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب ۝
يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط
ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب
للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ۝ واذا رايت
الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ۝
واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ۝
ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ۝ ولا تفسدوا
في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب

من المحسنين ۝ خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن
الجاهلين ۝ واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ
بالله انه سمع عليم ۝ ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف
من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون ۝ واخوانهم يمدونهم
في الغي ثم لا يقصرون ۝ انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله
وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا
وعلى ربهم يتوكلون ۝ الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم
ينفقون ۝ اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم
ومغفرة ورزق كريم ۝ يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله
وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين
المرء وقلبه وانه اليه تحشرون ۝ يا ايها الذين امنوا ان تتقوا
الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله
ذو الفضل العظيم ۝ يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا

مع

مع الصادقين ۝ فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا
اي ولا تتجاوزوا عما حدّ لكم
انه بما تعملون بصير ۝ ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم
اي تاب من الشرك وامن معك
النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون ۝
اي بدل
وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي
ان ربي غفور رحيم ۝ ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا
ما بانفسهم الا بذكر الله تطمئن القلوب ۝ ولا تحسبن
اي تسكين
الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه
الابصار ۝ مهطعين مقنعي رؤسهم لا يرتد اليهم طرفهم
وافئدتهم هواء ۝ وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد
اي الغيود والاغلال
سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار ليجزي الله
اي خالية عن الفهم
كل نفس ما كسبت ان الله سريع الحساب ۝ ولا تقولوا لما
تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على
الله الكذب ان الله الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون ۝

متاع قليل ولهم عذاب اليم ۝ ادع الى سبيل ربك بالحكمة
(بالبلاغ)
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ۝ واوفوا بالعهد
(بطريق التي هي احسن طريق المجادلة)
ان العهد كان مسئولا ۝ ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع
(اي لا تتبع)
والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ۝ ولا تمش في الارض
مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا ۝ واصبر
(اي لن تقطع) (اي تثبت)
نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا ولا تطع
من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا ۝
(اي جعلنا قلبه غافلا) (اي فقد ما يعلق الحق ونبذ اله وراء ظهره)
وليبشر الله من ينصره ۝ قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم
خاشعون ۝ والذين هم عن اللغو معرضون ۝ والذين هم للزكوة
فاعلون ۝ والذين هم لفروجهم حافظون ۝ الا على ازواجهم
او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين ۝ فمن ابتغى وراء ذلك
(اي طلب)
فاولئك هم العادون ۝ والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون ۝

والذين هم

والذين هم على صلواتهم يحافظون ۝ اولئك هم الوارثون ۝
(اي من عذاب ربهم) (والذين هم بايات ربهم يؤمنون هم)
الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ۝ ان الذين هم من خشية
ربهم مشفقون ۝ والذين هم بربهم لا يشركون ۝ والذين يؤتون
ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون ۝ اولئك يسارعون
في الخيرات وهم لها سابقون ۝ وقل رب اعوذ بك من همزات
الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون ۝ فاذا نفخ في الصور
فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ۝ ولا ياتل اولو
(اي بين)
الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين
(في المال على ان لا يؤتوا)
في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم
(بالعفو عن عثراتهم)
والله غفور رحيم ۝ يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير
بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم
(اي تستاذنوا)
تذكرون ۝ قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا
فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون ۝ وتوبوا الى الله

جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون ۝ انما كان قول المؤمنين اذا دعوا
الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك
هم المفلحون ۝ ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه
فاولئك هم الفائزون ۝ فليحذر الذين يخالفون عن امره ان
ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم ۝ ويوم يعض الظالم
اي بلا
على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا ۝ يا ويلتى
ليتني لم اتخذ فلانا خليلا ۝ لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني
اي عن الذكر الله
وكان الشيطان للانسان خذولا ۝ وقال الرسول يا رب ان قومي
اتخذوا هذا القراءن مهجورا ۝ وعباد الرحمن الذين يمشون
اي متواضعين
على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ۝ والذين
يبيتون لربهم سجدا وقياما ۝ والذين يقولون ربنا اصرف
عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما ۝ انها ساءت مستقرا
ومقاما ۝ والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين

ذلك

عثمان بن عفان رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى العشاء في جماعة كان كقيام
نصف ليلة ومن صلى الفجر في جماعة
كقيام ليلة رواه مسلم

ذلك قواما ۝ والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس
التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما ۝
يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا ۝ الا من
تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات وكان الله غفورا رحيما ۝ ومن تاب وعمل صالحا
فانه يتوب الى الله متابا ۝ والذين لا يشهدون الزور واذا مروا
اي لم يسقطوا عليها
باللغو مروا كراما ۝ والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها
اي بالوعظ والنصيحة والقراءة
صما وعميانا ۝ والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا
وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما ۝ اولئك يجزون
اي اعلى مواضع الجنة
الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما ۝ خالدين
اي سلاما من كل آفة
فيها حسنت مستقرا ومقاما ۝ قل ما يعبؤا بكم ربي لولا
لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما ۝ وانذر عشيرتك
الاقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين

فان عصوك فقل انى برئ مما تعملون ٠ وسيعلم الذين ظلموا
اى منقلب ينقلبون ٠ ووصينا الانسان بوالديه
حملته امه وهنا على وهن وفصاله فى عامين ان اشكر لى
ولوالديك الى المصير ٠ وان جاهداك على ان تشرك بى ما ليس
لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما فى الدنيا معروفا واتبع
سبيل من اناب ٠ ثم الى مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون ٠
يابنى اقم الصلوة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر
على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور ٠ ولا تصعر خدك
للناس ولا تمش فى الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال
فخور ٠ واقصد فى مشيك واغضض من صوتك ان
انكر الاصوات لصوت الحمير ٠ ولقد كان لكم فى رسول الله
اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر وذكر الله
كثيرا ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعوا

حزبه

حزبه ليكونوا من اصحاب السعير ٠ ولا يحيق المكر السئ
الا باهله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ٠ فادعوا الله
مخلصين له الدين ٠ ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى
هى احسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم ٠
وما يلقيها الا الذين صبروا وما يلقيها الا ذو حظ عظيم ٠
من كان يريد حرث الاخرة نزد له فى حرثه ومن كان يريد حرث
الدنيا نؤته منها وما له فى الآخرة من نصيب ٠ ولمن انتصر بعد
ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين
يظلمون الناس ويبغون فى الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب
اليم ٠ ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور ٠ وتلك
الجنة التى اورثتموها بما كنتم تعملون ٠ ام حسب الذين
اجترحوا السيات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات
سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون ٠ يا ايها الذين

يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم ٠

امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان
الله سميع عليم • يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم
فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم
لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون • يا ايها الذين
امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة
فتصبحوا على ما فعلتم نادمين • انما المؤمنون اخوة فاصلحوا
بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون • يا ايها الذين آمنوا
لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء
من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم
ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن
لم يتب فاولئك هم الظالمون • يا ايها امنوا اجتنبوا كثيرا
من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب
بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه
واتقوا الله

واتقوا الله ان الله توب رحيم • ان اكرمكم عند الله اتقاكم •
فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى • يعرف المجرمون بسيماهم
اى سواد وجوههم
فيؤخذ بالنواصي والاقدام • وما اتيكم الرسول فخذوه وما
نهيكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب •
يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله
ان تقولوا ما لا تفعلون • ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
من حيث لا يحتسب • ومن يتوكل على الله فهو حسبه • يا ايها
الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة
عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون • يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا
ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير
او كثير الحلف للحق والباطل
معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم • ان الانسان خلق هلوعا •
اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين

الذين هم على صلوتهم دائمون ۝ والذين هم في اموالهم حق معلوم
للسائل والمحروم ۝ والذين يصدقون بيوم الدين ۝ والذين هم
من عذاب ربهم مشفقون ۝ ان عذاب ربهم غير مامون ۝ والذين هم
لفروجهم حافظون ۝ الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم
فانهم غير ملومين ۝ فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون ۝
والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم بشهاداتهم
قائمون ۝ والذين هم على صلوتهم يحافظون ۝ اولئك في جنات
مكرمون ۝ ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا
انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ۝ وان عليكم
لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون ۝ فاما اليتيم
فلا تقهر واما السائل فلا تنهر ۝ واما بنعمة ربك فحدث ۝
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ۝ ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
ويل لكل همزة لمزة ۝ فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون

الذين هم

الذين هم يراؤن ويمنعون الماعون اخبار عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التائب ينتظر
من الله تعالى الرحمة والمعجب ينتظر المقت واعلموا يا عباد الله
ان كل عامل سيندم على عمله ولا يخرج من الدنيا حتى يرى حسن
عمله وسوء عمله وانما الاعمال بخواتيمها والليل والنهار
مطيتان فاحسنوا السير عليهما الى الاخرة واحذروا التسويف
فان الموت يأتي بغتة ولا يفترن احدكم بحلم الله تعالى فان
الجنة والنار اقرب الى احدكم من شراك نعله ثم قرأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره رواه الاصبهاني رحمة الله وعن معاذ
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اوصني قال اعبد الله
كانك تراه واعد نفسك في الموتى واذكر الله تعالى عند كل
حجر وعند كل شجر واذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة

روي عن النبي عليه السلام قال من احد يوم القيمة الا يلوم نفسه فان كان محسنا يقول لم لا ازدت احسانا واما ان كان غير ذلك يقول لم لا رغبت عن المعاصي وهذا عند معاينة الثواب والعقاب من تفسير ابو الليث في سورة التوبة

اي تاخير التوبة

السر بالسر والعلانية بالعلانية رواه الطبراني وعن
معاذ رضي الله عنه قال اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فمشى ميلا ثم قال يا معاذ اوصيك بتقوى الله
وصدق الحديث ووفاء العهد واداء الامانة وترك
الخيانة ورحم اليتيم وحفظ الجوار وكظم الغيظ ولين
الكلام وبذل السلام ولزوم الامام والتفقه في القران
(الى الامام للفيضة ويحتمل ان يكون الامام للجماعة)
وحب الاخرة والجزع من الحساب وقصر الامل وحسن
العمل وانهال ان تشتم مسلما وتصدق كاذبا وتكذب
صادقا وتعصي اماما عادلا وان تفسد في الارض يا معاذ
اذكر الله تعالى عند كل حجر ونجر واحدث لكل ذنب توبة
السر بالسر والعلانية بالعلانية رواه البيهقي رحمه الله
وعن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ستة ايام اعقل مما يقال لك بعد فلما كان اليوم السابع

قال

قال اوصيك بتقوى الله تعالى في سرائرك وعلانيتك واذا اسأت
فاحسن ولا تسألن احدا شيئا وان سقط سوطك ولا تقبضن
امانة رواه احمد رحمه الله باسناد جيد وعن عقبة بن عامر رضي
الله عنه قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال املك عليك
لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك رواه
الترمذي رحمه الله وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول
الله ما كانت صحف ابراهيم عليه الصلوة والسلام قال كانت
امثالا كلها ايها الملك المسلط المبتلى المغرور اني لم ابعثك
(او امتحان)
لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكن بعثتك لترد عني دعوة
المظلوم واني لا اردها ولو كانت من كافر وعلى العاقل ما لم يكن
مغلوبا على عقله ان يكون له ثلث ساعات ساعة يناجي
(اي للتضرع)
فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يتفكر فيها
في صنع الله تعالى وساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب

وعلى العاقل ان لا يكون ظاعنا (او طالبا) الا لثلث تزود لمعاد ومرمة (الى الصلاح)
لمعاش او لذة في غير محرم وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه
مقبلا على شانه حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله
قل كلامه فيما يعنيه قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى
عليه الصلوة والسلام قال كانت عبرا كلها عجبت لمن ايقن
بالموت ثم هو يفرح عجبت لمن ايقن بالنار ثم هو يضحك
عجبت لمن ايقن بالقدر ثم هو ينصب عجبت لمن راى الدنيا
وتقلبها باهلها ثم اطمان اليها عجبت لمن ايقن بالحساب
غدا ثم هو لا يعمل قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك
بتقوى الله تعالى فانه راس الامر كله قلت يا رسول الله زدني
قال عليك بتلاوة القران وذكر الله تعالى فانه نور لك
في الارض وذخر لك في السماء قلت يا رسول الله زدني
قال اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب

بنور الوجه

بنور الوجه قلت يا رسول الله زدني قال عليك بالجهاد
فانه رهبانية امتي قلت يا رسول الله زدني قال احب
المساكين وجالسهم لنفسك قلت يا رسول الله زدني قال
انظر الى من هو تحتك ولا تنظر الى من هو فوقك فانه اجدر
ان لا تزدري نعمة الله عندك قلت يا رسول الله زدني قال
قل الحق وان كان مرا قلت يا رسول الله زدني قال ليردك
عن الناس ما تعلمه من نفسك ولا تجد عليهم فيما تاتي
وتذر عيبا ان تعرف من الناس ما تجهل من نفسك وتجد
عليهم فيما تاتي ثم ضرب بيده على صدري فقال يا ابا ذر
لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق
(وفي رواية كالتنزه عن الشهوات) (وفي رواية كالنظر الى العافية)
رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد تمت تتمه
اعلموا اخواني ان الواجب علينا مع التوبة ان نحاسب انفسنا
قبل ان نحاسب اذ لم نخلق عبثا ولا سدى قال الله تعالى

افحسبتم انما خلقناكم عبثا بحسب الانسان ان يترك
سدى وطريق المحاسبة ان ننظر في احوالنا منذ ولدنا
الى زمان التوبة هل ادينا ما علينا من حقوق الله تعالى
وحقوق الناس او فات عنا بعضها فما ادينا ما علينا
منها فمن توفيق الله تعالى ولطفه بنا فنشكر الله تعالى
على ذلك وما فات فننظر اهو من حقوق الله تعالى او هو
من حقوق الناس فنعمل فيها بفتوى فقهاء مذهبنا حتى
نتخلص من اثمها وتبعتها فلنبدأ بحقوق الله تعالى
ولننظر اولا في الصلوة فان عرفنا عدد الفائتة فيها وان
لم نعلم فلنقدرها قدرا نعلم انها ليست اكثر منه فلنقضه
ويجب التعيين في النية والطريق الايسر ان نقول في كل
فائتة يوم وليلة اول ما تجر علي واول ظهر علي الى اول وتر علي
فيكون عدد ركعات قائتها على مذهب ابي حنيفة رحمه الله

عشرين واما الصلوات التي ادينا ها مع الكراهية مثل
ترك التعديل في اركان والطمانينة في القومة والجلسة فلم
فلم يفرض قضاؤها ولكن يجب على ما قاله صاحب الهداية
وغيره فنقضيه ايضا ولكن نقدره الفائتة لكون قضائها
فرض واما الاعتماد على التوصية باسقاط الصلوة فبعد
كفاية الثلث وتنفيذ الورثة على وفق الشرع مثل ان يكون
المعطى فقيرا لا عليك مائتي درهم ولا قيمتها فاضلا عن الحوائج
الاصلية وغيره من الشرائط المعتبرة عند الفقهاء فليس له
سند من الكتاب والسنة ولا يجوز الحاقه بفدية الصوم
المنصوصة قياسا اذ الاصل غير معقول المعنى ولا دلالة
اذ الصلوة اقوى من الصوم لان الصلوة حسنة لنفسها
لكونها عبادة موضوعة لتعظيم الله تعالى وحسن الصوم
لقهر النفس فلا يلزم من قيام الفدية مقام الصوم قيامها

مقام الصلوة اذ شرط الدالة مساواة الفرع للاصل
او زيادته عليه وهما متنفيان ههنا ولذا قدّ الفقهاء جواز
فدية الصلوة بقولهم ان شاء الله تعالى وجزموا بفدية الصوم
لكونها منصوصة نعم حكموا بوجوب الايصاء لاسقاط الفائتة
احتياطا على ما بُيّن في الاصول فالحزم ان يقضي الفائتة بكرها
في حال الحيوة ثم يوصي بمال معلوم لاسقاط الصلوة جمعا
بينهما ثم ننظر الى الزكوة وصدقة الفطر والنذور والضحايا
فنقضي ما فات منها بلا جلبة اذ هي مكروهة فيها على القول
الصحيح ولكن قضاء الاضحية ان تُقوّم شاة وسطة لكل
سنة فيتصدق الى الفقراء ليس الاثم الى الصوم هل كان
وجب علينا قضاؤه وحده او مع الكفارة ففعلنا على النقض
الشرع ثم الى الحج ولكن ينبغي في الحج ان نوصي وان حججنا لا
لاحتمال صدور كلمة الكفر بعد الحج فاذا تاب فيجب الحج ثانيا

بخلاف

بخلاف الصلوة والزكوة والصوم وغيرها فانه لا يجب
اعادة شيء منها بعد التوبة عن الكفر وان بطل ثوابها
الا ان يقع التوبة في وقت صلوة صلاها فيجب اعادتها
واما قضاء ما فات منها فيجب بعد التوبة بلا خلاف
ثم ننظر الى سائر المعاصي مثل الزنا واللواطة والكذب
وشرب الخمر فنتوب منها توبة صحيحة بان نندم عليها و
ونعزم على ان لا نفعلها ابدا خوفا من الله تعالى فاذا فرغنا
من حقوق الله تعالى فننظر في حقوق العباد وهو نوعان
مالي مثل الغصب والسرقة واكل مال الغير بغير اذنه
واتلافه كذلك اما باليد او بشهادة الزور او بالسعي
الى الظالم او بغيرها فما علمنا منها مالكه فنستحله وان صدر
هذه الاشياء عنا في حالة الصبى اذ يلزمه الصبى
غرامة مالية وان مات المالك فنستحله من الورثة

هذا عندنا واما عند الشافعي فلا يجب
والسلة مبنية على اصلها فاصلنا ان الكفر
يحبط جميع الاعمال واصل الشافعي انه
لا يحبط بل اكان موقوفا وعندنا وهو قوله تعالى ومن يكفر
يعمل على اطلاقه عندنا وقال الله تعالى لئن
بالايمان فقد حبط عمله وسورة زمر ان فعي
اشركت ليحبطن عملك وسورة زمر ان فعي
رحمه الله يحمل المطلق على المقيد لان الله تعالى
قيد احباطه العمل بالموت على الكفر فاخرى حبت
قال في البقرة ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت
وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا
والاخرة ٧ وموضعه الاصول

ان وجدت وان لم توجد اولم نعلم المالك فنعطيه ان كان باقيا
وقيمته ان كان هالكا الى الفقراء بنية ان يكون وديعة عند الله
يوصلها الى صاحبها يوم القيمة وغير مالي وهو ايضا
نوعان بدني مثل الجرح والضرب والاستخدام بغير حق
وقلبي مثل الشتم والاستهزاء ونحوها وطريق الخلاص
منهما ايضا الاستحلال ان امكن والا فالتضرع الى الله تعالى
والدعاء والصدق لمن له الحق فلعل الله تعالى يرضيه يوم القيمة
واما اذا كان الحق للبهائم بان نضربها بغير ذنب او نضرب
وجبرها بذنب او نحملها فوق طاقتها اولم ننعاهد
اى لم نعطها
علفها وماءها فالامر مشكل جدا وكذا اذا كان الحق
لكافر لم نستحله في الدنيا فان خصومنهما يوم القيمة
اشتد اذ لا طريق لارضائهما ولا لاعطاء ثواب المؤمن
اياهما ولا لتحميل اثمهم الكفر على المؤمن وايا كم وحقهما

فاذا

اثم

فاذا فرغنا وتخلصنا من الحقين معا فعند ذلك يتم
توبتنا وانابتنا فنشكر الله تعالى على التوفيق والاحسان
ثم نجتهد في توفية الحقين الى الموت فان صدرت زلة
فنبادر الى التوبة والتدارك ونسأل الله تعالى دائما
التوفيق والحفظ عن الآثام ونشكر على ذلك ونعود لساننا
لساننا على ان نقول الحمد لله على التوفيق ونستغفر الله من
من كل تقصير ثم الوصية بامور منها محافظة الصلوة
الخمس في المساجد مع الجماعة الاولى فانها من سنن الهدى
بل من الواجبات على الاقوى الاقوى ولا نصلي الفرائض في البيوت
بغير عذر ولو بآذان واقامة فانها ايضا بدعة مكروهة
على ما صرح في الفتاوى ومنها مداومة السواك لا سيما
عند الصلوة قال النبي عليه السلام لولا ان اشق على امتي
لامرتهم بالسواك مع كل صلوة او عند كل صلوة رواه

الشيخان رحمهما الله وراى الامام احمد رحمه الله انه

عليه السلام قال صلوة بسواك افضل من سبعين

صلوة بغير سواك والباء للالصاق او للمصاحبة وحقيقتها

فانها تصل حسا او عرفا وكذا حقيقة كلمة مع وعند والنصوص

محمولة على ظواهرها اذا امكن وقد امكن ههنا فلا مساغ

اذ اعلى الحمل على المجاز او تقدير مضاف وهو كيف وقد ذكر

السواك عند نفس الصلوة في بعض كتب الفروع المعتبرة

قال في التاتارخانية نقلا عن الائمة ويستحب السواك عندنا

عند كل صلوة ووضوء وكل شئ يغير فمه وعند اليقظة انتهى

وقال الفاضل المحقق ابن همام رحمه الله في شرح الهداية

وتستحب في خمسة مواضع اصفرار السن وتغير الرائحة

والقيام من النوم والقيام الى الصلوة وعند الوضوء انتهى

فظهر ان ما ذكر في بعض الكتب من تصريح الكراهة

عند

وقال عليه السلام وعليكم بالسواك فانه ومع خصال

مطهرة للفم ومرضاة للرب ومفرحة للملائكة

ومجدة للبصر ويبيض للسنان ويشد اللثة و

ويذهب الحفر ويهضم الطعام ويقطع

البلغم ويضاعف الصلوة ويطهر طريق

القرآن

عند الصلوة معللا بانه قد يخرج الفم فينقض الوضوء ليس

له وجه نعم من يخاف ذلك فليستعمل بالرفق على نفر اللسان

واللسان دون اللثة وذلك يكفي ومن تفرغ للنوافل والاوراد

فليختر ما ورد فيه خبر او اثر كصلوة الضحى اربعة او ثمانية

واربعة بعد سنة المغرب بسلامين وكذا بعد فرض العشاء

وصلوة التهجد ركعتين والسبعات عشر التي اهداها

خضر عليه السلام ولا يلتفت الى ما اكب الناس عليه من صلوة

الترغايب والبراءة والقدر لادراك مع الجماعة فان النقاد من

من المحدثين كابن الجوزي وابن البواب وغيرهما صرحوا

بوضوعية ما ورد فيها من الاحاديث حتى صرحوا بكم واضعها

قالوا والمتهم بوضعها ابن جهضم وقد صرح في الفروع اتفاق

الفقهاء بكراهية الجماعة في النوافل اذا كان سوى الامام اربعة

قال في الكافي ان التطوع بالجماعة انما يكره اذا كان على سبيل التداعي

اما لو اقتدى واحد بواحد واثنان بواحد لا يكره واذا
اقتدى ثلثة بواحد اختلفوا وان اقتدى اربعة بواحد
كره اتفاقا النهر **والاصل** ما ذكر في شرح النقاية من
من الجواز بالجماعة في النوافل مطلقا نقلا عن المحيط فانه نقل
فاسد اذ قد ذكر في المحيطين كراهتها وكذا ما ذكر في الفتاوى
الصوفية واشالها فانه لا اعتداد لامثال هذه الكتب **فصل** في
نوع اختصاص بالمواشير **منها** التواضع والحلم والعفو
والصفح والذي يسهل العفو عن الجاني ان ينظر في نفسه
فيجدها مقصرا في كثير من حقوق الله تعالى فعند ذلك لا يقول
ان جنايتي على حقوق الله تعالى افبح واشنع من جناية هذا
اي قصور
الرجل على حقي وان قدرة الله تعالى على اعظم واكبر من قدرتي
على هذا الجاني فان قصدت الانتقام منه فلعل الله تعالى
يؤاخذني ايضا فاعف عنه امتثالا لقوله تعالى فليعفوا وليصفحوا

فعسى

فعسى الله تعالى ان يعفو **ومنها** نفقد اولاده وازواجه
وعبيده وامائه وخدمه ولا يعتمد على صلاح ظواهرهم فان كل
راع مسؤول عن رعيته لا سيما ما يستحي منهم كالمخدرات فانه قلما ينجو
من الرشوة او الذين يباشرون البيع والشراء والاستيجار
فانهم كثيرا ما ينقصون من الثمن والاجرة فيدفعون الذيوف
فالطريق ان يسأل من يعاملونهم خفية في كل شهر بل في كل
اسبوع ولا يسامح في شيء منهم ولا يتكاسل فان الافة للكبراء
غالبا تلحق من جهتهم **ومنها** اجتناب استخدام المرد
القبيح الوجه عبدا كان او اجيرا فانه سبب المواظبة فيما بين
الخدة واقلها المواظبة بالعين لا يسلم عنها **ومنها** تزويج
امائه وخدمه ما امكن فان احصن للفرج وانحصن للبصر واقل
للتهمة **ومنها** عدم قبول الهدية من غير الاصدقاء والمعارف
فانها رشوة مستورة **ومنها** عدم الاصغاء للمساعي والنمام
اي الاستماع

فانه سبب سوء الظن ان بعض الظن اثم ومنها عدم الاعتماد
والاغترار بالبناء الى زمان ممن يظهرون المحبة والمودة حتى
يجربه مرارا كثيرة فان الصديق الصادق اعز واقل بل هو
كبريت احمر قبول الحق ولو كان مرا من كل وضيع وشريف
وان ينكر ويدعو لمن ينبهه ويعرفه خطاه ولا يستنكف
ولا يستكبر فانه اذا اخبره رجل بنجاسة في ثوبه او وسخ
في وجهه ينكره ويحسن اليه والعيوب الباطنة اقبح واضر
من العيوب الظاهرة فمعرفة العيوب الباطنة اولى بالشكر
والاحسان ومنها اجتناب العجب والغرور والاشر والبطر
وتزكية النفس وان لا يرى لنفسه فضلا على احد بل يراها
مذنبة مجرمة قاصرة مقصرة ويعترف بالخطايا والآثام ويكون
في الاكثر الاوقات حزينا منكسر البال خوفا من عقاب الله تعالى
متضرعا سائلا من الله تعالى العفو والعافية والرضاء
والتوفيق

والتوفيق والاستقامة ويرى كلما انعم الله تعالى عليه فضلا محضا
منه تعالى من غير استحقاق واستيجاب من نفسه ويفوض جميع
اموره الى عالم الغيب والشهادة متوكلا عليه راجيا فضله خائفا
عدله ومنها اجتناب صرف المال الى الحجر والتراب ورفع ابنية الدار
والابواب فانه لا يليق باولى الالباب وان تعودها كبناء الباب
روى البغوى رحمه الله حبابا عن رسول صلى الله عليه وسلم
انه قال ما انفق المؤمن من نفقة الا اجر فيها الا نفقته
في هذا التراب وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم النفقة كلها في سبيل الله الا البناء فلا خير فيه
وقال ان كل بناء وبال على صاحبه الا ما لا يعني الا ما لا
لا بد منه انتهى وقد قال بعض الفضلاء ان من علامة المال الحرام
صرفه الى التراب يعرفه من يجربه وايضا هو علامة الركون الى الدنيا
ونسيان القبر والبلى وتعمير ما يعقب التشفيع المشفع

بخرابها وعن بعض السلف انه مر بمن يبنى بناء رفيعا
فقال رفعت الطين ووضعت الدين هاينتعلق بذكر الموت
اخبار عن شداد بن اوس رضى الله عنه عن النبى عليه
السلام قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت
والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله كذا رواه
ابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه اغتنم
خمسا شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك
قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك
رواه الحاكم رحمه الله وقال صحيح على شرطهما وعن عبد الله
بن عمر رضى الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعضد جسدى وقال كن فى الدنيا كانك غريب او عابر سبيل
وعد نفسك فى اصحاب القبور وقال لى يا ابن عمر اذا

اصبحت

اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت
فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك قبل سقمك
ومن حياتك قبل موتك فانك لا تدرى يا عبد الله ما
ما اسمك غدا رواه الترمذى والبيهقى وعن عمار رضى الله
عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال كفى بالموت واعظا وكفى
باليقين غنا رواه الطبرانى رحمه الله وعن سهل بن سعد رضى
الله عنه قال مات رجل من اصحاب النبى عليه السلام يثنون
عليه ويذكرون عبادته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت
فلما سكتوا قال عليه السلام هل كان يكثر ذكر الموت قالوا لا قال
فهل كان يدع كثيرا مما يشتهى قالوا لا قال ما ابلغ صاحبكم
كثيرا مما تذهبون اليه رواه الطبرانى رحمه الله باسناد حسن
وعن ابن عمر رضى الله عنه قال اتيت النبى عليه الصلوة و
والسلام عاشر عشرة فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله

من اكيس الناس واحزم الناس قال اكثرهم ذكرا للموت واشدهم
استعدادا للموت اولئك الاكياس ذهبوا بشرف
الدنيا وكرامة الاخرة رواه الطبراني رحمه الله بسناد حسن
وعن انس رضي الله عنه قال ان رسول الله عليه الصلوة والسلام
مر بمجلس وهم يضحكون فقال اكثروا ذكر هادم اللذات
فانه ما ذكره احد في ضيق من العيش الا وسعه عليه ولا سعة
الا ضيقها عليه رواه البزار رحمه الله بسناد حسن اقوال
المشايخ كان يزيد الرقاشي يقول لنفسه ويحك يا يزيد
من ذا يصلي عنك بعد الموت من ذا يصوم عنك بعد الموت
من ذا يرضى عنك ربك بعد الموت ثم يقول ايها الناس
الا تبكون وتنوحون على انفسكم بالحي وحبوبكم من الموت موعده
والقبر بيته والثرى فراشه والدود انيسه وهو مع هذا
ينتظر الفزع الاكبر كيف يكون حاله ثم يبكي حتى يسقط مغشيا
اي يوم القيمة
عليه

عليه قال القرطبي رحمه الله في تذكرته تفكر يا مغرور بالموت
وسكرته وصعوبته كائنا ومراراته فيما للموت من وعد ما اصدقه
ومن حاكم ما اعدله وكفى بالموت مفرقا للقلوب ومبكيا للعيون
اي للابرحم صغيرا وكبيرا
ومفرقا للجماعات ومعدما للذات وقاطعا للامنيات فهيهات
تفكرت يا ابن ادم مصرعك وانتقالك من موضعك واذا انقطعت
اي كور عملك
من سعيك الى ضيق وخانك الصاحب والرفيق وحرمك الاخ والصديق
واخذت من فرشك وغطائك الى قبر وغطوك من بعد لين الحاقك
بتراب ومدر فيا جامع المال والمجتهد في البنيان ليس لك
من مالك الا الكفن بلى والله للخراب والذهاب وجمعك للنهب
واللهاب فاين الذي جمعته في الاموال فهيهات انقذك من الاهوال
كلا بل تتركه الى من لا يحمدك وقدمت باوزارك على من يعذرك
ولقد احسن من قال في تاويل قوله تعالى ولا تنس نصيبك من الدنيا
النصيب الكفن فهو وعظ متصل بما قبله من قوله تعالى وابتغ

فيما آتيك الله الدار الاخرة اى اطلب فيما اعطيك الله تعالى
من الدنيا الدار الاخرة وهى الجنة فان حق المؤمن ان يصرف
الدنيا فيما ينفعه فى الاخرة لا فى الطين والماء والتحبير والبنى
فانهم قالوا لانسانا تك تترك جميع الدنيا الا نصيبك الذى هو
الكفن ورد عن على رضى الله عنه انه خرج الى المقبرة فلما اشرف
اى قرب
عليها قال يا اهل القبور اخبرونا عنكم او نخبركم اما خبر
من قبلنا فالمال قد اقتسم والنساء قد تزوجن والمساكن قد سكنها
قوم غيركم ثم قال اما والله لو استطاعوا لقالوا لم نزد خيرا
من التقوى وينبغى لمن عزم على زيارة القبور ان يتأدب
بادابها ويحضر قلبه فى انيانها ثم يعتبر بمن صار تحت التراب
وانقطع عن الاهل والاحباب بعد ان قاد الجيوش والعساكر
ونافر الاصحاب والعشائر ولجمع الاموال والذخاير فجاءه
الموت فى وقت لم يحتسبه وهو لم يرتقبه فلينتاه لى الزائر

حال

حال من مضى من اخوانه ودرج من اقرانه الذين بلغوا الامال وجمعوا
الاموال كيف انقطعت آمالهم ولم يغن عنهم اموالهم ومحا
التراب محاسن وجوههم وافترقت فى القبور اجزاؤهم وارملت
بعدهم نساؤهم وشمل ذل اليتم اولادهم واقتسم غيرهم طريف مالهم
وتلادهم وليذكر تردده فى المآرب وحرصهم على نيل المطالب واتحادهم
لمواناة الاسباب وركونهم الى الصحة والشباب وليعلم ان ميله
الى اللهو واللعب كميلهم وغفلته عما بين يديه من الموت القاطع
والهلاك السريع كغفلتهم وانه لابد صائر الى مصيرهم وليحضر
بقلبه ذكر من كان مترددا فى اغراضه كيف تردمت رجلاه وكان
يتلذذ بالنظر الى ما خول وقد سالت عيناه ويصول ببلاغة
نطقه وقد اكل الدود لسانه ويضحك لمواناة دهره وقد
بلى التراب اسنانه وليتحقق ان حاله كحاله ومآله كمآله وعند هذا
التذكر والاعتبار يزول عنه جميع الاغيار الدنيوية ويقبل على الاعمال

الاخرة فيزهد في دنياه ويقبل على طاعة مولاه ويلين قلبه
ويخشع جوارحه ولبعضهم ابى عبد الله محمد بن ابى الزمير
الموت في كل حين ينشر الكفنا ونحن في غفلة عما يراد بنا الا نطمئن
الى الدنيا ونبهجتها وان فوشحت من انوابها الحسنا ابن
الاحبة والاجيران ما فعلوا ابن الذين كانوا الناس سكنا
سقاهم الموت كاسا غير صافية فصيرهم لاطباق الثرى
وهنا واعلم ان الموت هو الخطب الافظع والاشنع وكأس
التي طعمها اكره وابشع وان الحارث الاهداء للذات
والافظع للتراحات والاجلب للكربهات وان امرأ يقطع اوصالك
ويفرق اعضادك وبهدار كانك لهو الامر العظيم والخطب
الجسيم وان يوما لهو اليوم العقيم فاظنك رحمك الله
بنازل ينزل بك فيذهب رونقك وبهاءك ويغير منظرك
ورواءك ويمحو صورتك وجمالك ومنعتك ولجمتاعك
وانصالك

وانصالك ويبدد بعد النعمة والنضرة والتطوة والغدرة
والنحوة والعزة الى حالة يبادر فيها احب الناس اليك
وارحمهم لك واعطفهم فيقذفك في حفرة من الارض قريبة
انحاؤها مظلمة ارجاؤها فيحكم عليك حجرها وصيدانها فيحكم
عليك هوامرها ودبدانها ثم بعد ذلك يمكن منك الاعدام
وتختلط بالرغام وتصير ترابا تطوه الاقدام وربما مزق
منك اناء فخار او احكم جدار او طي بك محتشر ماء او موقدة
نار كما روي عن علي رضي الله عنه انه اتي باناء ليشرب منه
فاخذه بيده ونظر اليه وقال كم فيك من عين كحيل وخد
سليل ايها الناس قد ان للنائم ان ينتبه من نومه
وحان للعاقل ان ينتبه من غفلته قبل حجوم الموت بغتة
كوسه وقبل سكون حركاته وخمود انفاسه ورحلته الى قبره
ومقامه بين ارماسه وروي عن عمر بن عبد العزيز انه

كتب الى اناس من اصحابه يوصيهم فكان فيما اوصاهم به ان كتب
اليهم اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله العظيم والمراقبة له
واتخذوا الورع والتقوى زادا فانكم في دار عما قريب
ينقلب باهلها والله تعالى في عرصات القيمة واهوالها
يسئلكم عن الفتيل والنقير فالله الله عباد الله اذكروا
الموت الذي لابد منه واسمعوا قول الله سبحانه وتعالى كل نفس
ذائقة الموت وقوله عز وجل كل من عليها فان وقوله عز
وجل فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم
فقد بلغني والله اعلم ولحكم انهم يضربون بسياط من نار
وقال الله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم
ترجعون وقد بلغني والله اعلم ولحكم ان ملك الموت رأسه
في السماء ورجلاه في الارض وان الدنيا كلها في يد ملك الموت
كالقصعة بين يدي احدكم يأكل وقد بلغني والله اعلم ولحكم

ان ملك

ان ملك الموت ينظر في وجه كل آدمي ثلث مائة نظرة وستة
وستين نظرة وبلغني ان ملك الموت ينظر في كل بيت تحت ظل
السماء ستمائة مرة وبلغني ان ملك الموت يكون قائما وسط
الدنيا فينظر الدنيا كلها برها وبحرها وجبالها وهي بين يديه
كالبيضة بين رجلي احدكم وبلغني ان ملك الموت اعوانا الله اعلم
بهم ليس منهم ملك الا لو اذن له ان يلقم السموات والارض
في لقمة واحدة لفعل وبلغني ان ملك الموت عليه السلام يفزع
منه الملائكة اشد من فزع احدكم من السبع وبلغني ان حملة
العرش اذا قرب ملك الموت من احدهم ذاب حتى يصير مثل الشعرة
من الفزع منه وبلغني ان ملك الموت ينزع روح ابن آدم من تحت
عضوه وظفره وعروقه وشعره ولا يصل الروح من مفصل
الى مفصل الا كان اشد عليه من الف ضربة بالسيف وبلغني
انه لو وضع وجع شعرة من الموت على السموات والارض لاذابهما

حتى اذا بلغت الحلقوم ولى القبض ملك الموت وبلغنى ان ملك
الموت اذا قبض روح المؤمن جعلها فى حريرة بيضاء ومسك
ازفر واذا قبض روح الكافر جعلها فى خرقة سوداء فى فخار من نار
اشد نتنا من الجيف وفى الخبر انه اذا دنت منيه المؤمن
نزل عليه اربعة من الملائكة ملك يجذب النفس من قدمه
اليمى وملك يجذبها من قدمه اليسرى وملك يجذبها
من يده اليمى وملك يجذبها من يده اليسرى والنفس تسلل
انسلال القذاة من السقاء وهم يجذبونها من اطراف البنان
ورؤس الاصابع والكافر ينشل روحه كالسفود من الصوف
المبتل ذكره ابو حامد فى كسف عاوه الاخرة فشل نفسك يا مغرور
وقد حلت بك السكرات ونزل بك الانين والغمرات فمن
قائل يقول ان فلانا قد اوصى وماله قد احصى ومن قائل
يقول ان فلانا ثقل لسانه فلا يعرف جيرانه ولا يتكلم اخوانه

وكانى

وكانى انظر اليك تسمع الخطاب ولا تقدر على رد الجواب
ثم تبكى ابنائك كالاسيرة وتتضرع وتقول حبيبى الى من يبقى
بعدك من الحاجى وانت يا الله تسمع الكلام ولا تقدر على رد
الجواب واشتد بك فاقبلت الصغرى تمرغ خدها على وجنتى
حبا وحنانا على صدرى وتخمش وجهها وتبكى بحرقة تنادى
بالى انى غلبت عن الصبر على حبيبى انى من لبنائى تركتهم كافراخ
رغب فى بعيد من الوكرى فخجل نفسك يا ابن ادم اذا اخذت من
من فراشك الى لوح مغتسلك فقال الغاسل والبست الاكفان
واوحشت منك الاهل والجيران وبكت عليك الاصحاب والاخوان
وقال الغاسل ابن زوجة فلان تخاللك وابن البنامى تركاهم آباؤكم
فاتركونه من بعد هذا اليوم ابدا وانتدوا الا ايها المغرور مالك
تعلب تؤمل مالا وموتك اقرب وتعلم ان الحرص بحر مبعد سفينة
الدنيا فيه تعطب وتعلم ان الموت ينقض مسرعا عليك يقينا

طعم ليس بعذب كانك توصي والبنامي تراهم واتمم الكلمي

تنوح وتندب وتغص بحزن ثم تلطم وجهها يواهاً جال

بعد ما هو تحجب • ياهذا ابن الذي جمعته من الاموال

واعددته للشدائد والاهوال • لقد اصحت كقد منه

عند الموت حالية صفراء • وبدلت من بعد غناك وغرك

ذلا وفقراء فكيف اصمت يارهين اوزاره • ويامن سُلب

من اهله وداره ماكان اخفى عليك سبيل الرشاد • واقل

اهتمامك بحمل الزاد الى سفرك البعيد • وموقفك الصعب

الشديد • اَوَما علمت يامغرور ان لابد من الارتحال الى يوم

شديد الاهوال ولبس ينفعك ثَمَّ قيل ولا قال بل بعد عليك

بين يدي الملك الديان • ما بطشت اليدان • ومشت القدمان • ما

ونطق به اللسان • وعملت به الجوارح والاركان فان رحمك الله

فالى الجنان • وان كانت الاخرى فالى النيران • ياغافلا عن هذه

الاحوال الى كم هذه الغفلة والتوان • احسب ان يتقذك او يتعجبك

مالك حين تبوبقك اعمالك او يغني عنك ندمك اذا زلت بك قدمك او يهلك

او نعطف عليك معشرك حين يضمك محشرك كلا والله ساء او يميل

ما تنوهم ولابد لك ان ستعلم لا بالكفاف تقنع ولا من الحرام

تشبع • ولا للفظات تسمع ولا بالوعيد تردع دابك ان تنقلب

مع الاهوال وتخبط خبطة العشواء • يعجبك للتكاثر بما في لديك

ولا تذكر ما بين يديك • يانائما في غفلة وفي حظ يقضان • الى كم

هذه الغفلة والتوان • اتزعم ان ستترك سدى • وان لا تحاسب

غدا • او تحسب ان الموت يقبل الرشا او يميز بين الاسود والترك •

كلا والله لن يدفع الموت عنك مال ولا بنون • ولا ينفع اهل

القبور سوى العمل المبرور • فطوبى لمن سمع ووعى وحقق ما اوعى •

ونهى النفس عن الهوى وعلم ان الفائز من ارعوى • وان ليس

للانسان الا ما سعى • وان سعيه سوف يرى • فانتبه من هذه الرقدة او النومة

وجعل العمل الصالح لك عُدة ولا تتمنى منازل الابرار وانت
مقيم على الاوزار وعامل على بعمل البقر بل اكثر من الاعمال
الصالحات وراقب في الخلوات رب الارض والسموات ولا
ولا بغرتك الامل فتزهد عن العمل او ما سمعت الرسول حيث
يقول لما جلس على القبور اخواني لمثل هذا فاعدوا او ما سمعت
الذي خلقك فسوى يقول وتزودوا فان خير الزاد التقوى
واتقوا وتزودوا من معاشك للمعاد وقم لله واعمل
خير زاد ولا تجمع من الدنيا كثيرا فان المال يجمع للنفاد
اترضى ان تكون رفيق قوم لهم زاد وانت بغير زاد
ما يلزم من الوصايا او بحسب نذكر اولا ان شاء الله
تعالى ما ورد من الاخبار فيها عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم له شيء
يوصي فيه يبيت ليلتين وفي رواية ثلث ليال الا وصيته مكتوبة

عنده

عنده رواه الشيخان وغيرهما وعن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على وصية مات
على سبيل سنة ومات على تقى وشهادة ومات مغفورا له رواه
ابن ماجه وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا عند رسول
الله عليه الصلوة والسلام فجاءه رجل فقال يا رسول الله مات
فلان قال ألم يكن معنا آنفا قالوا بلى قال سبحان الله (تعجب)
كأنها اخذة على عضب المحروم من حرم وصيته رواه ابو يعلى بإسناد
حسن ثم ان الوصية واجبة على كل من كان عليه حق من حقوق
الله تعالى ومن حقوق الناس ومن ليس عليه حق لا تجب عليه بل
تستحب ومحل الوصية بالمال مطلقا الثلث فيستوفيه في الواجبة
ان احتيج اليه وينقص منه في المستحبة وطريق الوصية ان يذكر
بلسانه عند اثنين وان كتب وقرأ عليهما واشهدهما كان أولى
فليبدأ بالواجب اما حقوق الناس كالديون والودايع والامانات

وهي اهم من الودايع كالعارية

والمضمونات كالبيع والمغصوب والمسروق وكالحقوق المبنية
كالضرب والجرح والاستخدام بغير حق كالحقوق القلبية كالشتم
والاستهزاء ونحوها على ما سبق في النصائح العامة فليوص
بقضاء الدين ورد الودائع والامانات والمضمونات وارضاء
الخصوم في الاخيرين واما حقوق الله تعالى فليبدأ بالصلوة فان
الفقهاء قد صرحوا بوجوب الايصاء في الغائبة فلنحسبها ولنعين
لكل فرض وواجب نصف صاع من برٍ او صاعا من تمر او شعير
او قيمة احدهما والصاع ثمانية ارطال والرطل مائة وثلثون درهما
تقريبا فان وفى الثلث فبها والا فليوص بالدور مثلا من فائتة
صلوة شهر وكان قيمة نصف الصاع درهما عثمانيا فعليه ان يوصي
مائة وثمانين درهما على قول ابي حنيفة رحمه الله اذا لوتر
يعد من الفائتة عنده وان كان الثلث سبعين درهما مثلا
فليوص ان يعطى فقير اثم يستوهب منه فان وهب يعطى منه

ثانيا

ثانيا وهكذا الى ان يبلغ مائة وثمانين ثم اعلم انما الوصية بالدور
ليس كالوصية بالاعطاء اول مرة فان فيها قضاء الواجب ويجب
تنفيذه على الوصي او الوارث بخلاف الوصية بالدور فانها وصية
بالتبرع وليس يجب تنفيذه وليس فيها قضاء ما وجب عليه
ولكن اذا لم يفِ الثلث فالمامول من سعة رحمة الله تعالى ان يعذره
او يوجو
ويقبل منه هذه كما انه اذا لم يترك مالا اصلا فالمستقرض ثم
اعطى ثم استوهب ثم اعطى وهكذا الى ان يعم فدية الفائتة ثم
استوهب واعطى للمقرض او تبرع رجل من ماله يرجى القبول للعذر
واما اذا اوصى باقل من الثلث واوصى بالدور واوصى بقية الثلث
في التبرعات كما هو العادة في زماننا او لم يوصي بها اصلا فقد اثم
بترك ما وجب عليه اذ الواجب عليه ان يوصي من ماله للفائتة
بقدر ما احتمل الثلث فقد قصر فيه فترك ما لزمه في الصورتين
وفعل معه ما لم يلزمه في الصورة الاولى فهذه بلية عامة يجب

ان يتنبه نعم من كان عليه مع الصلوة او الزكوة او الحج او الصوم او
اوغيرها من الواجب ولم يف الثلث بجميعها فوزع واوصى
بالدور ويرجى القبول للعذر والضرورة كالصور السابقة
امّا من لم يكن عليه فاينة ولكن خاف ان يكون في بعض صلوته
فساد او كراهة فاوصى بدور شئ قليل فله وجه اذ هذه الوصية
ليست من الواجب بل المستحبات واذا اعلمت حال الصلوة
فقس عليه فدية الصوم لكل يوم نصف صاع او صاع وحالها في حق الدور
والتبرع كحال الصلوة وكذا الزكوة والنذور المالية وصدقة الفطر
وقيمة التضحية الفائتة وحقوق الناس مما لم يكن تاديتها الى اصحابها
لموتها او عدم ورثتها او لعدم معلوميتها او لغيرها فان وفى الثلث
بهذه الاشياء فبها والا فليوص من بجميع الثلث بالتوزيع او بالدور واما
بالحج فان وفى الثلث به مع سائر الواجبات فبها وان لم يف فيوصى
بمقدار ما وفى ويورع في ثقة يذهب لبلده الى البلد فيعطى من

من حيث

من حيث بقي وينبغي ان يوصي ما فضل من الحج للمحتاج لئلا يلزم
رده الى الورثة واما الكفارات فاكثر وقوعه منها اثنان كفارة
الصوم وكفارة اليمين فيوصي لكفارة الصوم بتحرير رقبة ان وفى
الثلث والا فيوصي باطعام ستين مسكينا لكل مسكين ما لفدية
صوم يوم ولا يجوز فيها ولا في كفارة اليمين الدور اصلا وان وقع
في وصية الشيخ محمد بن بهاء الدين رحمه الله سهوا اذ العدد
منصوص فيها فيلزم وجوده امّا تحقيقا كما في المساكين او
او تقديرا كما اذا اعطى مسكينا واحدا كل يوم الى عشرة ايام
في كفارة اليمين والى ستين في كفارة الصوم نعم اذا كان الدور مع
ستين مسكينا لكفارتي صوم او اكثر ومع عشرة مساكين لكفارتي
يمين او اكثر فله وجه ان لم يف الثلث او كان لمجرد الاحتمال
ويوصى لكفارة يمين واحدة باطعام عشرة مساكين لكل مسكين
ما ذكر في كفارة الصوم ثم اعلم ان كفارات اليمين لا تندرج

بل لابد لكل عين من كفارة مستقلة فيحسب ويوصي بقدرها

واما كفارة الصوم ففي رمضان واحد مد لكل ولو افطر في جميع

ايامه وفي رمضانين او اكثر اختلاف فالاولى ان يكفر كل

رمضان بكفارة مستقلة ليخرج عن شبهة الخلاف ويلزم

مع الكفارة قضاء اليوم الذي افطر فيه بعذر ه تنبيه ينبغي

للعاقل بعد تفريغ ذمته عن الحقين على ما سبق في النصيحة العامة

ان يوصي للاحتمال وللاحتياط فنقول مثلا ان كان ممن لم يجب

عليه الحج فليوص بثلث مائة درهم عثماني ان وفى الثلث مائة منها

لاسقاط الصلوة فيحسب عمره من حين البلوغ وان استبد

فمذ اثنى عشر سنة من اول عمره الى حين الموت فيحفظ المجموع

ثم ينظر الى قيمة نصف الصاع من البر ليعلم ان المائة لكم صلوة

تكون فدية ثم يطلب مسكين صالح فيقال له انا نريد ان نعطيك

مائة درهم لاسقاط الصلوة ولكن نسئلك ان تهب لنا كلها

قبضت

قبضت وصارت ملكك لكنا املاكا حتى يتم الدور ثم

تبقى في يدك كلا بلا نقصان ليكون هبة ذلك المسكين عن علم

ورضى فتصح ثم يفعل ما قيل له وخمسون سنها لاسقاط

الزكوة وفدية الصوم وصدقة الفطر والنذور والضحايا

وحقوق العباد مما لم يمكن ايصالها الى صاحبها فيحسب هذه

الاشياء ويقدر تقديرا ثم قبل ذلك المسكين او لمسكين آخر مثل

ما قيل في اسقاط الصلوة ثم يفعل ما قيل ثم ينظر الى قيمة نصف

الصاع من البر فان كان درهما عثمانيا او اقل فليوص ستين درهما

من ثلثمائة موصاة الى ستين مسكينا لكفارة الصوم وان كان

قيمة اكثر من درهم عثماني فليوص مائة وعشرين درهما منها

يعطى لستين مسكينا كل مسكين درهمين لكفارة الصوم وليوص

ما بقي منها وهو اما التسعون او الثلثون للكفارة اليمين فيعطى

لعشرة مساكين او لضعفهم او لضعفيهم او لاضعافها

وهو التسعون وهو الثلثون

وان كان الموصى ممن وجب عليه الحج فليوص بستة آلاف درهم عشمانية
وان وفى الثلث اربعة آلاف منها للحج ويوصى ما فضل من الحج
للحاج لئلا يكون عليه حرج كما مر والف منها لاسقاط الصلوة فيفعل
كما فُعل بالمائة فيما سبق من الحب والدور وطلب مسكين صالح
واعلامه كما يفعل وابقاء الجميع فى يده فى آخره الا انه لا يعطى هذا
الالفقير مديون او ذى عيال فان لم يوجد فلفقيرين حذرا من الكراهة
فيما على الزكوة وخمس مائة منها لاسقاط ما ذكر فى الخمسين السابقة
فيفعل به كما فُعل بالخمسين السابق ومائتين واربعين لكفارة
الصوم فيعطى لستين مسكينا او لضعفهم او لضعفيهم او
او لاضعافهم على السوية وليوص ما بقى وهو مائتان وستون
لكفارة اليمين ويفعل به ما فُعل بالمائتى السابق وان اوصى
لكفارة الصوم بعتق رقبة وبخمسمائة منها لكفارة اليمين كان اولى
ان وفى الثلث طريقة جيدة فى الوصية فى هذا الزمان كما مر هنا

امر

امر غامض يجب التنبيه له وهو ان المتصدين لتنفيذ هذه الوصايا (اى الاعراض)
فى زماننا هذا من الائمة والموذنين وامثالهم قد غلب عليهم
الجهل وحب الدنيا وضعف خوف الآخرة فلا يفعلون على الوجه المشروع
اذ غرضهم ليس الا اخذ المال باى طريق كان مثلا لا يميزون الفقير
من الغنى فى الدور ويضمون الى الوصية ليقل الدور ويسهل ما لا آخر
ياخذونه غالبا من امراة كقلادة ونحوها ولا تعلم تلك المراة ما يفعل
بها ايضا واذا دفعها اليهم على طريق العارية ولا يعلمون لمن اعطوه
كونه مالكا له ولا يبقونه فى يده بل ياخذونه ويقسمونه والدور
مع الغنى لا يجوز ولا مع ملك الغير بلا اذنه ولا يصح الهبة
بدون العلم والرضا وايضا قضاة زماننا ياخذون من الوصايا
خمسا او اكثر ويخلطونه باموالهم فلا يحصل غرض الموصى
فالاليق للموصى فى هذا الزمان ان يخرج من ماله فى حال صحته
اذا لم يكن فى ماله شبهة والا استقرض من رجل صالح ثلثمائة او ستة

اوسنة الا في على اختلاف حاله كما سبق ويودع عند ثقة مع صحيفة
وصية ويشهد عدلين ويقول للمودع اذا مت فافعل بهذا المال
ما في الصحيفة وان مات المودع قبل الموصي يوخذ منه ويودع في ثقة
آخر على الطريقة الاولى ويخفي هذا الامر عن ورثته وخدمه بل
عن كل شخص سوى الشاهدين والمودع حتى لا يأخذ الورثة
او القاضي من بده بعد الموصي وهذه هي الحيلة الحسنة في هذا الزمان
عندي والله تعالى اعلم بالصواب واما ما يستحب من الوصايا
من التبرعات المحضة فغني عن البيان ولكن ينبغي ان يعلم ان
التصدق في حال الصحة افضل واكثر ثوابا من التصدق بعد الموت
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
وقال اي الصدقة اعظم اجرا قال عليه الصلوة والسلام ان
ان تصدق وانت صحيح صحيح تخشى الفقر وتامل الغنى
ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان
(ارجب الدنيا)

كذا

كذا رواه الشيخان رحمهما الله وعن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان يتصدق المرء
في حيوته وصحته بدرهم خير له من ان يتصدق عند موته بمائة
رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه رحمهما الله وعن
ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
مثل الذي يعتق عند موته كمثل الذي يهدي اذا شبع رواه
ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح تنبيه ولا يدفع
شيء الى من يقرء عند قبره القرآن العظيم فانه باطلة قال
في المحيط بين والخلاصة والاختيار رجل اوصى لقارئ القرآن ان
ان يقرء عند قبره فالوصية باطلة ونقل تاج الشريعة في شرح
الهداية ان القراءة بالاجرة لا يستحق بها الثواب لا للميت
ولا للقارئ وقال الحافظ العيني في شرح الهداية نقلا عن الواقعات
ويمنع القارئ للدنيا والآخذ والمعطي اثما وان اختلج في روعك

شبهة بناء على كثرة وقوعه في هذا الزمان فانظر الى رسالتنا
المسماة بانقاذ الهالكين تجد فيها شفاء تاما ان كنت منصفا
طالبا للحق ان شاء الله تعالى **ولا يوصى** باتخاذ الطعام بعد موته
وان اعتادها اهل زماننا فانها باطلة ايضا قال في الخلاصة
رجل اوصى بان يتخذ الطعام بعد موته ليطعم الناس ثلثة ايام
فالوصية باطلة هو الاصح **وقال** قاضيخان رحمة الله في فتاواه
ولو اوصى باتخاذ الطعام للمأتم بعد فاته ويطعم الذين يحضرون
التعزية **قال** الفقيه ابو جعفر رحمه الله يجوز ذلك من الثلث ويجاء
للذين يطول مقامهم عنده والذي يجيء من مكان بعيد يستوي
فيه الاغنياء والفقراء ولا يجوز للذي لا يطول مسافة ولا مقامه
فان فضل من الطعام شيء كثير يضمن الوصي وان قليلا لا يضمن
وعن الشيخ الامام ابي بكر البلخي رحمه الله رجل اوصى بان يتخذ
الطعام بعد موته للناس ثلثة ايام قال الوصية باطلة انتهى **صحيح**

فنظر

فنظر من هذا ان المعتاد في زماننا ليس بجائز بلا خلاف فاذا
فاذا بطل الوصية يكون ميراثا للورثة فلا يحل لغني ولا لفقير
خصوصا اذا كان في الورثة صغير هذا لحكم الوصية **واما** ما فعل
الورثة من اموالهم فمكروه مستقبحة من عمل الجاهلية **وكذا**
الاجابة لدعوتهم **قال** في البزازية ويكره اتخاذ الطعام في اليوم
الاول والثالث وبعد الاسبوع **وقال** في الخلاصة والاصح ولا باس
اتخاذ الضيافة تتخذ عند السرور عند ثلثة ايام لان الضيافة
تتخذ عند السرور **وقال** الزيلعي رحمه الله ولا باس بالجلوس للمصيبة
الى ثلثة ايام من غير ارتكاب محظور من فرش البسط والاطعمة
من اهل الميت لانها تتخذ عند السرور (الصحيح واللائم) **وعن** انس رضي الله عنه
انه عليه السلام قال لا عقر في الاسلام وهو الذي كان يعقر عند القبر
بقرة او شاة انتهى **وقال** الفاضل بن حمام في شرح الهداية ويكره
اتخاذ الضيافة من الطعام من اهل الميت لانه شرع في السرور

لانه شرور وكل بدعة مستقبحة روى الامام احمد رحمه الله وابن
ماجة رحمه الله بسند صحيح عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال
كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت وصنعة الطعام من النياحة
ويستحب لجيران اهل الميت والاقرباء الابعد تهيئة طعام
لهم ليشبعهم يومهم وليلتهم لقوله عليه السلام اصنعوا لآل
جعفر طعاما فقد جاءهم ما يشغلهم حسنه الترمذي وصححه الحاكم
(هو جعفر ابن ابي طالب عليه السلام شهد في الغزاة)
لانه بر ومعروف ويلح عليهم في الاكل لان الحزن يمنعهم من ذلك
(من الالحاح وهو الاصرار الغيظ)
فيضعفون وقال القرطبي رحمه الله في تذكرته الاجتماع الى اهل الميت
وصنعة الطعام والميت عليهم كل ذلك من امر الجاهلية ونحوه
منه الطعام الذي يصنعه اهل الميت اليوم في اليوم السابق
فيجتمع له الناس يريد بذلك القربة للميت والترحم له وهذا محدث
لم يكن فيما تقدم ولا هو مما يحمده العلماء قالوا وليس ينبغي للمسلمين
ان يقتدوا باهل الكفر وينهى كل انسان اهله عن الحضور مثله هذا

وقال

وقال احمد بن حنبل رحمه الله هو من فعل الجاهلية (اهل) فيقال له اليس قد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا لآل جعفر طعاما فقال لم يكونوا هم
اتخذوا وانما اتخذ لهم فهذا كله واجب على الرجال ان يمنعوا اهله منه والنساء خص
لهم فمن اباح ذلك لاهله فقد عصى الله عز وجل واعانهم على الاثم والعدوان
وذكر الخرائطي عن اهلا لابن حنبان قال الطعام عند الميت من امر الجاهلية
وهذه الامور كلها قد صارت عند الناس الآن سنة وتركها بدعة فانقلب
الحال وتغير الاحوال قال ابن عباس رضي الله عنه لا يأتي على الناس
عام الا اماتوا فيه سنة واحيوا فيه بدعة حتى يموت السنن ويحيى البدع
ولن يقل بالسنن ويذكر البدع الا من هون الله تعالى عليه انخاط الناس
بخالفهم فيما اراده وابتهاهم عما اعتادوه ومن يسر لذلك فقد
اعن الله تعالى وبيض انتهى كلام القرطبي رحمه الله مختصرا ثم ان
الظاهر ان الكراهة تحريمية اذ الاصل في هذا الباب خبر جرير رضي الله
عنه والنياحة حرام والمعدود من الحرام حرام وايضا اذا اطلق الكراهة

يراد منها التحريمة غالبا على ما ذكروا وانصراف المطلق الى بيوته ونفي
الاباحة على ما في عبارة الخلاصة بقوله والتعبل باتة من عمل الجاهلية
يتأمل وأما كراهة الاجابة لمثل هذه الدعوة فلانها اعانة
على المكروه وقد قال الله تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان
كيف وقد قدمنا في الخبر السابق الاجتماع الى اهل الميت على صنعتهم
الطعام معدودين من المناحة ثم ان القصر المذكور لم نفرق
بين الضيافة وغيرها وقد فرق بينهما الامام قاضيخان رحمه الله
في فتاواه حيث قال ويكره اتخاذ الضيافة في ايام المصيبة لانها
ايام تأسف فلا يليق بها ما يكون للسرور وان اتخذ طعاما للفقراء
كان حسنا فان كان في الورثة صغير لم يتخذوا من التركة انتهى
والذي يقتضيه الاصول نعم الكراهة اذا الاجتماع وصنعتهم المذكورة
في الدليل عامان قطعيان الدلالة فلا يجوز تخصيصهم بالرأي
ولا تظنن ان المعتادة في زماننا هذا مبنية على قول قاضيخان

رحمه الله

رحمه الله فانه ظن باطل اذ المعتاد دعوة المشايخ والائمة والمؤذنين
والجيران بلا تمييز بين الاغنياء والفقراء بل اكثرهم اغنياء ويتطفون
لهم مكانا مخصوصا ويبسطون فرشا وطبنة ووسادا رفيعة
كما يفعلونه في الوليمة ودعوة الختان فهل للضيافة معنى غير هذا
على انه يمكن ان يكون مراد قاضيخان ان يرسل الطعام المتخذ الى
الفقراء الان يدعوا ويجتمعوا عند اهل الميت بل الوجه ان يحمل
على هذا تقليلا للمخالفة الخبر السابق كما بيناه هذا ولم يرد
في هذا خبر ولم يصرح الفقهاء بالكراهة بل كان مباحا لحكمنا
في هذا الزمان بالكراهة اذ واظب الناس عليه واعتقدوه سنة
بل واجبا حتى جاء في يوما رجل فاستفتى فقال مات ولدي وكنت فقيرا
فلم اقدر على اتخاذ الطعام يوم موته واخرته الى اليوم الثاني فهل
اثمت بالتاخير فانظر كيف اعتقد بوجوبه وتردد في كونه على الفور
وكل مباح يؤدي الى هذا فهو مكروه حتى افتى بعض الفقهاء

لما شاع صوم الايام البيض في زمانه بكراهة لئلا يودي الى ما هنا
الى اعتقاد الوجوب مع ان صوم ايام البيض مستحب وورد فيه
اخبار كثيرة فما ظنك بالمباح فما ظنك بالمكروه **ولا يوصى**
بتجصيص القبور وتطيينها وبناء القبة عليه فانها ايضا باطلة صرح بها
في الاختيار وغيره وعللوا بقولهم لان عمارة القبور للاحكام
مكروهة **وروى** مسلم رحمه الله عن جابر رضي الله عنه نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبور وان يبنى عليه وان يقعد
عليه **قال** النووي رحمه الله قوله وان يبنى عليه يحتمل وجهين
البناء على القبر بالحجارة وما يجري مجراها والآخر ان يضرب عليه خبا
او نحوه وكلا الوجهين منهي عنه انتهى **وفي** النهاية رحابية عن
عن حميد بن الحميد عن انس رضي الله عنه عن النبي عليه الصلوة
والسلام انه قال صفق الرياح وقعر الامطار على القبر المؤمن كفارة
لذنوبه انتهى **ولا يوصى** بدفع شيء الى قوم يبيتون عند قبره اربعين

ليلة

ليلة او اقل او اكثر فانها بدعة ايضا بسبب لمور مكروهة وهي الاكل و
والشرب عند القبر وضرب الخباء ونحوه عليه **ما يسن او يستحب**
في حال الاحتضار وما بعده ذكر ابو نعيم رحمه الله من حديث ابي العلا
يزيد عبد الله بن الشخير عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرأ قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وامن
من ضغطة القبر وحملة الملائكة يوم القيمة بأكفها حتى يجيز من الصراط
الى الجنة **وروى** الترمذي رحمه الله عن عائشة رضي الله عنها
انه عليه السلام يقول عند الموت اللهم اعني على منكرات الموت وسكرات
الموت **وروى** مسلم رحمه الله عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل وفاته بثلث لا يموتن احدكم الا
وهو يحسن الظن بالله فانه قال العلماء ينبغي ان يكون الخوف غالبا
في حال الصحة ليكون ازجر عن المعاصي وفي حال المرض ينبغي ان يكون
او منع
الرجاء غالبا حتى يحسن ظنه بالله تعالى عند الموت ولذا **يستحب** لمن

حضر للمحتضر ان يذكر عند سعة رحمة الله تعالى على ما ذكره في الخانية
ان شاء الله تعالى وذكر ابن ابي الدنيا رحمه الله عن زيد بن اسلم رضي الله
عنه قال قال عثمان بن عفان رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا احتضر الميت فلقنوه لا اله الا الله فانه ما من عبد
يختم له بها عند موته الا كانت زاده الى الجنة وروى ابو داود
رحمه الله عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي عليه السلام
من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة قال في التاتارخانية
وفي فتاوى الحجة واذا دنى اجل الرجل فانه يجدد التوبة ويحلق
العانة ويأخذ شاربه ويقص اظفاره ولا يفعل هذه الاشياء
بعد الموت وفي البنابيع ولقن الشهادة بريد به ان يقول من عنده
في حال النزع جهرا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله حتى يسمع ويتلقن منه ولا يقول له قل وفي المضمرات
ولو قال له قل لا اله الا الله فلم يقل كفر بالله تعالى وان اعتقد الايمان

وفي

وفي شرح المتفقي وكان ابو جعفر الحداد رحمه الله يلقن المريض بقوله
استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه
وكان يقول فيها معان احدها التوبة والثاني التوحيد والثالث
ان المريض ربما يفزع بتلقين الشهادة لان الملقن راى فيه علامة
الموت ولعل اقرباء المريض ينادون به م ويلقن الشهادة وبعض
المشايخ خلوا هذا التلقين عند حضور الاجل وبعضهم عند الدفن
في القبر ونحن نفعل بها عند الموت وعند الدفن وقد ورد في بعض
الاخبار ان سؤال القبر في القبر عند الدفن حين يوضع اللبن فلما
لم يكن السؤال محالا لم يكن التلقين محالا انتهى ويوجه المحتضر
نحو القبلة على شقه الايمن ويقرأ عليه سورة يس روى ابو داود
رحمه الله عن النبي عليه السلام اقرؤا على موتاكم يس فاذا مات
يشد لحياه ويغمض عيناه ويجمر سرير الميت وتر قال في النهاية
يعني يدار المجمرة حول السرير ثلثا او خمسا او سبعا ويجمر الكفن

قبل ان يدرج فيها وترا وفي شرح الطحاوي بعنزة او ثلثا او خمسا
ولا يزاد عليها عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من ميت يصلى عليه امة من الناس يبلغون
مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه رواه مسلم رحمه الله وعن
ابن عباس رضي الله عنه سمعت رسول الله عليه السلام يقول ما من رجل
مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعين رجلا لا يشركون بالله
شيئا الا شفعهم الله تعالى فيه رواه مسلم رحمه الله وعن مالك بن
هبيرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من مسلم يموت فيصلى عليه ثلثة صفوف من المسلمين الا اوجب
رواه ابو داود رحمه الله ويحفر القبر ويلحد فان السنة هي اللحد
ويوسع ويعمق قال في النوازل خانية عن محمد رحمه الله تعالى انه قال
ينبغي ان يكون مقدار العمق الى صدر الرجل وحد القامة قال وكلما ازداد
فهو افضل وعن عمر يعمق القبر الى صدر الرجل وان عمق الى قدر قامة

الرجل

الرجل فهو احسن في الحجة وروى عن ابي حنيفة رحمه الله طول القبر
على قدر الانسان وعرضه نصف قامته وقال فيها ابيض الحصير في القبر
مكروه وقال قاضيخان رحمه الله ويستحب اللبن والقصب واللبن وان يكون القبر
مستماريفعا من الارض قدر شبر ويرش عليه الماء كيلا يثور الريح قال
القرطبي رحمه الله ويمنع من الارتفاع الكثير الذي كانت الجاهلية يفعله
روى مسلم رحمه الله عن علي رضي الله عنه انه قال لابي الهياج الاسدي الا ابعثك
على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا
مشرفا الا سويته وروى البغوي عن جابر رضي الله عنه رش قبر النبي عليه السلام
وكان الذي رش الماء على قبره عليه السلام بلال بن رباح رضي الله عنه بقربة بدا من قبل
رأسه حتى انتهى الى رجليه ويستحب وضع حجر طويل على رأس القبر روى
ابو داود عن المطلب رحمه الله قال لما مات عثمان بن مظعون رضي الله عنه
فدفن امر النبي عليه الصلوة والسلام ان تأتيه بحجر فلم نستطع حمله فقام
النبي صلى الله عليه وسلم وحسر عن ذراعيه وحملها فوضعها عند رأسه وقال

اعلم بها قبر أخي وادفن اليه من مات من اهلي **ما ينفع** الموتى مما ورد
فيخبر اواثر **اعلم** اولا ان العبادات ثلثة اقسام **مالية** محضة
كالصدقة **ومركبة** كالحج والجهاد **وبدنية** محضة كقراءة القران
والتهليل والتسبيح والتحميد والدعاء ونحوها **فاتفق** اهل
السنة على انه يجوز هبة ثواب الاول للميت ويصل وينتفع بها كذا
الدعاء من الثالثة **فاما** الثانية فكذا عند الاكثرين **واما** عدا الدعاء
من الثالثة فاختلفوا فيه فعند مالك والشافعي لا يصل ثوابه
الى الميت والمختار عندنا انه يصل كالاولين **وبه** قال الامام احمد
رحمه الله **فلنذكر** ههنا ما ينفع الميت من الدعوات والتلقين
على القبر وتلاوة سور **وايات** مخصوصة مما ورد في حق خبر
اواثر **دعوات** خرج الترمذي الحكيم رحمه الله في نوادر الاصول عن
سعيد بن المسيب قال حضر حضرت ابن عمر رضي الله عنه في جنازة
فلما وضعها في اللحد قال بسم الله وفي سبيل الله فلما اخذ في تسوية

اللحد

اللحد قال اللهم اجرها من الشيطان ومن عذاب القبر فلما سوى الكثيب
عليها قاله جانب القبر ثم قال اللهم جاف الارض عن جنبيها وصعد روحها
ولقها منك رضوانا فقلت لابن عمر رضي الله عنه شيئا سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم اسمعه قط فلمن من رايك قال اني اذا لقادر على القول
بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجه ابن ماجه ايضا في سننه
وروي عن سفيان الثوري رحمه الله انه قال اذا سئل الميت من ربك
من نبيك اتاه الشيطان في صورة فيشير الى نفسه اني انا ربك قال الترمذي
الحكيم رحمها الله فهذه فتنة عظيمة **ولذلك** كان رسول الله عليه السلام
يدعو بالثبات فيقول اللهم ثبت عند المسئلة منطقه وافتح ابواب
السماء لروحه **وقال** ولذا كانوا يستحبون اذا وضع الميت في اللحد
ان يقول اللهم اعذه من الشيطان الرجيم **وخرج** ابو داود عن عثمان
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف
عليه وقال استغفروا الله لاخيكم وسلوا له التثبيت فانه الان يسئل **وخرج**

ابو نعيم رحمه الله عن انس بن مالك رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقف على قبر رجل من اصحابه حين فرغ منه فقال انا لله وانا اليه راجعون

اللهم نزل بك وانت خير منزول به جافى الارض عن جنبيه وافتح

ابواب السماء لروحه واقبله منك بقبول حسن وثبت عند المسئلة

منطقه قال الاجرى في كتاب الصحبة يستحب الوقوف بعد الدفن قليلا

والدعاء للميت مستقبل وجهه بالثبات فيقال اللهم هذا عبدك

وانت اعلم به منا ولا نعلم منه الا خيرا وقد اجلسنا لنسئلك اللهم

فثبته بالقول الثابت في الآخرة كما ثبته بالقول الثابت في الحياة

الدنيا اللهم ارحمه والحقه بنبيه محمد عليه السلام ولا تضلنا بعده

ولا تحرمنا اجره وقال الحسن من لا دخل القبر فقال اللهم رب الاجساد

البالية والعظام النخرة خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة فادخل

عليهم روحا منك وسلاما منى كتب له بعدد هم ثلثين خرج

الثقفي في الاربعين بسنده عن سعيد الازدي قال دخلت على ابي

امامة

امامة رضي الله عنه وهو في النزع فقال لي يا سعيد اذا انا مت فاصنعوا بي

كما امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصنع بموتانا فقال اذا مات

الرجل منكم فدفنتموه فليقم احدكم عند رأسه فليقل يا فلان بن فلانة فانه

سيسمع فليقل يا فلان بن فلانة فانه يستوى قاعدا فليقل يا فلان

بن فلانة فيقول ارشدني يرحمك الله اذكر ما خرجت عليه من الدنيا

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة

آتية لا ريب فيها وان الله تعالى باعث من في القبور فان منكرا ونكيرا

عند ذلك يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول ما نصنع عند رجل

لقن حجته فيكون الله حجيجه دونه انتهى وعن اشد بن

سعد وضمرة بن حبيب وحكيم بن عمير رحمهم الله قالوا اذا سوى

على الميت قبره وانصرف الناس عنه كانوا يستحبون ان يقال للميت

عند قبره يا فلان قل لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله ثلث مرات

يا فلان قل ربي الله ودينى الاسلام ونبيى محمد عليه الصلوة والسلام

(منع خصومتها)

اما لعدم العلم حقيقة ابن اى شخص لان امه
بحتمال ان زنى او بزول النكاح ببعض كلمة الكفر
ولما ان هذا المحل محل الرحمة والله اشفق بالولد
ولما ورد عليه لبعض علماء السلام ولما لان ذكر الاب
للخزي والتعظيم والسرور وذلك المقام
مقام الحزن والملامة

ثم تنصرف رواه سعيد في سننه تلاوة فران عظيم عن احمد بن حنبل
رحمه الله اذا دخلتم المقابر فاقرؤا بفاتحة الكتاب والمعوذتين وقل
هو الله احد واجعلوا ذلك لاهل المقابر فانه يصل اليهم ذكره عبد الحق
في كتاب العاقبة وذكر القرطبي في تذكرته وعن ابن عمر رضي الله عنه
انه اوصى ان يقراء عند رأسه بفاتحة البقرة وخاتمتها واخرج السلفي
وغيره من حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مر على المقابر وقراء قل هو الله احد احدى
عشر مرة ثم وهب اجره للاموات اعطي من الاجر بعدد الاموات
وروى من حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله عليه الصلوة
والسلام قال من دخل المقابر فقراء سورة يس خفف عنهم (اي العذاب) وكان له
بعدد من فيها حسنات وبروى عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنه انه امر ان يقراء عند قبره سورة البقرة انتهى كلام القرطبي
رحمه الله وفي التاتارخانية كان الفقيه ابو الليث الحافظ

يحكى

يحكى عن الشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله انه قال لا باس ان يقراء على القبر
بسورة الملك سواء اخفى او جهر واما غيرها فانه لا يقراء في المقابر ولم يفرق
بين الجهر والاخفاء لان الاشرف ورد وحكى عن ابي بكر بن سعيد انه قال
يستحب عند زيارة القبور قراءة سورة الاخلاص سبع مرات ان كان
ذلك الميت غير مغفور له يغفر له وان كان مغفورا له غفر لهذا القارئ
انتهى يقول عبد الضعيف عصمه الله تعالى ومنع الشيخ محمد بن ابراهيم
رحمه الله قراءة ما عدا سورة الملك في المقابر بناء على انه لم يطلع الآثار الواردة
فيه وقد سمعنا مفصلا بل يجوز قراءة القران في المقابر مطلقا على ما هو
المختار للفتوى من قول محمد رحمه الله لكن انما يجوز اذا قرء حسبة
واما القراءة للاجرة فحرام لا يحصل منها ثواب اصلا
لفقدان النية والاخلاص في استحقاق الثواب ووصف
العبادة بل يأثم القارئ والمقرئ كما بيناه في التذنيب خاتمة
في سعة رحمة الله تعالى وسبقها وغلبتها على غضبه تعالى ايات

(او اثر بغفره وهو الانسب بالعفو والتعذيب)
(وقوله من الكون)
(والموجود ابدا)
(والمراد منها الانعام والاحسان)

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن
يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما
كتب على نفسه الرحمة قال عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي
وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكوة والذين
هم بآياتنا يؤمنون وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك
لشديد العقاب نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي
هو العذاب الاليم قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم
الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به
ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر
للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم
جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم
وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق

السيئات

السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم والملائكة
يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض الا ان الله
هو الغفور الرحيم اخبار عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني
غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان
السماء ثم استغفرتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم
(اي ما قصرت من العافية)
ولو لقيتني بقراب الارض (اي مثل الارض جميعا)
خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك
بقرابها مغفرة رواه الترمذي رحمه الله وقال حديث حسن وعن انس
رضي الله عنه ان النبي عليه السلام دخل على شاب وهو في الموت فقال كيف
تجدك قال ارجو الله يا رسول الله واني لخائف ذنوبي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه
الله تعالى ما يرجو وامنه مما يخاف رواه الترمذي رحمه الله وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احسن الظن

من حسن العبادة رواه الترمذي رحمه الله وعن ابي هريرة رضي
الله عنه عن رسول الله عليه السلام قال انا عند ظن عبدي بي
وانا معه حيث يذكرني والله لله افرح بتوبة عبده من احدكم
يجد ضالته بالفلاة ومن تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن
تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا واذا اقبل الي يمشي اقبلت اليه
مهرولا رواه الشيخان رحمهما الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي عليه السلام قال لو اخطأتم حتى تبلغ السماء ثم تبتم لتاب
الله تعالى عليكم رواه ابن ماجه باسناد جيد وعن ابي هريرة رضي الله
عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عبدا اصاب ذنبا
فقال يا رب اني اذنبت ذنبا فاغفره لي فقال ربه علم عبدي
ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم اصاب ذنبا اخر فقال
قال ربه علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ما شاء
الله تعالى اصاب ذنبا اخر وربما قال ثم اذنب ذنبا اخر فقال يا رب اني اذنبت

اذنبت ذنبا

عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال لقد دخل الجنة رجل
ما عمل خيرا قط الا قال لاهله حين حضر الموت
اذا انا مت فاحرقوني بالنار ثم استفوني
ثم ذروا نصفي في البحر ونصفي في البر فلما مات
فعلوا ذلك فامر الله تعالى البر والبحر فجمعا
فقال ما حملك على ما صنعت قال مخافتك
يا رب فغفر الله له بذلك

ذنبا آخر فاغفره لي فقال ربه علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به
فقال ربه غفرت لعبدي فليعمل ما شاء رواه الشيخان رحمه الله وعن
عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال ان الله تعالى يقبل توبة
العبد ما لم يغرغر رواه الترمذي رحمه الله وقال حديث حسن وعن عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التائب من الذنب
كمن لا ذنب له رواه ابن ماجه والطبراني رحمه الله وعن عبد الله بن
مغفل رضي الله عنه قال دخلت انا وابي على ابن مسعود رضي الله عنه فقال
له ابي سمعت النبي عليه السلام يقول الندم توبة فقال نعم رواه الحاكم
رحمه الله وقال صحيح الاسناد وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام
قال والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون
فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان النبي عليه السلام قال لما خلق الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده
فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي وفي رواية سبقت رحمتي غضبي

رواه مسلم رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده
تسعة وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم
الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه
وفي رواية عنه ان الله تعالى مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة
بين الجن والانس والبهايم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون
(اي يتعطفون)
وبها يعطف الوحش على ولدها واخر الله تعالى تسعا وتسعين رحمة
يرحم بها عباده يوم القيمة رواه مسلم رحمه الله وعن سلمان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق يوم
خلق السموات والارض مائة رحمة كل رحمة منها طباق ما بين السماء
الى الارض فجعل منها في الارض رحمة فبها تعطف الوالدة على ولدها
والوحش والطير بعضها على بعض فاذا كان يوم القيمة اكملها
بهذه الرحمة وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد
ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احد
رواه مسلم رحمه الله وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبي فاذا امراة من السبي تبتغي اذ وجدت صبيا
اخذته فالصقته ببطنها وارضعته فقال لنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم اترون هذه المراة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله
وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ارحم
بعباده من هذه بولدها رواه مسلم رحمه الله يقول العبد
الضعيف عصمه الله تعالى ان قال قائل فيلزم على هذا ان لا يعذب
الكافر ولا المؤمن العاصي بالنار وهذا خلاف الواقع فان الكافر
معذب اجماعا وبعض العصاة عند اهل السنة اقول المراد
بعباده من رضي بعبوديته لله تعالى وصدق ربه وهو المؤمن لان
من عبد غير تعالى ولذ به في بعض ما قاله والعياذ بالله تعالى
فلم يعد نفسه عبدا لله تعالى بل لغير الله تعالى اعلى واجل من

من ان يعده بعدله ومصداق ذلك قوله تعالى ان عبادي ليس
لك عليهم سلطان من غير استثناء في سورة الاسراء فظهر من هذا
ان الاستثناء في سورة الحجر منقطع واما المؤمن العاصي فادخاله
في النار للتخليص والتهذيب فكما ان الوالدة ربما تضرب ولدها
للتأديب بل فد تكرهه على الفصد والحجامة والكي للعلاج والشفاء
فكذا الله تعالى يصيب المؤمن بما يكرهه في الدنيا والاخرة تكفيرا للاثام
وتحسينا للاخلاق ليلبق بالجنة التي هي جوار الرحمن ودار
السلام لتحد لا يدخله الا من سلم من العيوب وخلص من
من الذنوب ولو بدخول النار اللهم يا بديع السموات والارض
يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم يا رب يا رب يا رب يا ارحم
الراحمين يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين يا من لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين صل وسلم وبارك على سيد المرسلين
وخاتم النبيين وحبيب رب العالمين وعلى اله وصحبه اجمعين
وهذبنا من سوء الاخلاق وخلصنا من الخطايا والاثام

وطهرنا

وطهرنا من الذنوب والمعاصي واجعل لنا حظا وافرا من رحمتك
التي اخرتها لليوم القيمة كما جعلت لنا نصيبا كثيرا من رحمتك
التي انزلتها في الارض واعف عنا وعافنا وارض عنا وارضنا
وارضنا واغفر لاباءنا وامهاتنا ومعلمنا ولمن احسن
الينا ولمن ظلمناهم بايدينا والسنتنا وصل وسلم وبارك
على حبيبك المصطفى ورسولك المجتبى وعلى جميع الانبياء
والمرسلين وعلى الهم واصحابهم اجمعين وعلى الملائكة
المقربين انك انت الغفور الرحيم والجواد الكريم والبر الرحيم
وذ الفضل العظيم وقد فرغ من هذه النسخة الشريفة
في يوم الخامس واثنى عشر من شهر جمادي الاخر

١١٦٥

بو دعا نقل رسول الله صلى الله
عليه وسلم دنيايه كلجك وقت بر ملك اوقوده
ورسول الله صلى الله عليه وسلم والده سنه
سن دخي اوقوده يوليامه ايلدي رسول محترمك
والده سي امنه دن روايت اولندي كه اويوردم
بر كمسه بكا كلدي ديدي كي سن مخلوقاتك خيرلي
سينه حاملة اولدك انوك توارتده ايسمي احمد
در سن انك ايسمنه محمد قوبوكتاني اوزرينه
اصر ديدي بعده اويانديم باشم اوجنده بر بياض
كومشده بو دعا يازلمش بولدم ابو عمر در كه
بو دعا بر كمسه ايله برابر اولسه زرده
اولورسه اولسون فوز قسمون ديدي
اول كمسه الله عظيم الشانك حفظ امانيده

اولور اول دعا عظيم بودر اعيذه
بالواحد من شر كل حاسد وقايم وقاعد عن
السبيل حايد على الفساد جاهد وكل خلق فاسد
من نافث او عاقد وكل جن مارد يأخذ بالمراصد
في طرف للموارد لا يضرونه ولا يطلونه في
يقظة ولا منام ولا ظعن ولا مقام بيد الله
فوق ايديهم وحجاب الله دون عاديهم

۷
ارشادی

مجموعه

ايمان كتوردم الله كه موجود در وكمال
صفتلرى ايله متصف در اولا معلوم
اولاكه الله عظيم الشان حقنده هر
مكلفه وما تريديه دن اولان مسلم
ومسلمه يه فرض عين يكرمي ايكي
صفتي بلسون برنجيسي صفة نفسيه در كه
وجود يعني الله عظيم الشان ازلده
وجود صفتي ايله متصف در ووجودي
مقتضائي ذاتيدر وذاتيندن وجودك
برانده انفكاكي واير لمسي جائز دكلدر
زيرا واجب الوجود در وبشي دخي
صفات سلبيه در كه قدم بقا قيام
بنفسه وحدانيه مخالفة

لِلْحَوَادِثِ دُرْ • يَعْنِي قِدَمْ اِيلَهْ مُتَّصِفْ دِيمَكْ
اَوَّلِي يُوقْدُرْ • وَاَصْلَا اُوزَرِينَهْ عَدَمْ وَيُوقْلِقْ
سَبْقَتْ اَتَمْشْدُرْ دِيمَكْدُرْ • وَبَقَا اِيلَهْ
مُتَّصِفْ دِيمَكْ اَخِرِي يُوقْدُرْ • وَاَصْلَا اُوزَرِينَهْ
عَدَمْ وَيُوقْلِقْ لَاحِقْ اُولَمْزْ دِيمَكْدُرْ • وَقِيَامْ
بِنَفْسِهِ اِيلَهْ مُتَّصِفْ دِيمَكْ كَنْدِي ذَاتِيلَهْ
قَائِمْدُرْ • اَصْلَا بِرْ مَكَانْ اِيلَهْ قَائِمْ وَبِرْ مَكَانَهْ
مُحْتَاجْ دَكِلْدُرْ دِيمَكْدُرْ • وَوَحْدَتْ اِيلَهْ
مُتَّصِفْ دِيمَكْ ذَاتِنَدَهْ وَصِفَاتِنَدَهْ وَاَفْعَالِنَدَهْ
اَصْلَا شَرِيكِي وَنَظِيرِي يُوقْدُرْ دِيمَكْدُرْ •
وَمُخَالِفَةْ لِلْحَوَادِثِ اِيلَهْ مُتَّصِفْ دِيمَكْ
مَخْلُوقَاتِنْدَنْ اَصْلَا بِرْ نَسْنَيَهْ بِرْ وَجْهِلَهْ
بِكْزَمَزْ دِيمَكْدُرْ • وَسَكِزْدَهْ صِفَاتْ

ذَاتِيَّهْ

ذَاتِيَّهْ دِرْكِهْ حَيَاةْ عِلْمْ سَمْعْ بَصَرْ
اِرَادَةْ قُدْرَةْ كَلَامْ تَكْوِينْ دِرْ وَ
بُونْلَرَهْ صِفَاتِ ثُبُوتِيَّهْ وَمَعَانِيَهْ وَحَقِيقِيَّهْ
دَيْنِي دَرْلَرْ • يَعْنِي حَيُوةْ اِيلَهْ مُتَّصِفْ دِيمَكْ
صِفَةِ حَقِيقِيَّهْ مَوْجُودَهْ اُولَانْ حَيُوةْ اِيلَهْ
حَيْدُرْ دِيمَكْدُرْ • ذَاتِيلَهْ حَيْدُرْ دِيمَكْ
دَكِلْدُرْ • نَتَكَمْ مُعْتَزِلَهْ وَحُكَمَا اُولَهْ زَعْمِ
اَتْدِيلَرْ • وَحَيُوةْ صِفَتِي بِرْ شَيْئَهْ تَعَلُّقْ اَتْمَزْ •
وَعِلْمْ اِيلَهْ مُتَّصِفْ دِيمَكْ صِفَةِ حَقِيقِيَّهْ
مَوْجُودَهْ اُولَانْ عِلْمْ اِيلَهْ عَلِيمْدُرْ دِيمَكْدُرْ •
ذَاتِيلَهْ عَلِيمْ دِيمَكْ دَكِلْدُرْ • نَتَكَمْ
مُعْتَزِلَهْ وَحُكَمَا اُولَهْ زَعْمِ اَتْدِيلَرْ •
وَعِلْمْ صِفَتِي جَمِيعْ مَوْجُودَاتَهْ وَمَعْدُومَاتَهْ

يعني ذاتيله حيدر دديلر حيوة صفتيني انكار ايدرلر

يعني ذاتيله عليم ددير علم صفتيني انكار ايدرلر

تعلق ایدر • وازلده جملیه تعلق اتدی •
ولایزالده دخی بولنانلره بینه بولندقلری
وقتلرده تعلق ایدر • ولایزالده هر شیء
ازلده بلدوکی کبی اولور • خلاف اولمق
اجماعا محالدر • زیرا جهلی مستلزم در •
وسمع ایله متصف دیمك صفة
حقیقیهٔ موجوده اولان سمع له سمیعدر
دیمکدر • ذاتیله سمیع دمك
دکلدر • وسمع صفتی لایزالده جمیع
اصواته تعلق ایدر • وباقیلرنده بونلره
قیاس ایله • لکن بصر صفتی لایزالده
جمیع الوانه واضوائه واشکاله
تعلق ایدر • وارادة صفتی لایزالده

معدومی

معدومی وجوده یاخود موجودی عدمه
تخصیص وترجیح ایتمکه تعلق ایدر •
وقدرة صفتی لایزالده ارادتك تعلقنك
وفق اوزره وجوده یاعدمه تقریبه تعلق
ایدر • وتکوینده لایزالده ارادة وقدرتك
وفق اوزره معدومی وجوده ایله یاخود
موجودی عدم ایله اتصافه تعلق ایدر •
ومعدومات موجوده • وموجودات دخی
معدومه قلاز • والحاصل ارادة تعلق
ایدر وجوده یاخود عدمه تخصیص
ایدر • وقدرة تعلق ایدر وجوده یا
عدمه تقریب ایدر • وتکوین تعلق
بالفعل موجود یا معدوم ایدر •

وكلامده لايزاله الفاظ قرآن معانی
قرآن وفقی اوزره ترتيبه تعلق ايدر وسكز
ده صفات معنويه دركه سكز صفات ذاتيه
لره لازمه كلور لره حيوه در يعنی دری
اولمقله در كه صفة ذاتيه اولان حيوته لازم در
وعلم در يعنی بلمك لكدر كه صفة ذاتيه
اولان علمه لازم در وسمع در يعنی اشتمك
لكدر كه صفت ذاتيه اولان سمعه لازم در
وباقيسنده بونلره قياس ايله وسمعلوم
اوله كه صفة ذاتيه اولان تكوينه لازم اولان
خلق وايجاد اتمك لكه وانواعنه انشاء احيا
اماتت ترزيق توسيع تقتير كبی لره صفة
فعليه دنی در لر وصفة ذاتيه اولان

كلام

كلام نفسيته لازم اولان كلام لفظی مختاردر كه
سعد الدين وخيالی چلبی اختيار اتدبلر اصوات
وحروف قدن مركب در ومخلوق در وذاتيله
قايم اولان كلام نفسی اصوات وحروف قدن
مركب دكلدر بوذكره اولان تفصيلی
امام ابو منصور ماتريديه ومانريديه
لرك اختيار اتديكدر واشاعره جمهوری
تكوينی وتكوينه لازم كلان خلق
اتمكليكی قدرتنه ادخال اتدبلر وانلره
كوره صفات يكرمی اولدی وشيخلری
اولان ابو الحسن الاشعری حضرتلری
دخی سمع ايله بصری وسمعه وبصره
لازم اولان اشتمكليكی وكور مكليكی

يعنی اشيو جسلكی ٢

يعنی كوزدن بصر آه سيمعدام

١٠

علمده ادخال اتدی • واکاکوره صفات اون
الیتی اولدی • وبو صفاتلری بویله بلمك جمله
سنك اوزرینه فرض عینددر • ثالثا اعتقادینی
اهل سنة امامللرینك دیدکلرینه تطبیق
ایدوب معتزله وفراق ضاله دن تمیز اولنه
وحین سؤاله جوابه وتفصیله قادر اولوب
تقلیددن وعصیاندن خلاص اولمه وضروریات
دینیه ده شك اتمیه والاشك ایدرسه
وتوقف ایدوب فی الحال برعالمه سؤال اتمز
ایسه امام اعظم حضرتللرینك فقه
اکبرك اخرینده یوردوغنه بناء کافر اولور
• وملائکته دخی ایمان کتوردم الله
عظیم الشانك ملائکه لرینه که موجوده

لردر

لردر وانلره لایق اولان صفاتلرله متصفلر
دزر • ومعلومم اولاکه ملائکه لر حقنده
دخی جمهور اهل سنة عندنده اوچ صفاتی
بلمك واجبدر • اولکی ایمان مقربین
ایسه ایمان تفصیلی مقربین دکلسه ایمان
اجمالی • وایکینجیسی اوامره دائما اتباع ونواهیدن
دائما اجتناب بدر • واوچنجیسی لوازم بشردن
تنزهدرلر مثلا یمدن وایچمدن وارکك
لکدن ودیشیلکدن وطوغمدن وطوغرمدن
ولمدن وکدردن وسائر خواص بشر
دن منزهلردر • ومعلومم اولاکه اهل سنة
عندنده مؤمنینك خواص ملائکه نك
خواصندن افضلدر • ومؤمنینك عوامللرینك

صلحا الرى ملايكه لرك عوامل رندن افضلدر
وبو ذكر اولنان جمهور اهل سنة مذهبيدر
وبو كا كوره شيطان ملايكه دن دكلدر
لكن سلطان المفسرين اولان ابن عباس
حضرتلرينك ومحقق المفسرين اولان
بيضاوي حضرتلرينك عندنده بو تفضيل
ملايكه نك غالبنده در زيرا ملايكه دن بر
طايفه يه وبر صنفه جن دركر وشيطان
اول طايفه دندر واول طايفه بركر وايمركر
وطوغركر وطوغرورركر واول طايفه عصيان
دخي ايدركر بيضاوي حضرتلري بوني فسجدوا
الا ابليس ايه كريمه سنك تفسيرنده ابن عباس
دن نقل ايدي واختيار ايدي وابو منصور ماتريدي

حضرتلرينك

حضرتلرينك اختيار بيده بودر وكتبه
دخي ايمان كتوردم الله عظيم الشانك
كتابلرينه كه انلره موجوده كركدر و
رسللره نازل كردر وانلره لايق اولان صفتلر
ايله متصفه كردر ومعلوم اولكه كتابلر
حقنده دخي اهل سنة عندنده اوج صفاتي
بلمك واجبدر اولكي جمله سي صادقه در
ايكنجي مختاردهء اصوات وحروفدن مركبدر
وحادثه ومخلوقدر نتكم سعد الدين
شرح مقاصده وشرح عقايددهء وخيالي
چلبي دخي حاشيه سنده اختيار ايدركر
واوچنجسي ترتيبي ونظمي انجق
الله عظيم الشانك ترتيب ونظمي ايله در

بشرك ترتيب ونظمى ايله دكلدر • و
معلوم اولمه كه كتابلرك عددى بعض
روايتلرده كلمشدر كه يوزدوردر • و
دوردى مدوندر توراة حضرت موسى
عليه السلام نازل اولمشدر • وزبور
حضرت داود عليه السلام نازل
اولمشدر • وانجيل حضرت عيسى عليه
السلام نازل اولمشدر • وقرءان بزم
پيغمبريمز حضرت محمد المصطفى عليه
الصلوة والسلام نازل اولمشدر •
وبونلرى بويله بلمك دخى جمله فرض
عيندر زيرا ضرورياتدن دينيه دندر
ويوزى دخى صحايفدر • اولى حضرت

آدم

آدم عليه السلام انمشدر • والى حضرت
شيث عليه السلام انمشدر • واوتوزى
دخى حضرت ادريس عليه السلام انمشدر
واوبنى دخى حضرت ابراهيم عليه السلام
انمشدر • ورسله دخى ايمان كتوردم
الله عظيم الشانك جمله انبياسنه و
پيغمبرلرينه كه انلرده موجوده لردر و
انلره لايق اولان صفات ايله متصفلردر •
ومعلوم اولكه جمله پيغمبرلر حقنده اهل
سنة عندنده التى صفات دخى بلمك
جمله فرض عيندر • ايمان تفصيلى امنت
صدقت عدالت عصمت امين
العزل يعنى ايمان تفصيلى ايله متصف

دیمك جمله ایمانه لازم اولان شیلری
تفصیلا بیله اذعان وقبول ایده وانبیا
لرك جمله سی حال صباوتده ایمان خلقی
وحال تمییزده ایمان کسبیله متصفلردن
در وانلرحقنده اصلا کفر جایز دکلدر
وامانت ایله متصف دیمك الله عظیم
الشان اکا تبلیغ ایت دیدیکی
احکامك جمله سنی بعث اولندوغنی
قوللرینه تبلیغ ایده در ماحاشا خیانت
امیه وصداقه ایله متصف دیمك
جمله کلامنده صادق اولهٔ اصلا بر
وجهله کذب صادر اولمیه وعدالت
ایله متصف دیمك غایتده تقوی ومروه

صاجی

صاحبی اولهٔ عصمت ایله متصف دیمك
جمله کبایردن وصغایر خسیسه دن
قبل النبوه وبعد النبوه معصوم ومحفوظ
اولهٔ اصلا بر یسی صادر اولمیه وامن العزل
ایله متصف دیمك دیمکدر نبوت ایله متصف
اولوب منصب نبوتدن عزلدن امین اولهٔ
وبینه معلوم اولاکه جمله پیغمبرلرك
اولی حضرت آدم واخری حضرت محمد
المصطفی در وایکسنك ارسنده قاچ
بیك پیغمبر کلدیکی مختار ده انجق
الله عظیم الشان بلور وبر روایت
ضعیفه ده یوز یکرمی دورت بیك
وبر روایتده ایکی یوز یکرمی دورت بیك

دیو روایت اولمشدر وبزم پیغمبر همز
جمله سنك افضلی وخاتمیدر وانلرك
شریعتلرینك بعض احکامینی کتوردکی
شریعتله نسخ اتمشدر یعنی مدتینی بیان
اتمشدر وبزم پیغمبر همزك شریعتی
قیامته دکین باقیه در ودخی معلومدر
اولکه الله عظیم الشانك اولیا قولرینی
وارد ر انلر حقنده دورت صفاتی بلمك
واجبدر ایمان تصیلی واخلاق حمیده ایله
مهما امکن اتصاف واخلاق ذمیمه دن
مهما امکن اجتناب وشهوات مباحیه
انهما کدن غایتده احتراز وبو دورت صفات
ایله برکمسه متصف اولدقده نصکره بزاکا ولیدر

درروز

درروز وکرامتی اولان خارق عادت صادر
اولسون اولمسون وبو دوردك بری بولنمسه
اکا ولی دیمزلر استدراج خارق عادت
بله صادر اولسه دجالدر اولدیغی کبی فکیف که
اندن دوردی بولنمیه زنا ایدن دجالدر کبی
وبینه معلومدر اولاکه جمله اولیالرك افضلی
حضرت ابوبکر الصدیق در صکره حضرت
عمر الفاروق در صکره حضرت عثمان
ذی النورین در صکره حضرت علی الرضی
در رضوان الله تعالی علیهم اجمعین
والیوم الاخر ودخی ایمان کتوردم یوم
اخرة یعنی قیامت کونینه که البته حقدر
وجمله حیوانات وانسانلر وملائکه لر وجنیلر

اول کونده سنه در یلوب انبیاء واولیاء وعلماء
عاملین وصلحاء کاملین اولان یمسنلر نورانی قلوبه
بنوب وحلله لر کیوب وعرش عظیم کولکه
سنه واروب جنته کرنه قدر ذوق وصفا
لر اتسلر کرکدر وجمله کافرلر وجوق
مؤمنین اولان عاصی لر عصیانلری سببیله
عریان حشر اولوب ومحشریرینه واروب
کاهلری مقداری اهوال وشدائد قیامتی کورروب
وبعده عفو اولنمیانلر جهنمه کیروب کاهلری
مقداری یانوب کافرلر کفرلری سببیله ابد
الاباد معذب قلوب مؤمنین عاصیلر چقسه لر
کرکدر وبالقدر خیره وشره من الله
تعالی ودخی ایمان کتوردم الله عظیم الشاندن

اوبنجی

اولجی قدره خیرینه وشرینه یعنی الله عظیم
الشانك ازلده هر خیری وشری تقدیر
اتدکینه ایمان ومعلومم اولاکه الله عظیم ٤ کنوردوم
الشان ازلده هر شیء بلدی واولجقلرك
جمله سنی تقدیر اتدی • وافعال عباد اختیا ریه ده
شویله بلدی وتقدیر اتدی که کلجك ده فلان
وقتلرده قول لرمدن جوق مسنلر اختیارات
جزئیه لریني واراداتت قلبیه لریني
خیراته وطاعاته صرف ایده جکلرین •
بزده خیراتی وطاعاتی خلق ایده جکین •
وعرضی یقلمیان اهل سعادتدن اولجقلرین •
اللهم یسر لنا مع احبابنا • وجوق طائفه
لر دخی اختیارات جزئیه لریني واراده

قلبيته لربيني شراته ومعاصيه صرف
ايده جكلردن بزدنجي شراتي ومعاصيه
دنجي خلق ايده جكز وعرضي يقلان
اهل سعادتدن واهل شقاوتدن اولجقلردن
وبويله اولدوغي تقديرجه اصلا جبر
لازم كلمز وامام اعظم حضرتلري بك
فقه اكبرده مكتبه بالوصف لا بالحكم ديدوكي
معنا سيده بودر وانك ايجون پيغمبر
حضرتلري بخاري ومسلم حديثنده بيورور
ديلركه ما منكم من احد الا وقد كتب
مقعده من النار ومقعده من الجنة
فقالوا يا رسول الله افلا نتكل على
كتابنا وندع العمل قال اعملوا فكل

ميسر

ميسر لما خلق له اما من كان من اهل
السعادة فسييسره لعمل اهل السعادة
واما من كان من اهل الشقاوة فسييسره
لعمل اهل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى
واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى
الآية وبوندن صكره دنجي معلوم اولاكه
ايمان واسلام ابو منصور ماتريدي وشيخ ابو
الحسن الاشعري عندنده ايكسيده بردر
پيغمبر مزك الله عظيم الشان عندنده كتوردكي
جمله احكام اعتقاديه وعمليه يي
تصديق اتمكدر يعني قلبي ايله اذعان
وقبول ايدوب قطعا انا مقدر وجمهور
اهل سنة عندنده وائمه اربعه دنجي منقولدر

وبركوي سر حوم مرحوم يقتده اختيار اتدي ايمان
واسلام ايكسيده بر دردر • پيغمبر مزك الله
عظيم الشان عندنده كتوردكي جمله احكامي
قلب ايله تصديق ايدوب ودل ايله دخي اقرار
اتمكدر • وبو ذكر اولنان التي شيلره
وبو نلره ملحق اولنلره مؤمن به درلر • ايمانك
شرطي ديمك باطلدر • نتكم جهله واعظلر
درلر بلكه خوارج مذهبيدر • زيرا
اعمال واجبه انلرك عندنده ايمانك شرطيدر •
نتكم مواقفده ومقاصده مذكوردر • و
لكن ايمان واسلامك علامتي عظيمه سي
صوم وصلوة وحج وزكوة كلمة شهادة دردر •
زيرا مطلق علامتي وغيره سي چوقدر • تمشدن

زياده در

زياده در • نتكم پيغمبري من بخاري
ومسلم حديثنده بيوردي لركه الايمان
اي علامة الايمان وشعرته سبع وسبعون
شعبة • اعلاها لا اله الا الله • وادناها اماطة
الاذي عن الطريق نتكم سعد الدين شرح
عقايده بويله تصريح ايلدي • وبو نلره شرط
ديمك صحيح دكلدر • نتكم جهله بينده
مشهور اولمشدر • احتمالدركه رانك فتحيله
شرطدن غلط در • علامة معنا سنه
واشراط ساعته بوندندر • ولكن ايمانك
واسلامك وجودنك شرطي صدر الشريعة
نك توضيحنده بيان اتدوكنه بناء • وما تريدي
لره كوره عقل مميز دردر • واشاعره لره كوره عقل

وبلوغدر • وكمالنك شرطي جمله فرائضي
وواجباتي وسننى اداوكبائرترك اتمكدر •
ومعلوم اولاكه دين وملت وشرع وشريعت
بعض محققين عندنده خيالي چلبي كبي دوردينه
بالذات برردر • پيغمبر يزك الله عظيم الشان
عندنده كتوردوكي احكامك جمله سنه درلر •
اعتقاده متعلق اولسون ياخود عمله متعلقه
اولسون وبعض محققين عندنده بركوي مرحوم
كبي اعتقاده متعلقه اولان احكامه دين و
ملت درلر • وعمله متعلقه اولان احكامه
شرع وشريعت درلر • والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب • تمت الكتاب بعون
الله الوهاب • اللهم صل على محمد وعلى آل محمد •

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم

حسن بصري حضرتلرندن روايتدر هر
بر مؤمن اوزرينده اللي دورت فرض واردر
اكرار واكر عورت بلميه وازبرمليه وعمل
اتميه اول كمسنه عاصي وجاهل ومذمومدر
قيامت كونينده معذور دكلدر • اولكي فرض
الله يلوب بر ليوب ذكر اتمك ايكنجي
فرض حلال لدن پاك لباس كيمك اوچنجي
فرض ابدست الق دوردنجي فرض بش
وقتي قلمق بشنجي فرض جنابتدن غسل
اتمك التنجي فرض كشنك رزقنه الله تعالى
كفيلدر يدنجي حق بلمك فرض قناعت اتمك

سکز نجی فرض حلالدن یمك طقوز نجی فرض
توکل اتمك اون نجی فرض حق تعالیدن کلن قضایه
راضی اولمق اون بر نجی فرض نعمته شکر اتمك
اون ایکنجی فرض شدتلره صبر اتمك اون اوچنجی
فرض توبه اتمك اون دورد نجی فرض عملن اخلاص
برله اتمك اون بشنجی فرض شیطان دوشمان
بلمك اون التنجی فرض عملنده قرآن حجت طوتمق
اون یدنجی فرض اولومی حق بلمك اون سکزنجی
فرض حق تعالینك دوستلرن سوب دوشمانك
دوشمان طوتمق اون طقوز نجی فرض امر معروف
ونهی عن المنکر اتمك یکرمنجی فرض آتایه وانایه
ایلك اتمك یکرمی بر نجی فرض نکاح حلال اولمیان
اقربایه زیارة اتمك یکرمی ایکنجی فرض امانته

خیانت اتمك یکرمی اوچنجی فرض قرآنی ترك
اتمك یکرمی دورد نجی فرض الله تعالی یه ورسولنه
صلی الله علیه وسلم اطاعت اتمك یکرمی بشنجی
فرض کناهدن قاچوب عبادته مشغول اولمق درد
یکرمی التنجی فرض حق تعالیدن قورقمق یکرمی یدنجی
فرض عبرته نظر اتمك یکرمی سکزنجی فرض تفکر
اتمك یکرمی طقوز نجی فرض دلنی حفظ اتمك
اوتوز نجی فرض یرمزاشلردن قچمق اوتوز بر نجی
فرض مسخره ایله مسخره لق اتمدن قچمق اوتوز ایکنجی
فرض قرنداشنك خاتونینه نظر اتمك اوتوز اوچنجی
فرض هر حالده صادق اولمق اوتوز دورد نجی فرض
قولاغن یرمز نسنه دکلمدن صقنمق اوتوز بشنجی
فرض علم طلب اتمك اوتوز التنجی فرض کله سن

مسلمان

وتر از روسن حق اوزره طوقمق اوتوز بدنجی
فرض الله تعالینك سكز یندن امین اولمق
اوتوز سكزنجی فرض مسكین لره وفقیر لره
صدقه ویرمك اوتوز طقوزنجی فرض الله
تعالینك رحمتندن امیدزن كسمك قرق بنجی
فرض هواسنه تابع اولمق قرق برنجی فرض
فی سبیل الله حق یولنه طعام انفاق اتمك
قرق ایكنجی فرض كفایت مقداری
رزق طلب اتمك قرق اوچنجی فرض
زكوتی اداء اتمك قرق دوردنجی فرض حیض
ونفاس حالندهٔ عورتیله جمع اولمق
قرق بشنجی فرض جمیع معاصیدن
قلبن پاك اتمك قرق التنجی فرض تكبر كبی

ترك اتمك قرق یدنجی فرض مال یتیم ویرمك
عقلی كماله ایرمدكجه قرق سكزنجی فرض
تازه وجوان اوغلره یقین اولمق قرق طقوزنجی
فرض بش وقت نمازی حفظ اتمك اللی نجی فرض
ظلمله یتیم مالین یمك اللی برنجی فرض
حق تعالی یه شریك قوشمك اللی ایكنجی
فرض زنادن صقینمق اللی اوچنجی فرض خمر
اچمكدن صقینمق اللی دوردنجی فرض رب
العالمینه قسم اتمدن صقینمق تمت

هذه قصيدة الشيخ سيدي ابي مدين الغوث
رضي الله عنه وارضاه ونفعنا الله به امين

أيا من تعالى مجده فتكبرا
وجل جلالا قدره ان يقدرا
ومن حكمه ماض على الخلق نافذ
بما خط في ام الكتاب وسطرا
لك الحمد لا معطي لما انت مانع
ولا مانع ما انت تعطي موفرا
قضاؤك مقضي وحكمك نافذ
وعلمك في السبع الطباق وفي الثرا
وامرك بين الكاف والنون كائن
باسرع من لحظ العيون وايسرا
اذا قلت كن كان الذي انت قائل

ولم يك

ولم يك منك القول فيه مكررا
سبقت ولم تسبق وكنت ولم تكن
سواك وتبقى حين تهلك ذي الورى
ودبرت امر الخلق من قبل خلقهم
فكان الذي دبرت عدلا ميسرا
علوت على السبع السموات قاهرا
فانت ترا ما قد خلقت ولم ترا
وانت الذي سميت نفسك قاهرا
اله السموات استوى خالق الورا
لبست رداء الكبرياء فلم تكن
لغيرك يا ذا المجد ان يتكبرا
تقر لك الارباب انك ربها
ولو انكرت ذاقت عذاب من انكرا

وَانْتَ رَفَعْتَ السَّبْعَ فِي ذُرْوَةِ الْعُلَا
وَاَسْكَنْتَهَا كَيْ لَا تَخِرَّ عَلَى الثَّرَا
وَسَوَّيْتَ فِيهَا الْبَدْرَ وَالشَّمْسَ زِينَةً
لَهَا وَنُجُومًا طَالِعَاتٍ مُغَوَّرَا
وَانْتَ بَسَطْتَ الْاَرْضَ ثُمَّ دَحَوْتَهَا
وَاَجْرَيْتَ اَنْهَارًا عَلَيْهَا وَاَبْحُرَا
وَاَرْسَيْتَ فِيهَا الرَّاسِيَاتِ شَوَامِخًا
وَفَجَّرْتَ مِنْهَا مَاءَهَا فَتَفَجَّرَا
وَاَنْتَ الَّذِي اَنْشَاْتَ مِنْهَا بِقُدْرَةٍ
مِنَ الْحَمَاءِ الْمَسْنُونِ خَلْقًا مُصَوَّرًا
جَعَلْتَ لَهُ عَقْلًا وَسَمْعًا وَنَاظِرًا
وَسَوَّيْتَهُ خَلْقًا سَمِيعًا وَمُبْصِرًا
وَزَوَّجْتَهُ حَوَّاءَ مِنْ اَحَدِ ضُلُوعِهِ

فانسلت

فَاَنْسَلْتَ نَسْلًا مِنْهُمَا فَتَنَشَّرَا
فَسُبْحَانَكَ اللّٰهُمَّ ذَا الْمَجْدِ وَالْعُلَا
تَبَارَكَ رَبِّي مَا اَجَلَّ وَاَقْدَرَا
لَكَ الْمِنَّةُ الْعُظْمَى عَلَى مَا هَدَيْتَنَا
وَدَيَّنْتَنَا دِينًا حَنِيفًا مُطَهَّرَا
وَاَوْرَثْتَنَا بَعْدَ الْجَهَالَةِ حِكْمَةً
وَنُورًا مُبِينًا لِلْقُلُوبِ مُنَوِّرَا
فَكَمْ كُرْبَةٍ فَرَّجْتَهَا وَعَظِيمَةٍ
دَفَعْتَ وَكَمْ يَسَّرْتَ مَا قَدْ تَعَسَّرَا
وَكَمْ نِعْمَةٍ اَبْسَتْنِيهَا جَلِيلَةً
سَتَرْتَ بِهَا ذَا عَاهَةٍ فَتَسَتَّرَا
فَيَا رَبَّنَا هَبْ تَوْبَةً لِجَمِيعِنَا
وَحُطَّ خَطَايَانَا فَعَفْوُكَ اَكْبَرَا

فلو لم يكن منا مسيء ومذنب
لجئت بقوم يذنبون فتغفرا
تباركت جبارا قديرا مهيمنا
الاه السموات العلا خالق الورا
وصل الهي بكرة وعشية
على المصطفى ازكى صلاة واطهرا
واصحابه والتابعين والهم
صلاة وتسليما ليوم التنادرا

كملت القصيدة بحمد الله تعالى وعونه

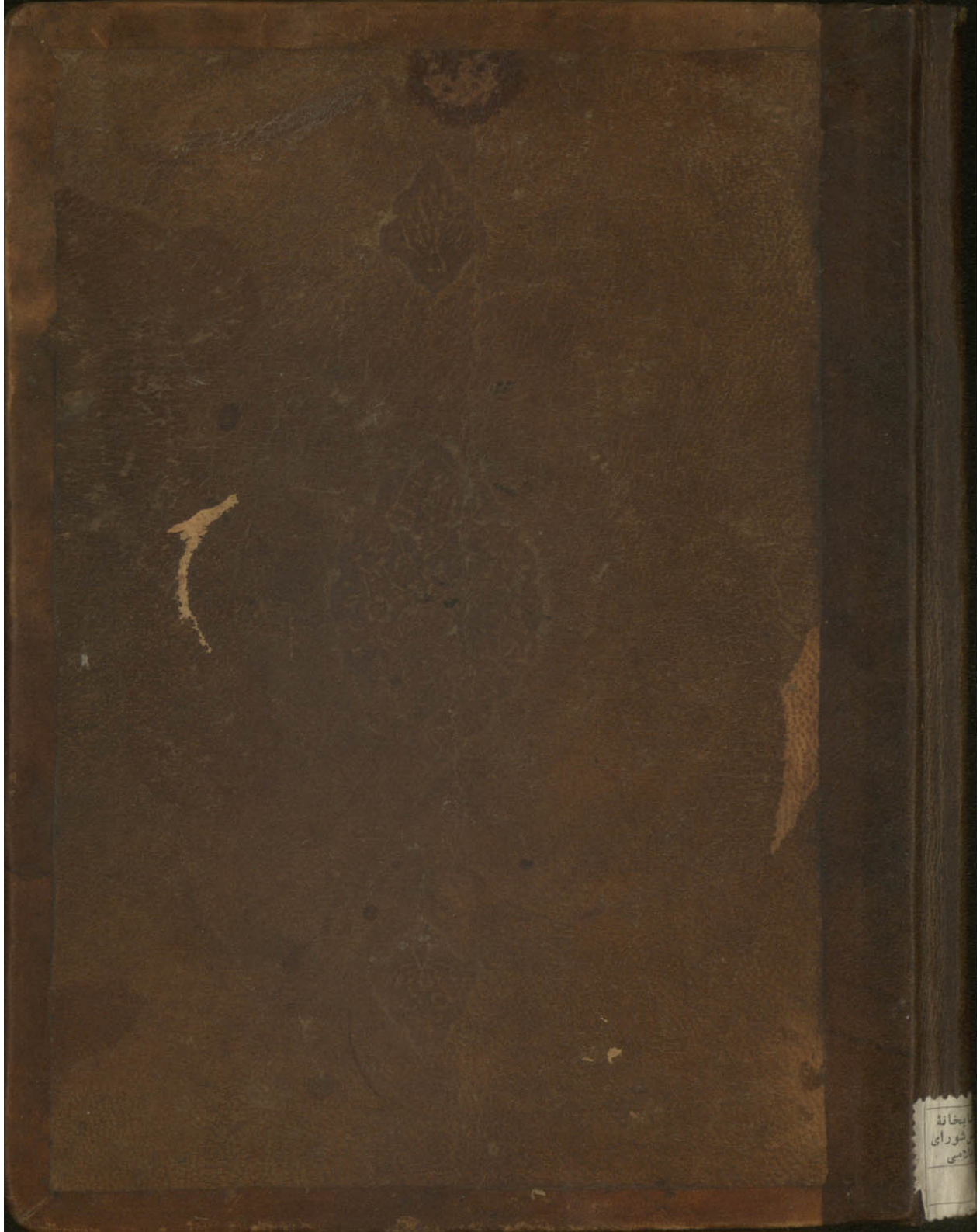
کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی